جامعة د. يحيى فارس - المدية -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علوم التربية

فعالية برنامج إرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى مربيات الروضة

دراسة ميدانية لمربيات "روضة الأزهار" و"روضة براعم الفرقان"بمدينة المدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترعلوم التربية توجيه وإرشاد

اعداد الطالبات:

- رفيقة بن تركية
- حفيظة فراجي

اشراف الدكتور:

- عادل أتشي

السنة الجامعية: 2014 - 2015

شكر وتقدير

" رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه "

[الأحقاف، آية 15.]

في البداية فإننا مدينون بالشكر و الحمد لمن هو أحق أن يُعظّم ويشكر وأن يثنى عليه، لله عز ثناؤه على ما أعطانا من نعمة و عزيمة البحث، و أمدنا بالصبر و ذلل لنا صعابه، ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

ونتقدم بعد شكر الله عز وجل ببالغ شكرنا وعظيم امتناننا للدكتور المشرف "**أتشي عادل**" على سعة صدره وتوجيهاته ومعلوماته وآراءه القيمة واقتراحاته لتدارك النقائص والخروج بهذه الرسالة في أحسن صورة.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذة " **لعزالي صليحة** " التي لم تتوانى في تقديم النصح والمعونة ولا ننسي فضلها في تذليل الكثير من الصعوبات فجزاها الله عنا خير الجزاء.

و نتقدم بالشكر والاحترام و العرفان بالجميل لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة المدية من عميدها ومدير الدراسات فيها و جميع الأساتذة الأفاضل الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي.

كما لاننسى أن نشكر كل من مدير و نائب مدير الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكل المسؤولين فيه على تسهيل مهمة الباحثات للقيام بالتربص الخاص بالمذكرة،

ولايفوتنا أيضا شكر كل من مديرة روضة الأزهار السيدة " **لعوامرية حورية**" ومديرة روضة براعم الفرقان السيدة "**عباس ليلى**" على احتضانهم الباحثات طوال مدة التربص وعلى تشجيعهم للعلم والمعرفة.

والشكر والامتنان موصول لكل المربيات اللواتي شاركن في هذا العمل المتواضع على مساندتهن ودعمهن للباحثات وخلقهن جوا علميا سهل من تحقيق الهدف المنشود.

وفي الأخير نشكر كل الباحثين والزملاء الذين أمدونا بمختلف المراجع العلمية المستخدمة في هذه الدراسة وكل من ساعدنا.. وساندنا.. ودعمنا.. وآزرنا.. بالقول أو الفعل أو الدعاء.

الباحثات...



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أمي الغالية والحبيبة قدوتي وسندي وأحق الناس بشكري

وإلى والدي العزيز رمز الجود والعطاء

أدامهما الله لي وأطال في عمرهما.

إلى أخي وأختي الأعزاء "فوزية" و "صديق" والى كل أفراد عائلتي الحبيبة

إلى صديقتي وشريكتي في بحثي "حفيظة"

إلى كل من ساهم في هذا العمل والى كل من وسعه قلبي وغفل عنه قلمي

أهديه ثمرة جهدي سائلتا المولى عز وجل أن يتقبله ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة.

رفيقة...





إهداء

إلى الوالدين الكريمين أمدهما الله بالصحة والعافية وأطال الله في عمرهما

إلى أختي الغالية هديل

إلى جميع إخوتي وأخواتي وكل أفراد الأسرة الكريمة

إلى ابنة أخي رحمة

إلى جميع الأهل والأقارب والأحبة .....مصدر فخري واعتزازي

إلى رفيقات دربي رفيقة...أشواق...

إلى كل طالب للعلم وباحث عن المعرفة

إلى كل من عايش مشواري الجامعي بكل صدق و وفاء

إلى وطني الحبيب"الجزائر"

أهديكم جميعا ثمرة هذا العمل المتواضع

حفيظة...



الفهرس



الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
قائمة الصور	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	01
1-الإشكالية	03
2-الفرضيات	04
3-تحديد المفاهيم	04
4-أهمية الدراسة	05
5-أهداف الدراسة	06
6-الدراسات السابقة	07
7-تعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: مفاهيم الطفولة المبكرة	18
تمهيد	21
1-تعريف النمو	21
2-العوامل المؤثرة في النمو	21
3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة	21
4-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة	22
5-مفاهيم النمو الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة	23
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: مربيات الروضة	47
تمهيد	49

1-فلسفة التربية في رياض الأطفال	49
2-الأهداف العامة لرياض الأطفال	50
3-التعريف بمربيات الروضة	52
4-السمات الشخصية المطلوبة لمربيات رياض الأطفال	52
5-مسؤوليات مربيات رياض الأطفال	55
6-منهاج إعداد مربيات رياض الأطفال	58
7-إعداد وتدريب مربيات رياض الأطفال	59
8-الطرائق المستخدمة لتدريب مربيات رياض الأطفال	61
9-أساليب تعامل المربيات مع الأطفال داخل الروضة	63
10-تقييم واقع تكوين مربيات رياض الأطفال	64
خلاصة الفصل	65
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	67
تمهيد	69
1-منهج الدراسة	69
2-الأساليب الإحصائية	70
3-الدراسة الاستطلاعية	71
4-عينة الدراسة	71
5-الإطار الزماني و المكاني	72
6-أدوات الدراسة	72
6-1-استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة	72
6-1-1-التحليل السيكومتري للإستبيان	72
6-1-2-وصف الاستبيان	75
6-1-3-تعليمة تطبيق الاستبيان	77
6-1-4-تصحيح الاستبيان	77
6-2-البرنامج الإرشادي	78
6-2-1-تعريفه	78
6-2-2-خطوات إعداد البرنامج	78
6-2-3- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي	83

6-2-4- الأسس التي يقوم عليها البرنامج	83
6-2-5- إجراءات تنفيذ البرنامج	83
6-2-6- عدد جلسات البرنامج ومكان تنفيذه	84
6-2-7- الإستراتيجية المتبعة في البرنامج الإرشادي	84
6-2-8- جلسات البرنامج	85
خلاصة الفصل	109
الفصل الخامس: عرض وتحليل و مناقشة النتائج	110
تمهيد	112
1-عرض نتائج الدراسة	113
2-اختبار الفرضية	115
3-تفسير ومناقشة النتائج	117
الاستنتاج العام	119
الخاتمة	121
الاقتراحات	122
المراجع	123
الملاحق	130


قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح الحركات الكبيرة لطفل مرحلة الروضة (2- 5سنوات)	
02	جدول يوضح المهارات الحركية الدقيقة لأطفال مرحلة الروضة (2-5سنوات)	
03	جدول يوضح تقسيم مرحلة ماقبل العمليات في النمو العقلي حسب بياجيه.	
04	جدول يوضح التصميم التجريبي المستخدم	
05	جدول يوضح توزيع عينة الدراسة	
06	جدول يوضح ثبات الاستبيان بمعامل بيرسون	
07	جدول يوضح معامل ارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان	
08	جدول يوضح توزيع بنود الاستبيان على محاوره	
09	جدول يوضح تخطيط البرنامج الإرشادي	
10	جدول يوضح عدد جلسات البرنامج.	
11	جدول يوضح نتائج أفراد العينة على القياس القبلي لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة	
12	جدول يوضح نتائج أفراد العينة على القياس البعدي لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة.	
13	جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.	

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق



قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الصورة النهائية لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة	
02	جلسات البرنامج الإرشادي	
03	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان والبرنامج الارشادي	
04	الإذن بمهمة من صندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء	
05	قائمة الصور الخاصة بالبرنامج	
06	قائمة صور الألعاب	

مقدمة



مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة في حياة الإنسان مرحلة مصيرية، حيث تتحدد من خلالها ملامح شخصيته وخصائصه الجسمية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية وتتطور ذاتيته ويحدث ذلك في حدود قدراته المتوارثة وإمكانياته البيئية التي يعيش فيها، ومدى ما يتوفر له من رعاية نفسية وتربوية وروحية ومادية في نطاق الأسرة والمجتمع، إذ تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل الطفولة، حيث تعد أساس بناء شخصيته المستقبلية، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، وتنفتح ميولاته واتجاهاته، ويكتسب فيها المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعلها حاسمة في حياته، وتظل أثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

كما وأن الإسلام في مرحلة الطفولة المبكرة ركز على ضرورة الالتزام بالعطف والحنان والشفقة والرحمة والملاعبة والمسايرة والبدء بتعليم الطفل لما يطيقه، وبهذا كله نجد أن الإسلام عامل الطفل على أنه إنسان كامل ذا شخصية مستقلة وكيان منفصل واضح، لذا يجب أن ننطلق في رعاية أطفالنا من هذه الرعاية الحقة دون الإخلال بأي بند منها في البيت أو الروضة أو المدرسة أو المجتمع.

ومن المتعارف عليه أن الطفل في هذه المرحلة (الطفولة المبكرة) يلتحق برياض الأطفال التي تعتبر البيئة المناسبة له لما توفره من خبرات ومهارات لا يجدها في المنزل مهما كانت قدرات والديه المادية وعلى ذلك أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي المعاصر وذلك بعد ما استعاد التعليم قبل المدرسي أهميته في الجزائر بعد **(منشور أفريل 1976)** المتضمن إصلاح المنظومة التربوية والاعتراف للتعليم قبل المدرسي بالدور المزدوج المتمثل في التحضير للمدرسة وتعويض الطفل ما قد يفقده ضمن وسطه العائلي والاجتماعي في المجلات النفسي، الحركي، الوجداني واللغوي.

ويبرز هنا دور المربية في رياض الأطفال فحسب **(هناء قاسم محمود)** المربية هي: "أم بديلة للطفل ومربية ومعدة له للمراحل التعليمية التالية، وهي مسئولة عن تنظيم الخبرات وتخطيطها، وتقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل ورعاية نموه وفي تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية والتي

تتضمن تنمية المعرفة والميول والمثل والقدرات والعادات في كل طفل حتى يصل إلى أقصى ما تسمح له إمكانياته"[1].

ومن هنا يتضح أن المربية لا تقتصر عملها فقط على التدريس وتلقين المعلومات، وإنما وقبل كل شيء هي تقوم بالإشراف على أطفال خرجوا لأول مرة من بيئة المنزل للالتحاق ببيئة جديدة، ما يستدعي منها مساعدتهم على التكيف والانسجام مع الظروف الجديدة قبل كل شيء.

فمربية رياض الأطفال إذن تقوم بمهمات عديدة ومتنوعة تتطلب منها مهارات فنية ومعرفية مختلفة، فهي المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل بالروضة ومسئولة أيضا عن توجيهه في هذه المرحلة الحساسة وتبدأ هذه المرحلة بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة، هذا بالإضافة إلى أن للمربية دورا رئيسيا وفعالا في تطوير العملية التربوية لأنها على احتكاك دائم بالأطفال، ولا يتحقق ذلك إلا إذا كانت المربية عارفة بمجال تخصصها وبخصائص المرحلة التي تشرف عليها حتى تكون قادرة على أداء مهمتها في ضوء ما تنص عليه التربية والتعليم وفي ظل الكفاءات المطلوبة، وبناء على هذا القول كان من الضروري أن يكون فهم المربيات للطفل سليما وتعاملهم معه صحيحا.

وأسفرت معظم نتائج الدراسات التي أجريت حول المربيات في الروضة على ضرورة توفير التكوين والتدريب اللازم للمربيات المقبلات على الدخول إلى عالم الطفل قبل التحاقهم بالميدان، حيث تظهر أهمية هذا التكوين في التعرف على حاجات الأطفال ومستلزمات نموهم النفسي والجسمي والانفعالي والعقلي وطبيعة الفروق ودرجاتها وذلك بهدف توفير الأمن لهم واستباق الكشف عما يعانون من مشكلات واضطرابات نفسية.

وعلى أساس ما سبق ذكره، تناولت الباحثات عرضا مفصلا لمتغيرات الدراسة وذلك بعد الإطلاع على أهم البحوث السابقة والتي تناولت موضوع مربيات الروضة والبرامج التدريبية الخاصة بالمربيات.

[1] هناء محمود قاسم: **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن 5-6 سنوات**، رسالة ماجستير، قسم تربية الطفل، جامعة دمشق،2010، ص3.

وبذلك فإن الدراسة الحالية تضم جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، الجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول حيث عرض في الفصل الأول إشكالية الدراسة وفرضياتها، التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة ثم أهميتها وأهدافها، وصعوباتها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني فهو خاص بمتغير مفاهيم الطفولة المبكرة حيث تم التطرق إلى تعريف النمو، العوامل المؤثرة فيه، مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ثم مفاهيم النمو الخاصة بها من نمو حركي، معرفي، انفعالي لغوي، اجتماعي وجنسي.

في حين أن الفصل الثالث عرض فيه متغير مربيات الروضة من حيث التعريف بها، سماتها مسؤولياتها مناهج وطرق إعدادها وتدريبها، أساليب تعاملها مع الأطفال داخل الروضة، وفي الأخير تم تقيم واقع تكوين هذه الأخيرة في الجزائر.

في حين أن الجانب الثاني من الدراسة الحالية هو الجانب التطبيقي، هو يشتمل على فصلين، الفصل الرابع خاص بمنهجية البحث، وفيه تم التطرق إلى منهج الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، عينة الدراسة، الإطار الزماني والمكاني وأدوات الدراسة.

أما الفصل الخامس تم عرض فيه نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال اختبار فرضية الدراسة مع تفسير ومناقشة النتائج انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي الأخير تم عرض الخاتمة والخروج بمجموعة من الاقتراحات.


الجانب النظري


الفصل الأول
مدخل الى الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1-الإشكالية.

2-الفرضيات.

3-تحديد المفاهيم.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-تعقيب على الدراسات السابقة.

1-الإشكالية:

من خلال الاستقصاءات والملاحظات التي قامت بها الباحثات حول مربيات رياض الأطفال أثناء فترة التربص الميداني، وجدن أن بعض مؤسسات رياض الأطفال في مدينة المدية تُشغلن مربيات لا يحملن شهادات في تخصص علوم التربية أو علم النفس، ولم يخضعوا لدورات تكوينية أو برامج تدريبية في المجال مما قد يقلل من مكتسباتهن المعرفية بخصائص ومتطلبات ومفاهيم نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، في حين أن المنظمات والمؤسسات التربوية الأمريكية والعالمية منها (الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال the association for children learning) وأيضا (جمعية تطوير المناهج والإشراف التربوي the association for supervision and curriculum development) تشتغل في البحث على الطرق المثلى لتدريس الأطفال في هذه السن ووضع مواصفات ومعايير لمهنة مربية الطفولة المبكرة.

والطفولة المبكرة مرحلة عمرية مهمة بحد ذاتها، فهي أساس البناء الإنساني، ونوعية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تشكل أساس نوعية حياته في مراحل نموه التالية، وهي بالتأكيد ليست مرحلة للإسراع في تلقين الطفل ما هو مقرر عليه تعلمه في مراحل نمو التالية، بل هي مرحلة بدء التطور في حياته كإنسان، وبدء تشكيل خصائص شخصيته، التي تسمح بإحداث التفاعل الايجابي والسليم بين البيئة والأفكار والممارسات اليومية، مما يساعد على إحداث التعلم والنمو في كل مراحل الحياة في المستقبل.

"ولقد أكد **(بلوم)** أن **50%** من ذكاء الطفل وقدراته التحصيلية تتكون في السنوات الأربع الأولى من عمره، فإذا لم يحظ الطفل في هذه المرحلة بالرعاية الصحيحة والتوجيه السليم سيجعله عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات والانفعالات السلوكية التي ليس من السهل التخلص منها مستقبلا "[1].

حيث أن عدم إدراك المربية بطبيعة الطفل الذي هو تحت رعايتها سوف يفقدها الدلائل والمفاتيح التي توضح لها الرؤية بحاجاته، وتمكنها من إرشاده.

وأسفرت نتائج بعض الدراسات في هذا المجال (عربية وأجنبية) عن جملة من الحقائق أهمها دراسة **(عويس 2009)** ودراسة **(سيلفن 2003)** ودراسة **(خليفة 2002)** التي توصلت إلى ضرورة إعادة النظر في الاهتمام بإعداد المربيات بهدف أن يصبحن يتمتعن بقدرات نفسية وتربوية تمكنهن من رعاية الأطفال رعاية سليمة، كما بينت الكثير من السلبيات التدريسية التي تقوم بها المربيات داخل غرف

[1] مرتضى سلوى والفيصل وليد: **التربية الصحية وصحة طفل الروضة**، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الأولى،2004، ص9.

النشاط، ومن أهمها إتباع المربيات لأساليب الحفظ والتلقين، وأوصت هذه الدراسات إلى الاهتمام بتصميم برامج إرشادية لمربيات الروضة لتزويدهن بالمزيد من المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع الأطفال بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة للتعلم التي تركز على جعل الطفل فاعل في عملية التعلم.

ومن هنا ارتأت الباحثات إلى ضرورة وجود برامج إرشادية لتفعيل دور مربيات الروضة بإكسابهن مفاهيم حول نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، ويكون هذا أثناء الخدمة، إذ انه يسهم في تحسين مستوى أدائهن مما يمكنهن من معرفة كيفية التعامل مع الطفل وتوجيهه وتعليمه بناء على خصائص هذه المرحلة العمرية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

*ما مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، لدى مربيات الروضة؟

2-فرضية الدراسة:

وبناء على الإشكالية السابق ذكرها تم صياغة الفرضية التالية كإجابة مؤقتة لما طرح من تساؤل:

*للبرنامج الإرشادي فعالية في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، لدى مربيات الروضة.

3-تحديد مفاهيم الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على المفاهيم التالية:

3-1-البرنامج الإرشادي:

"يعرف البرنامج الإرشادي بأنه مجموع الخطوات المنسقة والمنظمة لتحقيق الأهداف العامة والإجرائية للعملية الإرشادية المتبعة، والتصميم التجريبي المناسب لهذه الإستراتيجية والإجراءات التنظيمية لها"[1].

التعريف الإجرائي:

البرنامج الإرشادي هو مجموعة الإجراءات التي يتم تخطيطها وفق أسس علمية، متمثلة في جلسات إرشادية خاصة بمفاهيم ومعارف نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات) والتي تهدف إلى

[1] سعفان إبراهيم محمد: **الإرشاد النفسي الجماعي**، دار الكتاب الحديث، جامعة الزقازيق، مصر، 2006، ص28.

إكساب أفراد عينة الدراسة (مربيات الروضة) هذه المفاهيم العلمية، والتي تطبق في الفترة الزمنية التي تمتد من (2014/3/01 إلى 2015/4/16) أي 46 يوما.

3-2-الطفولة المبكرة (2-5 سنوات):

"هي مرحلة من مراحل النمو البشري، تتحدد بالفترة الممتدة من سنتين إلى خمس سنوات (2-5) وتعتبر مرحلة مهمة من حياة الطفل حيث يكون نموه فيها سريعا في مختلف الجوانب وهي تمثل حجر الزاوية في بناء شخصيته مستقبلا "[1].

التعريف الإجرائي:

هي جملة المفاهيم المرتبطة بالنمو في الفترة الممتدة من (2-5 سنوات)، والتي يبنى على ضوئها البرنامج الإرشادي الخاص بالدراسة الحالية، والتي تشمل (النمو الحركي، العقلي، اللغوي، الانفعالي، الاجتماعي والجنسي).

3-3-مربية الروضة:

"هي المسؤولية عن تربية مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم، والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما تزودهم به من الخبرات اللازمة والمهارات المتنوعة وبما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية وذلك وفق منهاج محدد"[2].

التعريف الإجرائي:

مربية الروضة هي عينة الدراسة المتواجدة في روضة " براعم الفرقان " و " روضة الأزهار" بمدينة المدية والتي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي.

4-أهمية الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح من طرف الباحثات في إكساب مربيات الروضة المفاهيم الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات) وتحسينها، ومادامت مرحلة الطفولة المبكرة تمثل السن الذي يلتحق فيه الطفل بالروضة كانت الحاجة ملحة للقيام بمثل هذه الدراسات

---

[1] سمية بدر الدين بحرو: **مرحلة الطفولة المبكرة (علم نفس الطفل)**، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، بدون سنة، ص02.

[2] سنقر صالحة: **التربية العامة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1992، ص65.

من أجل تفعيل دور المربية فيما يخص التعامل السوي والسليم معه، وذلك كون هذه المرحلة تمثل أساس نمو الوظائف النفسية في المراحل اللاحقة. وعليه فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في :

4-1-من الناحية النظرية: الموضوع قيم وجدير بالدراسة، حيث أن المربية تشكل أساس العملية التربوية في الروضة، ومرحلة الطفولة المبكرة -أي مرحلة التحاق الطفل بالروضة- تمثل أساس بناء الشخصية.

4-2-من الناحية التطبيقية: تسعى الدراسة للكشف عن دور البرنامج الإرشادي في تحسين وإكساب مربيات الروضة مفاهيم حول مرحلة الطفولة المبكرة من خلال النزول إلى الميدان وتطبيق البرنامج المعد مسبقا ذلك لأن عدم معرفة خصوصيات الطفل وكيفية التعامل معه في هذه المرحلة قد يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وتعليمية عديدة لاحقا.

4-3-ومما يزيد من أهمية الدراسة الحالية كونها من الدراسات القليلة التي اهتمت ببناء برامج خاصة بمربيات الروضة التي تهدف إلى تدريب هذه الفئة وإكسابها معارف تخص الطفل من سنتين إلى خمس (2-5 سنوات) وإرشادها إلى أنجع الطرق للتعامل السوي معه.

4-4-أيضا ينبغي الإشارة إلى الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات في المجتمعات العربية وفي البيئة الجزائرية على وجه الخصوص لزيادة وعي الأولياء ومدراء رياض الأطفال في انتقاء مربيات ذوات كفاءة عالية في تعاملهم مع الطفل.

4-5-وفي الأخير فإن معرفة المربية لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة يمكنها من توفير بيئة يسودها الود والتشجيع والتفاعل والشعور بالفعالية والانتماء، في مكان يفصل بين البيت والمدرسة (الروضة) يسهم في نمو شخصية الطفل من الناحية العقلية، الجسمية، الانفعالية والاجتماعية ...الخ ويهيئه لمواجهة مراحل تعليمية لاحقة، وهذا ما تم السعي له من خلال هذه الدراسة.

5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

5-1-تخطيط وإعداد برنامج إرشادي، وتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية).

5-2-تحديد مدى فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة (2-5 سنوات) لمربيات الروضة.

5-3-معرفة الفروق بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي على استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة بعد خضوع أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

6-الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع الواسع من قبل الباحثات على أدبيات الموضوع والتراث العلمي الخاص بالموضوع والقيام بتجميع أكبر عدد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية تم الاتفاق على عرض أهم الدراسات التي تخدم الدراسة الحالية.

6-1-الدراسات العربية:

6-1-1-دراسة فضيلة زمزمي 1989:

"برنامج مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية".

-تهدف هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية ليواجهن متطلبات العمل في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

-ولقد تم استخدام المنهج الوصفي للتوصل إلى قائمة معايير يمكن في ضوئها تصور البرنامج المقترح وذلك من خلال إجراء مسح للدراسات السابقة الخاصة بسيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، والوقوف ميدانيا على مهام معلمة رياض الأطفال باستخدام أسلوب تحليل المهمة، وأيضا التعرف على رؤية وتصور المعلمات والموجهات وأولياء الأمور حول الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها المعلمة، وما ينبغي أن يكون عليه برنامج الإعداد، بالإضافة إلى تحليل برامج إعداد معلمات رياض الأطفال المحلية والعربية والأجنبية للاستعانة والاستفادة منها في وضع البرنامج، كذلك دراسة ما في الإطار النظري حول معلمة وأطفال الرياض وما يتطلبه المجتمع السعودي اتجاههم، ثم استخدمت الباحثة المعايير المشتقة من الإجراءات السابقة لبناء البرنامج المطلوب.

-ومن أهم النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة:

- ✓ -ضرورة توفير الإمكانات المادية والمستلزمات التعليمية لتهيئة الجو المناسب للنمو السليم للطفل للإسهام في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة للروضة.
- ✓ -إن هناك طلبا اجتماعيا كبيرا على دور الحضانة أكبر بكثير من طاقة الدور الموجودة حاليا.

- ✓ –افتقار رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية إلى المعلمات من ذوات الكفايات التربوية اللازمة لهذه المرحلة.[1]

6-1-2-دراسة خليفة 2002:

"**بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المطلوبة**"

–استهدف البحث التعرف على الكفايات المهنية التي تحتاجها معلمة رياض الأطفال وبناء برنامج تدريبي لإعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء تلك الكفايات المطلوبة.

–بلغت عينة الدراسة (80) معلمة اختيرت بأسلوب عشوائي وشكلت هذه العينة نسبة (20 %) من مجتمع البحث لقد صيغت فقرات أداة البحث بالاعتماد على الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بالموضوع.

–**الوسائل الإحصائية:** الوسط المرجح، الوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون لإستخراج الثبات.

–وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ✓ –إن أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية بشكل عام لم يصل إلى الحد الأدنى في المستوى المطلوب بموجب الأداة التي استعملت في البحث الحالي.
- ✓ –ان اداء معلمات رياض الأطفال في مجالي العلاقات الإنسانية وتنفيذ وحدة الخبرة، إثارة الدافعية، الأهداف التربوية، التقويم، فقد كان دون المستوى المطلوب.[2]

6-1-3-دراسة محمود أبو قديس 2007:

" **تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال بالأردن**".

–هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على رأي المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية التي تستخدم المنهاج الوطني التفاعلي في أثره على تطوير أدائهن في إدارة الصف.

---

[1] فضيلة زمزمي: **برنامج مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، 1989، ص210.

[2] خليفة عبير سامي هشام محمد: **بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المطلوبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2002، ص5.

-كانت عينة البحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة قدر عددها بـ (62) معلمة، وقد صممت أداة خاصة لهذه الدراسة متمثلة في استبانة لاستطلاع رأي المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية.

-ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- ✓ -أثر المنهاج الوطني التفاعلي لصفوف رياض الأطفال في الأردن كان ايجابيا في تطوير أداء المعلمات في إدارتهن لصفوفهن من وجهة نظرهن ومن خلال الممارسة العملية وحسب المعيار المعتمد. [1]

6-1-4-دراسة عويس 2009:

" **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة**".

-هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق لتدريبهن على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة.

-ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتدريب المعلمات وفق الطرائق التعليمية الحديثة مثل الطريقة الاكتشافية، التعلم التعاوني، لعب الأدوار، وذلك لتنمية مهارات التفكير التالية عند الأطفال وهي: مهارات التصنيف، المقارنة، تحديد العلاقات والأنماط، الترتيب، الاستقراء.

-شملت عينة البحث مجموعتين من الأطفال المجموعة الضابطة وهي المجموعة التي لم تخضع معلماتها للبرنامج التدريبي وتركت الحرية لهم في تنمية مهارات التفكير عند الأطفال وفق طريقتهم التقليدية الخاصة، والمجموعة التجريبية وهي المجموعة التي خضعت معلماتها للبرنامج التدريبي المبني وفق الطرائق التعليمية الحديثة.

وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- ✓ -تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير.
- ✓ -تحسن بسيط في أداء المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

[1] محمود أبو قديس: **تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ادارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2008، ص144.

- ✓ –فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب المربيات طرق تعليم الأطفال مهارات التفكير، وضرورة توظيفه كطريقة تربوية ناجعة.

–قد خرجت الدراسة بمقترحات من أهمها ضرورة العمل على متابعة تدريب المعلمات على الطرائق التربوية الحديثة في التعليم التي تركز على إيجابية المتعلم وتنمية مهارات التفكير لديه، و تخفيض أعداد الأطفال في غرفة النشاط[1].

6-1-5-دراسة لمى رمو 2013 :

" **فعالية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية** ".

–تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية.

–بلغت عينة البحث (20) معلمة اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث.

–استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق أدوات البحث من أجل التعرف على فعالية البرنامج التدريبي المصمم بحيث طبقت الباحثة اختبار تحصيلي معرفي لغرض القياس القبلي على المجموعة التجريبية وتم بعدها إخضاعها للبرنامج التدريبي وقامت الباحثة بإعادة تطبيق نفس الاختبار التحصيلي المعرفي بهدف القياس البعدي.

–ومن بين النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة نذكر:

- ✓ –وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية بعد تنفيذ البرنامج لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي ونجاحه.
- ✓ –عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة مما يؤكد دور البرنامج التدريبي في رفع مستوى إتقان أداء المعلمات لأدوارهن التربوية لمعلمات المجموعة التجريبية.[2]

---

[1] عويس: **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، 2009، ص37.

[2] لمى رمو: **فعالية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013، ص217.

6-2-الدراسات الأجنبية:

6-2-1-دراسة باورز Bowers 1985:

" تطوير وتقويم برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام لعبة التمثيل الاجتماعي لدى الأطفال".

-تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وتقويم برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على إستخدام لعبة التمثيل الاجتماعي لتعزيز مهارات اللعب الرمزي لدى أطفال برنامج "الهيدستارت"(البدايات التقدمية).

-شملت عينة الدراسة (54) طفلا وطفلة، و(4) معلمات من مقاطعة (انديانا) لبرنامج الهيدستارت (headstart).

-وتم في هذا البرنامج تطوير ستة أماكن تدريب للمعلمات لزيادة معرفتهن نحو استخدام لعب التمثيل الاجتماعي، وتجهيز أماكن التدريب بأفضل الوسائل لتحقيق هذا الهدف.

-تعرض الأطفال لثماني عشر ساعة لعب تدريبية لمدة 12 أسبوع، وتم تطبيق الأدوات التالية على عينة الأطفال:

- ✓ -قياس اللعب الرمزي قبل وبعد التدريب
- ✓ -قائمة فحص لعب التمثيل الاجتماعي
- ✓ -قائمة ملاحظة المعلمات المتدربات

-توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ -زيادة مقدرة الأطفال على لعب التمثيل الاجتماعي بعد التدريب.
- ✓ -لا توجد نتائج ذات دلالة إحصائية حول أداء المعلمات المتدربات نظرا لصغر حجم العينة، لكن الملاحظات أثبتت أن هناك تفاعلا بين المعلمات المتدربات وبين الأطفال أثناء لعب التمثيل الاجتماعي، وتفيد هذه الدراسة ان للمعلم دورا فعالا في عملية لعب التمثيل الاجتماعي.
- ✓ البرنامج التدريبي المقدم زاد من المهارات المعرفية بالنسبة للمعلمات اتجاه التمثيل الاجتماعي وأيضا زاد من مقدرتهن على معالجة وتوجيه اللعب في الصف الدراسي.[1]

[1] باورز Bowers: **تطوير وتقويم برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام لعبة التمثيل الاجتماعي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، و.م.أ، 1985، ص208.

6-2-2-دراسة سيلفن Selvn 2003 :

"الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال".

-هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال في ولاية " بنسلفانيا" برعاية مؤسسات تأهيل ورعاية الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

- تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المتخصصين في مجال إعداد وتدريب المعلمين ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استنادا إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات:

- ✓ -ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال.
- ✓ -الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصيص.
- ✓ -التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم.

وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على (61) كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي: الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم، الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني، للشكل النهائي لقائمة الكفايات التربوية وتم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة مكونة من (150) معلمة من معلمات رياض الأطفال في الولاية وقياس ما لديهن من كفايات باستخدام المنهج التجريبي.

-وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال.
- ✓ الإشارة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون.
- ✓ لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات[1].

[1] Selven: **basic performance competency and measure if teachers doing it in kindergarten**, USA, 2003, p30.

6-2-3-دراسة كيت kite 2008:

" **فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الرياض لتنمية بعض المهارات الاجتماعية عند أطفال الروضة**".

-هدفت الدراسة إلى تحديد ما يلي:

- ✓ -فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات الرياض لتنمية بعض المهارات الاجتماعية عند أطفال الروضة.
- ✓ -المهارات الاجتماعية التي يستطيع الأطفال إظهارها في هذا العمر.
- ✓ -الطرائق التعليمية التي يمكن أن تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية عند الأطفال.

-وبلغت عينة البحث مجموعة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (3-5 سنوات) في مدينة واشنطن الأمريكية.

-توصلت النتائج إلى:

- ✓ -التأكيد على قيمة اللعب كعنصر هام في مناهج الطفل لما له من دور كبير في تطور الطفل ونموه الاجتماعي والإبداعي.
- ✓ -يتحدد دور المربي بإعداد وتهيئة البيئة المادية المناسبة، التركيز على التجارب الواقعية التي تسهم في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية ومن خلال معالجة المثيرات المتنوعة والتفاعل معها[1].

6-2-4-دراسة باربارا Barbara 2009 :

" **أساليب تطوير كفايات المعلمات خلال السنوات الأولى من التدريس** ".

-هدفت الدراسة إلى تدريب المعلمات على مهارات إدارة غرفة النشاط.

- وقد أجريت الدراسة وفق المنهج التجريبي على(6) رياض في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شملت (120) معلمة من خلال ورشة تعليمية، قدمت فيها مجموعة من الأنشطة تشمل على عمليات إعداد النشاط، وإدارة غرفة النشاط، وتم تقسيم المعلمات إلى مجموعتين :ضابطة وتجريبية، من أجل التعرف على تأثير البرنامج على السلوك التدريسي للمعلمات وسلوك الأطفال، وقد بني البرنامج على أسس أهمها:

[1] kite: **the effect of training program for kindergarten taechers in improving children social skills**, USA,2008, p38.

- ✓ –تدريب المعلمات بالتعّلم عن طريق الممارسة واللعب، فمثلاً اللعب بالرمل والماء مدخل مناسب لتعليم مفاهيم علمية مهمة، يكتسبها الطفل بالمعرفة الحسية، فهم يعملون ويخطئون ويكررون الخطأ، وفي أثناء ذلك يجد الأطفال متعتهم في التعّلم، وربما يقومون بتقليد حركات الأشياء والظاهر من خلال لعبهم الذي تحكمه قوانين يضعونها بأنفسهم.
- ✓ –تدريب المعلمات من خلال التعّلم الناشط الذي جاء نتيجة نظريات تربوية حديثة، لكنه من أقدم استراتيجيات التدريس، فهو تعّلم فطري، والأطفال يقومون برعاية بعضهم، ومساعدة الآخرين بفطرتهم الطفولية.
- ✓ –تدريب المعلمات من خلال التعّلم الناشط يرتبط بحياة الطفل اليومية، ويحدث من خلال تفاعل الطفل وتواصله مع أقرانه وأهله ومجتمعه، مرتكزاً على قدرات الطفل ومرحلة نموه، وهو يوّفر المتعة في التعّلم، أي تعّلم الأطفال يكون من خلال نشاط الأطفال، وليس نتيجة له.
- ✓ –تدريب المعلمات من خلال استراتيجيات التعّلم الناشط وهي: العمل في المجموعات، العصف الذهني، استخدام الألعاب والمباريات، الصور والرسومات، القصص المصورة، مهارات الإصغاء والتحدث أمام الآخرين، والمسرحة أو التمثيل ويشمل صندوق التلفاز، لعب الأدوار، صندوق العجب، الدمى المتحركة، الأغاني، الرقص، التنكر، المحاكاة الصامتة، التمثيل المتفاعل مع الجمهور، استخدام الأقنعة.

–قد أشارت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية سواء بالنسبة للمعلمين أو الأطفال لصالح المجموعة التجريبية لتنفيذ هذه الكفاية[1].

7–تعقيب على الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

لقد تنوعت واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البرامج التدريبية لمربيات الروضة، فاتفقت واختلفت فيما بينها من حيث الهدف، العينة، المنهج، الأدوات والنتائج فكانت كالآتي:

7–1–الهدف:

اتفقت دراسة (فضيلة زمزمي 1989) ودراسة (خليفة 2002) ودراسة (بربار 2009) ودراسة(لمى رمو 2013) من حيث الهدف في سعيها إلى بناء برامج لإعداد مربيات الروضة قائمة على الكفايات.

[1] Barbara: **improving teachers competency based training program for beginning the year**, USA,2009, p35.

واختلفت هذه الدراسات مع دراسة (باورز 1985) ودراسة (كيت 2008) ودراسة (عويس 2009) التي هدفت إلى بناء برامج لتدريب مربيات الروضة على بعض المهارات المختلفة، بالإضافة إلى دراسة (محمود أبو قديس 2007) التي هدفت إلى معرفة أراء مربيات الروضة حول المنهاج وأثره على تطوير أدائهن وكذا دراسة (سيلفن 2003) التي هدفت لتحديد قائمة الكفايات الأساسية لمربيات الأطفال ومدى توفرها لديهن.

7-2-العينة:

اتفقت دراسة (خليفة 2002) ودراسة (محمود أبو قديس2007) ودراسة (بربارا 2009) في حجم العينة حيث اعتمدت على عينات كبيرة يتراوح عددها ما بين (62-120معلمة).

في حين اختلفت مع دراسة (لمى رمو2013) التي استخدمت عينة متوسطة الحجم، ودراسة (باورز1985) التي لم يتجاوز حجم عينتها "مربيات الروضة" (4 مربيات).

7-3-المنهج:

اتفقت دراسة (باورز1985) ودراسة (سيلفن2003) ودراسة (عويس2009) ودراسة (لمى رمو2013) ودراسة(بابارا 2009) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

واختلفت مع دراسة (فضيلة زمزمي 1989) ودراسة (خليفة 2002) ودراسة (محمود أبو قديس2007) ودراسة (كيت 2008) التي استخدمت المنهج الوصفي.

7-4-الأدوات:

اتفقت دراسة (باورز1985)، دراسة (فضيلة زمزمي1989)، دراسة (خليفة 2002)، دراسة (كيت 2008)، دراسة (عويس2009)، دراسة (باربارا 2009) ودراسة (لمى رمو2013) في استخدامها لبرامج تدريبية.

في حين اختلفت مع دراسة كل من:

-دراسة (أبو قديس2007) التي استخدمت المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال.

-دراسة (خليفة2002) التي استخدمت قوائم الكفايات الأدائية الأساسية لمربيات الروضة.

-دراسة (سيلفن 2003) ومنها من صممت القوائم الكفايات الأدائية الأساسية لمربيات الروضة.

7-5-النتائج:

7-5-1-من حيث فعالية البرنامج:

أظهرت نتائج معظم الدراسات وجود فعالية للبرامج التدريبية المطبقة على مربيات الروضة لإكسابهن مهارات جديدة في تعاملهن مع الأطفال أو في تطوير أدائهن في إدارة صفهن أو قيامهن بأدوارهن التربوية مثل دراسة (محمود أبو قديس 2007) ودراسة (عويس 2009) ودراسة (باربارا 2009) ودراسة (لمى رمو 2013).

في حين أن دراسة (باورز 1985) أظهرت زيادة المهارات المعرفية لمربيات الأطفال أي فعالية البرنامج المطبق رغم نتائج الدراسة التي بينت عدم وجود دلالة إحصائية نظرا إلى صغر حجم العينة.

7-5-2-من حيث الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة:

أظهرت نتائج دراسة (عويس 2009) ودراسة (باربارا 2009) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (مربيات وأطفال الروضة) بعد تعرض المربيات إلى البرامج التدريبية بهدف تنمية بعض المهارات والكفايات للأطفال والمربيات.

7-5-3-من حيث الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية:

بروز الدور الفعال للمربيات في أدائهن لأدوارهن التربوية من خلال الدلالة الإحصائية الإيجابية للفروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية حسب دراسة (لمى رمو 2013).

واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (باورز 1985) التي بينت عدم وجود دلالة إحصائية في أداء المربيات بين القياس القبلي والبعدي في استخدام لعبة التمثيل الاجتماعي وهذا راجع إلى صغر حجم العينة حسب رأي الباحث.

7-5-4-من حيث الدلالة الإحصائية للفروق بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة:

أظهرت نتائج دراسة (لمى رمو 2013) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة، وهذا ما يدل على فعالية البرنامج التدريبي الذي استخدمته الباحثة لتطوير الدور التربوي لمربيات الروضة وهذا ما لا يتوافق مع نتائج دراسة (عويس 2009) التي أسفرت على وجود تحسن في أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

7-5-5-بينت بعض نتائج الدراسات السابقة افتقار دور رياض الأطفال إلى مربيات ذوات كفاية تربوية لازمة مما زاد من حاجة المربيات إلى برامج تدريبية تعرفهن بخصائص الطفل الذي يقمن برعايته بهدف تحسين دورهن في العملية التربوية وذلك حسب ما جاء في دراسة (فضيلة زمزمي 1989) ودراسة (خليفة 2002) ودراسة (سلفن 2003) ودراسة عويس (2009).

7-5-6-بينت دراسات أخرى أن للمربية دور فعال في تنمية اللعب الاجتماعي للأطفال وتوفير البيئة المناسبة لإكسابهم المهارات الاجتماعية الخاصة لتنمية هذا النوع من اللعب، وذلك بعد خضوعهن إلى برامج تدريبية حسب دراسة (باورز 1985) ودراسة (كيت 2008).

الفصل الثاني

مفاهيم الطفولة المبكرة

الفصل الثاني
مفاهيم الطفولة المبكرة



الفصل الثاني

مفاهيم الطفولة المبكرة

تمهيد

1-تعريف النمو

2-العوامل المؤثرة في النمو

3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

4-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

5-مفاهيم النمو الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة

5-1-النمو الحركي

5-2-النمو العقلي

5-3-النمو اللغوي

5-4-النمو الانفعالي

5-5-النمو الاجتماعي

5-6-النمو الجنسي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يلتحق الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تمتد من سنتين إلى خمسة سنوات (2-5 سنوات) برياض الأطفال، مما يؤدي إلى اتساع دائرة معارفه ومدركاته العقلية وعلاقاته الاجتماعية، وتخفيف حدة انفعالاته وتوجيهها وزيادة حصيلته اللغوية وتنمية قدراته الجسمية والحركية بالإضافة إلى التعرف على الفروق الجنسية، وفيما يلي عرضًا لمفهوم النمو، العوامل المؤثرة فيه، مطالب النمو في الطفولة المبكرة أهميتها وأهم خصائص ومظاهر نمو الطفل في هذه المرحلة بالإضافة إلى طرق التعامل معها وتنميتها من طرف المربية في الروضة.

1-تعريف النمو:

النمو هو"سلسلة متتابعة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي اكتمال النضج، ومدى استمراره وبدئ انحداره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث بطريقة عشوائية، بل يتطور بانتظام، خطوة سابقة تليها خطوة لاحقة.

والنمو يكون كميا في جانب وكيفيا في جانب آخر، وهما يجريان معا، فالطفل تنمو أعضاء جسمه وتنمو في نفس الوقت وظائف هذه الأعضاء، كذلك النمو هو عملية طردية، حيث يبدأ ومن ثم يتقدم بسرعة مطردة تظل في طريقها حتى تبلغ هدفها ألا وهو النضج التام، وإيقاع النمو ليس مستويا ، فأحيانا يسرع وأحيانا أخرى يبطئ، فالطفولة الأولى تتميز بالسرعة ثم يتباطئ النمو بعد ذلك، وعند قرب البلوغ يسرع النمو في طفرة ثم يقل المعدل حتى تمام النضج.

وكل طفل ينمو بطريقة مختلفة عن غيره، لذلك نجد النحيف والبدين، القصير والطويل، قوي البنية وضعيفها، الذكي والغبي، وهناك طفل يمشي دون أن يزحف وآخر يحبو ثم يمشي.

وللنمو مظهران رئيسيان، الأول هو النمو التكويني وهو نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن، نتيجة لنمو طوله وعرضه وارتفاعه، فالفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام، و ينمو داخليا تبعا لنمو أعضاءه الداخلية، في حين أن المظهر الثاني يشمل النمو الوظيفي ونعني به الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته، بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية والنفسية".[1]

[1] عباس محمود عوض:**المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة –المراهقة–الشيخوخة**، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص12-13.

2-العوامل المؤثرة في النمو:

يتأثر النمو الإنساني في جميع مظاهره الجسمية والفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بمجموعة من العوامل التي تسبب حدوث تغيرات التي تلاحظ في مراحل النمو المختلفة واهم هذه العوامل نجد:

2-1-العوامل الوراثية: ونقصد بها كل ما يأخذه الطفل عن والديه، وتتحدد الخصائص الوراثية للفرد عن طريق الجينات (المورثات) التي تحملها الكروموزومات التي تحويها البويضة الأنثوية، كما يبين علم الوراثة أن الصفات الوراثية تختلف باختلاف الجنس.

2-2-العوامل البيئية: تمارس العوامل الخارجية تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد، وتشمل البيئة بهذا المعنى كافة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة :

"هي مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقا لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع سنه، لذلك فمطلب النمو هو عبارة عن مجموعة من الحاجات التي تمر خلال فترة زمنية معينة و يتوافق فيها جميع الأفراد ويعتمد نجاح الفرد في تحقيق مهمة من مهمات النمو مشروطا بتحقيقه للمهمة السابقة".[1]

"ولقد اهتم **(هافجيرست)** بوجهة نظر**(اريكسون)** في أن فشل الطفل في اكتساب مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسبب له مشاكل في مراحل نموه اللاحقة".[2] و حسب **(هافجيرست)** فمطالب النمو تضم ما يلي:

- ✓ تعلم عادات النظافة.
- ✓ تعلم استعمال العضلات الدقيقة.
- ✓ تعلم التفريق بين الجنسين.
- ✓ تعلم مهارات الكتابة والقراءة والحساب.
- ✓ تعلم استكشاف البيئة المحيطة به.
- ✓ تناول الأطعمة الصلبة.

[1] الهنداوي علي فاتح: **علم النفس النمو الطفولة و المراهقة**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة 2002،ص22.

[2] شفيق علاونة: **سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة**، دار الفرقان، عمان، الأردن، 2001،ص22.

- ✓ تعلم المشي والكلام وضبط الإخراج.
- ✓ نمو الثقة في الذات وفي الآخرين.
- ✓ تعلم التفاعل اجتماعيا وعاطفيا مع الآخرين.
- ✓ تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.
- ✓ تعلم تحمل المسؤولية.
- ✓ تكوين مفهوم الذات الايجابي.
- ✓ تعلم العادات الاجتماعية الصحيحة والسليمة.
- ✓ تعلم القواعد والقوانين للعب الاجتماعي.
- ✓ تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي.

4-أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

لقد اهتم العلماء بمرحلة الطفولة المبكرة وصرفوا جزءا كبيرا من أبحاثهم لدراسة هذه الفترة، حيث أكد معظم المنظرين في علم النفس على دور مرحلة الطفولة المبكرة، وأنها في غاية الأهمية، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزا بالغا فـ(**فرويد**) رأى أن شخصية الفرد تتكون خلال السنوات الخمس الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة، منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل الخبرات فيها شخصية الفرد، في حين أن (**آنا فرويد**) اهتمت بهذه المرحلة غير أنها قالت بان خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال.

كذلك(**هورني وفروم وسوليفيان وإريكسون**) أشاروا إلى أهمية هذه الأخيرة، فمثلا(**سوليفيان وإريكسون**) يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي، " حيث أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره"[1].

وبشكل عام يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي حجر الزاوية في بناء الشخصية، فكلما كانت فرصة التربية والتنشئة للطفل في هذه المرحلة سليمة وسوية وفق مطالب وخصوصية المرحلة، كلما كان اقرب للسواء في شخصيته مستقبلا والعكس صحيح.

[1] السيد عبد الرحمان محمد: **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1989، ص687.

5-مفاهيم النمو الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات):

5-1-النمو الحركي:

مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حيوية ومهمة جداً للتطور الحركي عند الطفل فبعدما كانت حركاته في السنتين الأوليتين من عمره عشوائية وغير منتظمة، أصبحت تمتاز بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع في كمية الحركات التي يؤديها.

" ففي سن الثالثة يستطيع الطفل أن يجري بسلاسة أكبر فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة دون أية صعوبة، كذلك يمكنه أن يصعد الدرج بتبديل قدميه دون مساعدة، كما يستطيع أن يقفز برجليه الاثنتين لمسافة قدم واحدة، وتنمو في سن الثالثة أيضا بعض المهارات الحركية التي تجعل من الطفل كائنا اجتماعيا بدرجة أكبر "[1].

فيتدرب في هذه الفترة على إطعام نفسه بنفسه مع محاولة عدم تلويث ملابسه وعلى الذهاب إلى المرحاض عند شعوره بالحاجة إلى ذلك، بإمكانه أيضا أن يغسل يديه بنفسه ويجففهما وينظف أسنانه وتبدأ تظهر لديه الرغبة في القص والتلوين والرسم الحر بحيث يستطيع في هذه السن رسم الخطوط، ومن حيث أنماط اللعب التي يفضلها طفل هذه المرحلة نجد ألعاب الملأ والتفريغ التي تثيره ويجد متعة كبيرة فيها ولا يمل منها مثل بقية الألعاب، يمكنه أن يلعب بالدراجة ذات ثلاث عجلات ويحب التسلق ،التسابق الدوران والدحرجة.

ينبغي الإشارة أن مدة النوم النهاري التي يتطلبها النمو السوي لطفل ثلاث سنوات هي قيلولتين على الأقل حيث تتراوح مدة القيلولة الواحدة من 40 إلى 50 دقيقة.

" وبوصول الطفل إلى سن الرابعة يصبح في إمكانه أن يقفز من الدرج أو المائدة أو السلالم أو الكرسي أو غيرها، لقد بدأ يتخيل ماذا يمكن أن يكون شبيها بالطيران ولعله يدرك أن القفز هو أقرب شيء إليه ولذلك فهو يمارس عملية القفز هذه بمتعة كبيرة، وبعد أن كان الطفل قبل ذلك يمارس الجري للجري ذاته فإنه يمارسه الآن كوسيلة للعب في السباق... وبالرغم من أن سرعة الطفل في هذه السن محدودة بسبب قصر رجليه وعدم إتقانه للتوازن بعد، إلا أن ذلك لا يعوق الأطفال عن قضاء وقت طويل في عملية الجري، وإلى جانب ذلك فإن تقدما كبيرا في المهارات الحركية يتضح أيضا فيما يتعلق برمي الكرة،

[1] محمد عماد الدين إسماعيل: **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص200.

فبعد أن كان الطفل في سن الثانية أو الثالثة يقذف الكرة بكل جسمه أصبح الآن في مقدوره أن يدفع بذراع مستقلة إلى الوراء ليدفع بالكرة إلى الأمام دفعة قوية ".[1]

ويمكننا اختصار هذه المظاهر في:

- ✓ النشاط والحيوية والحركة المستمرة.
- ✓ استخدام العضلات الكبيرة النامية في النط، القفز، السباق، رمي الكرة، التسلق والشقلبة.
- ✓ الرقص على الموسيقى.
- ✓ استعراض المهارات العضلية الكبيرة والتدريب على إتقانها.
- ✓ استخدام العضلات في حل المشاكل الاجتماعية والشخصية.
- ✓ بداية نمو العضلات الدقيقة والتدريب على مسك القلم بإتقان والتلوين والقص حسب الأشكال المرسومة في الورقة.
- ✓ رسم الدوائر.
- ✓ اللعب بالعجينة وتشكيل أشكال معينة.
- ✓ اللعب بالألعاب التي تتطلب التركيب والفك.

في سن الرابعة يصبح الطفل بحاجة إلى قيلولة واحدة في اليوم تتراوح مدتها بين الساعة إلى الساعة والنصف.

" وفي سن الخامسة يستطيع الطفل في المتوسط أن يحقق قدرا كبيرا من التوازن ولذا فإن لعب الكرة مع طفل في سن الخامسة يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة، ولا يستطيع الطفل قبل سن السادسة أن يحقق تآزرا كافيا بين العين واليد والسيطرة على الحركات الدقيقة لكي يصل بذلك إلى إظهار مهارة حقيقية في هذه اللعبة على أن بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة تبدأ في الظهور عند سن الخامسة...حيث يحتاج فقط إلى عشرين ثانية لكي يلقي باثنتي عشرة حبة في زجاجة"[2].

ويمكننا اختصار هذه المظاهر في:

- ✓ النشاط الدائم والحركة المستمرة وعدم التعب والإرهاق من اللعب المتواصل.
- ✓ الاستمتاع بالألعاب التربوية المختلفة مثل المتاهات، الألغاز، لعب الفك والتركيب والمكعبات.
- ✓ زيادة نمو العضلات الدقيقة والتمكن من المشي على أطراف الأصابع والحجل والوثب والقفز.

[1] إسماعيل محمد عماد الدين:**الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص، 200.

[2] إسماعيل محمد عماد الدين: **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص 201.

- ✓ ارتداء ملابسه وغلق الأزرار وعقد رباط الحذاء.
- ✓ رسم الحروف والكلمات البسيطة، والتمكن من قلب صفحات الكتاب.
- ✓ إقامة علاقات هندسية في رسوماته (أي الربط بين المربعات والمستطيلات والمثلثات والدوائر لرسم شكل معين).

ولكي نتناول هذه المرحلة المهمة بشكل أدق لابد من التعرف على النقاط المهمة التالية:

العمر	ماذا يستطيع أن يفعل؟	كيفية اكتشاف ذلك؟
2-3 أعوام	- يتسلق الطفل الكرسي والسلالم ممسكا بالدرابز ويركض. - يمكنه اللعب بإطار تسلق بسيط ودفع الألعاب ذات العجلات والتوقف لالتقاط لعبة دون السقوط على الأرض	- تصبح الألعاب الاجتماعية أكثر أهمية فإن كان هناك أولاد آخرون في الجوار قد "تنفجر" طاقات الطفل.
3- 4أعوام	- يركض ويثب ويتوقف من دون السقوط . - يتسلق السلالم وينزل عنها بتناوب القدمين. - يرمي الكرة لمسافة قصيرة،يلتقط كرة كبيرة مرمية مباشرة على ذراعية.	- يحب الركض والمطاردة. - يرفض أن يبقى ساكناً.
4-5 أعوام	- يمكنه السير على جدار منخفض وتسلق درج والركوب على دراجة وحمل العاب كبيرة. - يمكنة تعلم السباحة، والتزلج على الجليد، والرقص واستعمال منصة البهلوان.	- يتصرف بطريقة أكبر من عمره على الرغم من افتقاره قوة الراشدين وبصيرتهم. - يبقى غير مدرك لعواقب أفعالة (فيؤرجح مثلاً حقيبته المدرسية بطاولة زجاجية ويكسرها دون قصد)

جدول رقم (01) يوضح الحركات الكبيرة لطفل مرحلة الروضة(2- 5 سنوات)

جدول مأخوذ عن موقع الانترنات[1]

العمر	ماذا يفعل الطفل؟	كيفية التعرف على ذلك؟
2-3 أعوام	- يبدأ باستعمال القلم . - يستطيع تركيب 9 إلى 10 مكعبات. - يبدأ بارتداء ملابسة وحده. - يستطيع إطعام نفسه.	- يلون على الحائط وعلى الكتب والدفاتر والجرائد. - يرتدي ملابسه بطريقة عشوائية، يجرب أحذية الكبار. - يطعم نفسه بالملعقة (وان سادت الفوضى أحيانا)
3-5 أعوام	- يرسم صورا يسهل فهمها يكتب اسمه - يركب احاجي ويصنف حسب الألوان والأحجام والأطوال (يوجد علاقات بين الأشياء) - يرتدي ملابسة لوحدة يواجه بعض المشاكل في الأزرار والأشرطة) - يستطيع أن يركب 10- 19 مكعب	- يميل الأطفال إلى الاستقلالية قدر الإمكان، ينتظر بعض الأولاد حتى تلبسهم أمهم الثياب، فيما تمتاز الفتيات باستقلالية اكبر في هذا المجال. قد لا يجيدون عقد أشرطة أحذيتهم . - يحب الأطفال الرسم والتلوين.

جدول رقم (02) يوضح المهارات الحركية الدقيقة لأطفال مرحلة الروضة(2-5سنوات)

جدول مأخوذ عن موقع الأنترنات.[2]

وينحصر دور مربية الروضة في هذه المرحلة في محاولة تنمية القدرات الحركية والعمل على تشجيع الطفل للحصول على نوع من الاستقلالية وذلك بـ :

- ✓ ألعاب كرة القدم أو كرة المضرب تحسن توازنه وتنسيقه.
- ✓ مطاردة الأطفال الآخرين تحسن قدرة الطفل على تصميم الحركات.

[1] sites.google.com/site/stagesof**growth**1/1111/22-2012.

[2] sites.google.com/site/stagesof**growth**1/1111/22 2012.

- ✓ ممارسة الألعاب التالية: التسلق– ركوب الدراجة– التزلج على الجليد– التزحلق على المزالج ذات العجلات– ركل الكرة.
- ✓ عدم الإسراع فورا لمساعدة الطفل فهو يريد ويحتاج انجاز الأشياء التي لا يستطيع بعد القيام بها، من الأفضل محاولة جعل المهام أكثر سهوله عليه.
- ✓ توجيه الطفل في كيفية ارتداء ملابسة.
- ✓ السماح له بأحداث الفوضى عند الأكل بالملعقة حتى يتقنها .

5-2-النمو العقلى:

بدخول الطفل مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، ينتقل نقلة أساسية من حيث النمو المعرفى، ذلك أنه بعد أن كان (يفكر بجسمه) يصبح الآن (يفكر بعقله) وهي نقلة لا تميز فقط هذه المرحلة عما قبلها بل تميز النمو المعرفي عند الطفل في المراحل التالية أيضا، "حيث يطلق البعض على هذه المرحلة (مرحلة السؤال) فما أكثر أسئلة الطفل في هذه المرحلة فإننا نسمع منه دائما ماذا؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ وهكذا... ويقدر بعض الباحثين أن حوالي 10-15% من حديث الطفل في هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة "[1].

تجدر الإشارة أننا بصدد المرحلة الثانية من مراحل النمو حسب تقسيم **(جون بياجيه)** لمراحل النمو العقلي المعرفي للفرد وهي كالتالي:

مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات)	
طور ماقبل العمليات (2-+4 سنوات)	يزداد استخدام الطفل للتمثيلات اللفظية لكن اللغة تتمركز حول الذات (الأنانية)، بداية ظهور الرمزية بدلاً من اللعب الحركي البسيط. وبداية ظهور التفكير وإن كان مشوشا، ويستطيع الطفل أن يفكر بشيء ما في غياب هذا الشيء وذلك باستخدام اللغة.
الطور الحدسي (4-7 سنوات)	يصبح الكلام ذا صبغة اجتماعية أكثر وبعيداً عن الذاتية. يمتلك الطفل صوراً حدسية لبعض المفاهيم المنطقية في بعض المجالات، إلا أنه مازال يميل إلى التركيز على أحد جوانب الشيء مهملاً الجوانب الأخرى. والمفاهيم التي يكونها الطفل بسيطة وغير قابلة للعكس، سهل على الطفل أن يثق بالزيادة الوهمية أو التناقص أو الاختفاء، والحقيقة عنده ليست ثابتة أو قوية. كما أن حكمه على الأشياء يتأثر بإدراكه الحسي لها.

جدول رقم (03) يوضح تقسيم مرحلة ماقبل العمليات في النمو العقلي حسب (بياجيه).

جدول مأخوذ عن موقع الأنترنت[2]

[1] كامل محمد عويضة: **علم نفس النمو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1996، ص131-132.

[2] http://telc.tanta.edu.eg/hosting/pro8/containt/L6.htm

5-2-1-خصائص النمو المعرفي لطفل (3-5 سنوات) وفقا لـ (بياجيه):

يتميز نمو التفكير للطفل في مرحلة ما قبل القيام بالعمليات بالخصائص التالية:

5-2-1-1-التفكير الأرواحى:

"ويعني إعطاء الحياة للأشياء الجامدة، فالطفل في هذه المرحلة يسقط نفسه على الكون المحيط به فيفسر كل شيء على شاكلته، فهو أي الطفل ينام ويأكل ويمشي ويتحرك، وهكذا يرى الأشياء الجامدة فقد يتخيل قلما صغيرا وقلما طويلا، طفلا يسير مع أبيه، ويتخيل بأن الطيور تتكلم، والقطط تبكي وهكذا.. ويرجع **(بياجيه)** هذه الظاهرة إلى أن أطفال هذه المرحلة يعتمدون في تفكيرهم على الحدس وعلى البداهة وليس على المنطق.

5-2-1-2-التمركز حول الذات:

" لا يقصد **(بياجية)** بذلك أن الأطفال في هذه المرحلة يكونون أنانيين، بل يقصد فقط أنهم يدركون العالم من وجهة نظرهم الخاصة "[1].

والواقع أن هذا المفهوم يمكن تعميمه على سلوك الطفل الاجتماعي وليس فقط على سلوكه المعرفي.

لكن ما يهمنا الآن هو معناه بالنسبة للنمو المعرفي والذي يعنى أن الطفل لا يستطيع أن يأخذ وجهة نظر الآخر في إدراكه للأشياء.

5-2-1-3-مشكلة الاحتفاظ:

"إن أهم انجاز بالنسبة للطفل من الناحية المعرفية في رأى **(بياجيه)** هو تكوين مفاهيم ثابتة مستقرة في مواجهة التغيير المستمر الذي يحدث في البيئة، ولقد نجح الطفل في المرحلة السابقة في تكوين مفهوم مستقر ثابت بالنسبة لبقاء الأشياء حتى عند غيابها عن حواسه، ولكن ما أن يحل الطفل مشكلة بقاء الشيء في نهاية مرحلة الرضاعة حتى يواجه مشكلة أخرى في مرحلة الطفولة المبكرة وهذه المشكلة هي مشكلة بقاء صفات الأشياء مثل الكم والعدد والوزن والحجم، والمقصود بذلك بالطبع هو قدرة الطفل على

[1]عزيز سمارة، عصام النمر والحسن هشام: **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للنشر، الطبعة الثالثة، عمان 1999ص165.

الاحتفاظ بهذه الصفات ثابتة في ذهنه بالرغم من التغير الظاهري الذي يطرأ عليها ولا يستطيع الطفل أن يقوم بظاهرة الاحتفاظ إلا في مرحلة الطفولة الوسطى" [1].

وأخذ **(بياجيه)** على سبيل المثال التجربة التالية:

"لدينا كوبان صغيران (أ 1) و(أ 2) من اللآلئ، وهذه المساواة معترف بها من الطفل، إذا وضع مثلا بإحدى يديه لؤلؤة في (أ 1) كل مرة كان يضع فيها لؤلؤة أخرى، بيده الأخرى في (أ 2). بعد ذلك نحتفظ بـ (أ 2) كشاهد، ونفرغ (أ 1) في كوب آخر (ب) مختلف الشكل والقياس. وهكذا يستنتج الصغار بين الرابعة والخامسة أن كمية اللآلئ تغيرت، رغم كونهم متأكدين من أننا لم نضف إليها شيئا، فإذا كان الكوب (ب) رفيعا وطويلا، يعتبرون أن اللآلئ أكثر من قبل لأن الكوب أعلى، أو بوجود عدد أقل لأن الكوب أرفع "[2].

فالأطفال في هذه السن يتفقون حول تغير كمية أو حجم أو وزن الشيء بمجرد التغير الظاهري الذي يحدث عليه، حتى ولو كانت العملية قد جرت أمام أعينهم وهذا ما يسمى بمشكلة الاحتفاظ.

وينبغي على المربية استغلال هذه الخصائص التي تميز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إيجاد الأجوبة اللازمة للأسئلة اللامتناهية التي يلقي بها الطفل عليها وأيضا احترام وفهم واقع تفكيره في هذه المرحلة، والقدرة على توجيه خياله إلى النحو الصحيح، إضافة إلى عدم إجباره على القيام ببعض النشاطات المعقدة التي لا يسمح مستوى نموه ونضجه العقلي بالقيام بها.

5-2-2-مظاهر النمو العقلي:

ومن أهم هذه المظاهر في هذه المرحلة نورد باختصار ما بينه **(مصطفى زيدان)**:

5-2-2-1-إدراك الأشكال والحروف:

نلاحظ أن الطفل حتى سن الرابعة يتعذر عليه التفرقة بين المثلث والمربع والمستطيل، أما من حيث قدرته على رسم الأشكال وتقليد النماذج التي توضع أمامه فتكاد تكون معدومة في الأطفال الذين تقل

[1] سمارة عزيز والنمر عصام والحسن هشام: **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للنشر، الطبعة الثالثة، عمان، 1999، ص166.

[2] جان بياجيه ترجمة يولاند عما نوئيل: **سيكولوجيا الذكاء**، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، الطبعة الأولى، 2002 ص131.

أعمارهم عن أربع سنوات، وتظهر لديه في الخامسة القدرة على التمييز خاصة بين الحروف الهجائية المطبوعة بشكل كبير.

5-2-2-2-إدراك الزمن:

يبدأ الطفل في سن الثالثة يدرك مدلول الألفاظ (اليوم، الأمس، الغد) وفي سن الرابعة يستطيع فهم المدلول الزمني لعبارة الأسبوع الماضي والأسبوع المقبل

5-2-2-3-إدراك المسافات:

إدراك المسافات أكثر تعقيدا من إدراك الأوزان ويأتي في مرحلة تالية، فالأطفال يتعرضون لأخطار كثيرة إذ يقفزون من مرتفعات ليس في مقدورهم تقدير مسافاتها ومن ثم لا ينبغي أن نترك الأطفال يطلون من النوافذ وشرفات المنازل.

5-2-2-4-إدراك الأوزان:

وتعتمد قدرة الطفل على إدراك الأوزان على مدى قدرته على السيطرة على أعضائه أولا ثم على خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام ثانيا، وعجز الطفل على السيطرة على أعضائه يعتبر العامل الأول المسبب لما يشاهد من سقوط الأشياء التي يقبض عليها الطفل بيده.

5-2-2-5-إدراك الألوان:

من أدلة النمو العقلي لدى الأطفال قدرتهم على تمييز الألوان، وفي الفترة التي تقع بين سنتين وسنتين ونصف نجده يستطيع أن يميز بين لونين ويبدو ذلك في استجابته لنوع معين منها، كما يلاحظ أن الطفل العادي في مرحلة الطفولة المبكرة يستطيع التمييز بين أكثر من أربعة ألوان.

5-2-2-6-إدراك الأعداد:

يقول(**جيزل**) في ذلك: (إن أساس تعلم العد عند الأطفال هو التشابه ولذلك فإن تعليم الجمع لهم ينبغي أن يكون عن طريق إضافة الأشياء المتشابهة)، ويقصد به الجمع عندما تكون المواضيع ملموسة مثل حبات الحلوى أو الدمى...الخ.

5-2-2-7-الانتباه:

انتباه الطفل في هذه المرحلة يقع في مدى يتراوح بين سبع دقائق وعشرين دقيقة باختلاف مستوى النضج ودرجة الميل إلى النشاط" [1].

وتضيف **(أيزاكس)** إلى هذه المظاهر ما يلي:

5-2-2-8-" التفكير والاستدلال:

قالت **(ايزاكس)** يستمر حل المشكلات بطريقة يدوية وهو الأسلوب المميز للذكاء حتى منتصف مرحلة الطفولة، وبذلك أزالت هذه الباحثة التناقض حول تفكير الطفل بإشارتها إلى الأسلوب المميز للذكاء، ويختلف هذا الأسلوب في مرحلة رياض الاطفال عنه في مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة الطفولة المتأخرة أيضا. فالرضيع يتعلم عن طريق حواسه ويستخدم خبرته الحسية لحل المشكلات التي تواجهه في العالم فيفكر بواسطة حواسه وعن طريقها، وتؤدي الخبرات الحسية إلى المحسوسات التي تؤدي بدورها إلى المدركات ويصبح التفكير تدريجيا أقل حاسية وأكثر تحررا ويتسع العامل الذاتي قليلا وتنمو اللغة ويتعلم الطفل تدريجيا النطق بأفكاره والتعبير عن آرائه بطريقة أكثر شمولا، وينشط خيال الطفل بوجه خاص أثناء سنوات الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة ويبتعد دائما عن الحقيقة ويتعارض معها، وتؤثر المعتقدات السحرية والروحانية ورغباته القوية على تفكيره ولكن هذا التأثر يختفي تدريجيا كلما ازدادت خبراته الواقعية"[2].

يمكن للكبار معاونة الصغير بتفسيرهم السليم للحقائق وإجابتهم الصحيحة عن استفهاماته العديدة عن العالم العجيب المحيط به وإمداده بالمواد وإتاحة الفرصة له ليجرب في ميادين النشاط المتعددة التي تستهويه، ويتأكد لكل إنسان يستمع لأحاديث الأطفال في أثناء لعبهم على مقدار ما يظهر منهم من نشاط عقلي حقيقي

[1] محمد مصطفى زيدان:**النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، بدون دار نشر، الطبعة الاولى 1982ص121-124.

[2]ايزاكس سوزان، ترجمة محمد محمود رضوان: **القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال**، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992، ص 19-23.

5-3-النمو اللغوي:

تعتبر اللغة من أهم العناصر المؤثرة في نمو الطفل خاصة في المرحلة العمرية التي نحن بصددها إذ أن هذا النمو مرتبط مثل نظيره العقلي والمعرفي بالذكاء ونموه، إلى جانب أن اللغة في إطار السنة الثالثة من العمر تصبح ذات وظيفة نفسية لأن الكلمات المكتسبة خلال العام الثاني من العمر تتحرر من نطاق النظام الآلي الذي شكل تواجدها خلال هذه الفترة...

"إن اللغة في مرحلة ما قبل الثلاث السنوات كانت وسيلة تعبير، وتصرف مستقلة عن البيئة الموجودة فيها، ولم تكن تمثل تصرفا اجتماعيا بالمعنى المصطلح عليه رغم استقائه لعنصر المخاطبة، وكانت الكلمات دائما مصحوبة بأفعال تعبيرية حيث إنها بمفردها لم تكن تكفي التعبير حتى لو استخدمت الأفعال فقط، بل إن الكلمات كانت تستخدم كأدوات لعب أو تمارين، أما فيما بعد ثلاث سنوات بقليل فإنه يطرأ تغيير ملحوظ على استخدام اللغة يسهم إلى جانب الإثراء اللفظي في النمو الذكائي للطفل كما تتيح فرصة استخدام الكلمات كأدوات تحدد موقف وتطور حالة اللغة الذاتية إلى تلك الاجتماعية، وعموما يجب ألا نقيم النضج اللغوي على طلاقته بل بعلاقته بتصرفات الطفل الأخرى، إلى جانب نوع وكم المؤثرات التي تدفع بها إليه بيئته "[1] .

إن تقييم حجم اللغة يكون عادة بمقدار عدد الكلمات التي يستطيع الطفل أن يستخدمها مع كلمات أخرى إلى جانب مقدرته على فهم تعبيرات أو تركيبات أكثر تعقيدا من ذي قبل، كذلك التناول اللغوي لمواقف مفترضة، ويقول **(جيزل)** إن الأبجدية التي يجب أن تكون عند طفل ثلاث سنوات تتكون عادة من(896) كلمة تصل وبسرعة إلى(1222) كلمة عند(42 شهرا).

" لكن بينت بعض الدراسات الخاصة بلغة الطفل ونموها وتطورها أنه بإكمال الطفل ثلاث سنوات يكون قد تحصل على حصيلة لغوية تحدد ب (1000) كلمة بالتقريب، وإذا أردنا أن نضع طفل الثلاث سنوات في اختبار لغوي، فيجب أن يكون هذا الاختبار بسيطا كأن نطلب منه أن يذكر أسماء الأشياء العادية لديه ولا يتعين عليه أن ينجح في تسمية كل الأشياء التي نطلبها منه، ولا شك أنه ستكون هناك

[1] جبريل كالفي ترجمة طارق الأشرف: **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1995، ص ص45-47.

فروق فردية فمثلا يندر أن نجد طفلا في هذه السن لا يتكلم مطلقا، ولكن في أغلب الأحيان تكون اللغة في مرحلة التكوين أو عدم النضج عند الفترة من 24-30شهرا "[1].

ولهذا فإنه يجب أن تلفت المربية انتباه الطفل إلى الأشياء المحيطة به وتعلمه أسماءها إلى جانب الرد على تساؤلاته بإسهاب.

أما فيما يتعلق بالنطق، فعادة ما يشوبه النطق الطفولي، ولكن يجب أن يكون ذلك بشكل مفهوم، ويأتي هنا دور المربية في تصحيح هذا النوع من النطق الذي يلقى عادة قبولا لدى الأسرة، على المربية أن تراعي ألا تجهد الطفل أو تصر على التصحيح إذا ما بدا الطفل متمسكا بنطقه حتى لا تكون هناك المخاطرة باختلال لغته مستقبلا.

"ويزدهر النمو اللغوي لدى الطفل عند بلوغه أربع سنوات، بل لعله يفوق نموه في جوانب أخرى، إن الطفل في هذه السن يتكلم عن كل شيء ويتلاعب بالكلمات ويطلب تفسيرات جديدة بعد أن فقدت السابقة صفاتها التي كانت تقنعه أو ترضيه، كما أنه يحكي القصص الكثيرة ويعلق على المواقف التي تحدث أمامه أو الأحداث التي يراها، لقد أصبح ثرثارا، وإن الأسئلة التي يوجهها الطفل في هذه السن تعتبر مؤشرا على طريقته اللغوية التي سيتناول بها الموضوعات فيما بعد مرحلة (الأنا الذاتية) أو الواقع المحيط به، إنها أسئلة تعكس تطوره الاجتماعي، أما عند الخمس سنوات فإن الطفل يكون قد تمكن من السيطرة وبمقدرة على لغته، بل ويستفيد منها بفعالية، أما الجديد في الموضوع هنا هو أن الطفل عند هذا الحد يكون قد تمكن من التعرف على الوضع الاجتماعي بحيث يحدد المناسب وغير المناسب لكل موقف على حدة، فيبدأ في الإقلال من كلامه بل لعله يكتب بلغته...لقد أصبح ناقدا غير واثق في هذا الذي يحدث ولعل هذا يرجع إلى عوامل نموه العاطفي، ولذا وجب نصحه وتشجيعه في هذه المرحلة " [2].

5-3-1-اللغة وخصائص النمو في هذه المرحلة:

"هناك ظاهرة عامة تبدو في هذه المرحلة-من الثانية إلى الرابعة-وهي أن الأطفال لا يستعملون التراكيب اللغوية الصحيحة، إن لهم تراكيبهم الخاصة التي لا تتفق وقواعد التركيب عند الكبار سواء كان

[1] جبريل كالفي ترجمة طارق الأشرف: **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1995 ص45-47.

[2] جبريل كالفي ترجمة طارق الأشرف: **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، 1995 ص47-48.

ذلك فيما يتعلق بالكلمات أو بالجمل، فتسمع الطفل في هذه المرحلة مثلا يقول (أحمرة) بدلا من حمراء و(قلمات) بدلا من (أقلام) وهكذا.

كذلك يفعل الطفل في تركيب الجمل .فقد يعمم مثلا استعمال كلمة "لا" للنفي في جميع الحالات فيقول (بابا لا) وهو يعني (بابا غير موجود) أو (حما لا) أي (لا أريد أن استحم) أو (دينا لا) أي (ليست دينا التي فعلت هذا) .

وقد أثارت هذه الظاهرة نظر علماء النفس اللغوي كظاهرة ذات دلالة خاصة في تفسير العملية التي يكتسب بها الطفل لغته، إن الطفل في مثل هذه الحالات إنما يبتدع صيغة للتعبير عن أفكار ربما لم يكن قد سبق له أن استمع إليها أبدا من الكبار المحيطين به، وإذا كان لهذه الأخطاء أن توحي بشيء فإنما توحي بأن الأطفال تشغلهم بالفعل مسألة إكساب قواعد التراكيب اللغوية، فبناء على ما يسمعونه من نماذج لغوية يقومون بعمل فروض معينة ثم يضعون هذه الفروض موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي .إنهم يحاولون أن يطبقوا تلك القواعد اللغوية التي بنوها لأنفسهم في محاولات التعبير عن أفكارهم وعندما يتضح لهم خطؤها يعدلونها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار، إلى أن تصبح مطابقة لتراكيبهم، بعبارة أخرى فإن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها، ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار.

تلك هي في الواقع فكرة النظرية المعرفية في إكساب اللغة فهي تؤكد على أن للطفل دورا فعالا في اختيار المفردات والقواعد التي يتعلمها، إنه من غير المحتمل أن تكون تلك الأخطاء التي يقع فيها الطفل ناتجة عن تقليده للكبار في كلامهم، ولذلك فهم يستبعدون التفسير القائم على أساس عملية تعلم قوامها التقليد أو التدعيم والتدريب، والواقع أنه على فرض أن للتدعيم دورا في إكساب الكلمات معانيها فإن الأطفال لا بد أن يعتمدوا على قدراتهم المعرفية الخاصة ومهاراتهم في حل المشكلات من أجل الوصول إلى قواعد يطبقونها في لغتهم الخاصة، ذلك أنه بدون قواعد، فإن الأطفال يصبحون غير قادرين على تنظيم كلماتهم وترجمة أفكارهم بعبارات ذات معنى يمكن أن يفهمه الآخرون، باختصار إذن فإن التقليد أو المحاكاة قد تمد الأطفال باللبنات الأولى للغتهم ولكن استخدام هذه اللبنات في بناء الشكل الذي يمكن من خلاله ترجمة أفكارهم إلى كلمات إنما يعتمد على جهدهم الخاص، وهكذا يعكس استخدام الأطفال للرموز اللغوية نزعتهم الأساسية إلى تأكيد الذات والسيطرة التي اعتبرناها المحور الرئيس للنمو في هذه المرحلة"[1]

[1] محمد عماد الدين إسماعيل: **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص ص221-223.

5-4-النمو الانفعالي:

غالبا ما كان النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل في الطفولة المبكرة هو أشد النواحي تأثرا بالمعارضة والتناقض، الذي يقع بينه وبين السلطة المحيطة به (أسرة / روضة) في الثقافة التي يعيش فيها .

"وحسب **(عماد الدين إسماعيل)** فان هذا التعارض قد يكون ضروريا نظرا لطبيعة خصائص هذه المرحلة إذا ما أردنا أن نفهم هذه النواحي من حياة الطفل النفسية بدرجة كافية من الوضوح "[1]

أما بالنسبة لـ **(أبو حطب)** فإن هذه المرحلة تتسم بالحدة والشيوع، وتعرف بمرحلة عدم التوازن، بحيث يكون الطفل سهل الاستثارة.[2]

5-4-1-طبيعة الطفل من الناحية الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة:

"في العامين الثالث والرابع: يتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة الجديدة بالحدة والتغيير السريع وعدم الاستقرار، ولا تقتصر على شكل الانفعال فحسب، إذ سرعان ما ينتقل الطفل من حالة انفعالية إلى حالة أخرى مضادة."[3].

"إن التوسع في القدرات والعلاقات يتيح للطفل فرصة اكتشاف ذاته فنراه يتجه نحو الاستقلال وتصبح العلاقة بينه وبين أمه علاقة وجدانية مستقلة عن الحاجات الفسيولوجية، وهذا التحول يعرضه لكثير من الانفعالات كالخوف من فقدان الأم أو توقفها عن حبه، وهنا يظهر الأثر العميق للأسى بسبب انفصاله عنها"[4].

"ومع بداية السنة الخامسة: نجد الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالي وهذا ما يطلق عليه (الطفولة الهادئة) وذلك نتيجة للأمان والطمأنينة التي تسود علاقته بأمه إضافة إلى عامل البيئية والتربية والتقدم بالعمر والنمو الاجتماعي والتي تأخذ كلها شكلا مميزا"[5].

---

[1] محمد عماد الدين اسماعيل: **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت، مارس1986، ص 251-252.

[2] أبو حطب فؤاد صادق وأمال: **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة 1999، ص95.

[3] محمد عبد الطاهر الطيب ، عبد حنين رشدي ومنسي محمود عبد الحليم: **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، 1977، ص97.

[4] عصام نور :**علم النفس النمو**، الناشر مؤسسة شهادة الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص92-93.

[5] كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1999، ص ص34 -37.

"توجد عوامل كثيرة تؤثر في النمو الانفعالي للطفل في هذه المرحلة لذا من واجب الروضة والمؤسسات أن توفر الشعور بالأمن والثقة والكفاية والانتماء والسعادة عند الطفل واتساع حاجاته وعلى ضبط انفعالاته في هذا السن المبكر"[1].

5-4-2-أهم المظاهر الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة:

5-4-2-1-الحب والمودة:

"إذا كان الطفل مقبولا ممن حوله فإنه يتعلم أن يحب، والحب رد فعل انفعالي موجه نحو شخص أو شيء، وتعبر المحبة الطفيلية عن نفسها بالحضن وتقبيل الشيء أو الشخص المحبوب ويتعلم الطفل أن يحب الأشخاص الذين يمنحونه الرضا ويشبعون حاجاته"[2].

5-4-2-2-الغيرة:

"شعور مؤلم ينتج عادة من خيبة الشخص في الحصول على أمر محبوب (كشخص أو مركز أو قوة أو مال) ونجاح شخص أخر في الحصول عليه، لهذا نجد أن انفعال الغيرة مركب من حب تملك وشعور بالغضب لأن عائقا ما وقف دون تحقيق غاية هامة، ولا يعترف الفرد عادة بالغيرة، وسبب هذا ما تتضمنه من الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق بل كثيرا ما تكبت الغيرة لأن النفس الشعورية لا تقبل ألم الخيبة ولا شعور النقص، ومن مظاهر الغيرة نجد الميل للصمت أو التهجم أو الابتعاد أو الانزواء أو الإضراب عن الأكل أو فقد الشهية أو التسليم أو النكوص أو الشعور بالخجل وغير ذلك من مظاهر الشعور بالنقص"[3]

"وقد تبدوا الغيرة في محاولة الطفل للحصول على ما فقده بمختلف أساليب التحايل كأن يقوم الطفل أحيانا بتقبيل المولود وملاطفته حتى يحتفظ الأكبر بمركزه عند أمه، وبعض الأولاد يتخلقون بأحسن الخلق حتى يرضوا الكبار الذين بدئوا ينصرفون عنهم، وقد يكون السلوك تعويضا للشعور بالنقص وكثيرا ما يكون للغيرة مظاهر جسمانية كنقص الوزن، الصداع، الشعور بالتعب، وهذا التنوع في المظاهر يجعل

[1] عزيزة محمد أحمد الشيباني: **علم النفس النمو**، الناشر مؤسسة شهادة الجامعة، الإسكندرية، 1992، ص 83.

[2] محمد عبد الحليم منسي: **علم النفس النمو**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة،2001، ص157.

[3] الزعبي،أحمد محمد: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية للمشكلات وسبل معالجتها**، مؤسسة الثقافة العربية، عمان، الأردن، 2001، ص151.

الكشف عن الغيرة أمرا صعبا، فبدلا أن تتجه الغيرة هنا نحو المولود قد تتجه نحو أي شيء آخر كتخريب أدوات المنزل وأثاثه".[1]

5-4-2-3-الغضب:

هو الأكثر شيوعا من انفعال الخوف في حياة الأطفال الصغار وذلك لأن المواقف التي تثير غضبهم أكثر من تلك التي تثير خوفهم عندما يعجزون عن تحقيق رغباتهم، ومن الملاحظ أن الطفل يتعلم منذ صغره أن يغضب في مواقف معينة، وهذه المواقف تتغير مع نمو الطفل كالتقدم في العمر وزيادة الخبرات ونمو الإدراك وغير ذلك من العوامل التي تزيد من مفاهيمه للعالم الخارجي، لذلك فالغضب وسيلة لتحقيق رغبات الطفل الذي يكتشف مميزات كثيرة للغضب في حياته المبكرة فهو يزيل القيود المفروضة عليه ويجذب الانتباه لمن حوله، بل يعتبره أحيانا مكافأة له عندما يعطي ما يريد.

"وتقسم **(جودانف)** مظاهر التعبير عن الغضب في مرحلة الطفولة المبكرة إلى ثلاثة أقسام تتدرج كالتالي:

- ✓ تفريغ الشحنة الانفعالية للغضب بطريقة عشوائية: وذلك من مرحلة المهد و يتمثل ذلك في صراخ الطفل و إلقاء نفسه على الأرض.
- ✓ المقاومة الحركية أو العفوية: وتتمثل في رفض الطفل تلبية ما يطلب منه بالكلام والحركة.
- ✓ الانتقام: و يتمثل ذلك في الشتم أو العض أو الضرب.

وترى **(جودانف)** أن عدد مرات الغضب، تقل بتقدم العمر، لأن ذلك يجعل الطفل أكثر واقعية وتفهما للمواقف الاجتماعية، كما يحاول الطفل أن يعبر عن ألمه بأشياء أخرى غير الغضب واكتشف أن البنات أقل من البنين في الاستجابة للغضب ".[2]

5-4-2-4-العدوان:

مظهر آخر من مظاهر الانفعال، وغالبا ما يكون مصاحبا للغضب وهو" سلوك يقصد به التعدي، إيذاء الشخص الآخر أو تحطيم الممتلكات، وهو رد فعل قوي اتجاه الإحباط"[3].

---

[1] عبد العزيز القوصي: **أسس الصحة النفسية**، دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة، 1970، ص452.

[2] عبد الفتاح كاميليا: **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص ص47-49.

[3] كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1999، ص ص 58-60.

وتتجلى معظم أسباب العدوان في: الفشل والإحباط المستمر، الكبت المستمر في المدرسة والبيت الكراهية من الوالدين والمعلمين، الحرمان من الحب والعاطفة والحنان والتقبل، الشعور بالنقص وتقليد السلوك العدواني.

5-4-2-5-الخوف:

" انفعال قوي غير سار ناتج عن الإحساس بوجود خطر واقعي وعلينا أن نفهم أن هناك مخاوف متعلمة ومخاوف غريزية ومن بين هذه المخاوف نجد مثلا الخوف من الحوادث الطبيعية كالعواصف وحوادث الشغب والموت، وكذا التوتر النفسي من المدرسة الامتحانات والأخطار والأحلام وللخوف أسباب عدة منها:

- ✓ التقليد له دورا هاما في الخوف، فالموقف الذي يتخذه الطفل حيال أي موقف، يغلب أن يكون موقفا من المواقف التي رآها من أهله.
- ✓ إخافة الأطفال من الحيوانات أو الظلام...الخ إذا بدا منهم العصيان، فبعض الآباء يرون أن التخويف طريقة نافعة في فرض الطاعة والامتثال للأوامر.
- ✓ الإيحاء: من الميسور أن يصبح الخوف فكرة طاغية متمكنة من عقل الطفل إذا داوم الأهل بالإيحاء له باحتمال تعرضه للخطر ويقوم الآباء بتحذير أطفالهم من الامتناع عن نشاط معين حتى لا يلحقهم الأذى
- ✓ الخوف من الأشياء الغريبة كالحيوانات التي لم يألفها الطفل من قبل.

5-4-2-6-القلق:

انفعال مركب من الخوف وتوقع التهديد والخطر، فقد يشعر الطفل بحالة من القلق العام الذي لا يرتبط بموضوع معين"[1].

[1]كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1999، ص ص151-152.

5-5-النمو الاجتماعي:

يعتبر النمو الاجتماعي من أهم جوانب النمو لأن الطفل ينمو مع غيره من خلال الأخذ والعطاء القبول والرفض، القيادة والاقتداء، فكلما ازداد تفاعل الطفل مع غيره ازداد فهمه لما حوله وفهمه لنفسه وازدادت خبرته في التعامل مع الآخرين.

ينمو السلوك الاجتماعي للطفل المبكر خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ومشاركتهم في ألعابهم فعليه أن يتعلم كيف يعيش مع نفسه وكيف يتفاعل مع غيره من الناس.

"ومن مطالبه أيضا نجد الإحساس بالثقة والتوافق الاجتماعي، حيث تتضح مظاهر النمو الاجتماعي في ازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية، ونحو الألفة وزيادة المشاركة وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث و لجماعة الرفاق أهمية كبرى للطفل فغالبا ما يتماشى مع معايير أقرانه، والجدير بالذكر هو أن تطابق الطفل مع جماعة أقرانه غالبا ما تكون بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه، إن الامتثال لجماعة الأقران غالبا ما تتمتع بالنبذ والإبعاد من الجماعة، لذلك فتقبل الجماعة للطفل له تأثير قوي في نموه الاجتماعي و يبدو أن الطفل لديه حاجة ملحة منذ الصغر لتقبل الآخرين له، وأن هذه الحاجة هي التي تدفعه لأن يحول باستمرار الارتباط بالجماعة، وهذا بالتأكيد ما من شأن الروضة أن تساهم في تحقيقه من خلال مساعدة الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي الناجح وتزوده باتصاله الأول مع جماعة الأقران وتعمل على تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية "[1].

5-5-1-أهم المظاهر الاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة:

5-5-1-1-مفهوم الذات:

"إن الشعور الذي يحمله الأطفال نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك البالغة الأهمية وشعور الطفل أنه بلا قيمة مؤشر لافتقار احترام الذات مما يؤثر سلبا على دوافعه واتجاهاته و بشكل عام على سلوكاته، فتراه ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي، إلا أن هذا لا يعني أن مفهوم الذات هو مفهوم ثابت، حيث يمكن للطفل أن يختبر الشعور الإيجابي النابع من الإنجازات التي قد يحققها والمديح الذي يتلقاه والتي تؤدي به في النهاية إلى تحقيق الذات، ولعل أول خطوات تحقيق الذات يأتي عن طريق الأسرة فهي التي تعطيه الاسم كمميز للشخصية، ثم تحدد له دوره الجنسي حسب الثقافة الاجتماعية ممثلا في الملابس والمظاهر والصفات و لها دورا في تكوين الذات.

[1]سهير كامل أحمد: **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999، ص71.

مما تقدم نجد أن الصغار في وقت لاحق يأخذون في تشديد الوعي لذواتهم فيشكلون الكثير من الاتجاهات الجديدة نحوها، وأكثر ما يبدونه هو الاهتمام بالجسم، حيث أن طفل هذه المرحلة يفرح حينما يشعر بجسمه وطوله و يفتخر بقوته، كما أنه يشعر بالفروق العضوية بين الجنسين، فيعرف أنه خلق ذكر أم أنثى كما يسأل ابن الرابعة والخامسة أسئلة محرجة حول الجنس، والأهمية الجسم عند الطفل في هذه المرحلة فإننا نجده حريص على المحافظة عليه بحيث لا يتغير أو يتأذى، فهو يخشى أن يكسر له سن مثلا أو أن يصاب بجرح ما ولو كان بسيطا.

5-5-1-2-العلاقات الاجتماعية:

وتتضمن مختلف العلاقات الاجتماعية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة فنجد:

- ✓ العلاقة مع الأشقاء:

في مرحلة الطفولة المبكرة تربط الأشقاء في أي أسرة علاقة مميزة نتيجة التنافس الذي تفرضه حاجة تحقيق الذات، إن تنافس الأشقاء هو في الواقع الذي يفرض وجودهم في أسرة واحدة و أهم أسباب التنافس نجد التنافس للحصول على اهتمام ومحبة والديهم، تفضيل أحد الوالدين لطفل آخر فهكذا تنمى ظاهرة الغيرة في النفس، الإيحاء من بعض الإخوة بأن أحدهم مكروه أو منبوذ من قبل والديه أو تقصير أحد الإخوة في بعض قدراته مما يجعله عدواني مع الأخريين لإحساسه بالدونية.

- ✓ العلاقة مع الأقران:

يتم هذا التفاعل خارج البيت باحتكاك الطفل مع الرفاق، إذ يتم اتصال طفل الروضة بأطفال تجمعه وإياهم هوايات واهتمامات مشتركة، ولا مانع من الاتصال المباشر أيضا إذ سيستمتعون بلعب جماعي مع الأقران لفترات طويلة"[1].

5-5-1-3-اللعب:

هو اهتمام الطفولة الشاغل وهو وسيلة الطفل في التعرف على ما يحيط به والتكيف وفقه، ولا تخلو متعة الأطفال من صعوبات يعانون منها في فهم علاقاتهم مع بعضهم البعض، ورد الفعل عليها إما بالهجوم أو الهرب.

[1]كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1999، ص 92-93.

"ومن بين الفوائد التي يجنيها الطفل من اللعب نجد:

- ✓ إمكانية مقارنة نفسه مع غيره من الأطفال من حيث الطول، الحجم...الخ
- ✓ فرصة ليعبر الطفل عن مشكلاته.
- ✓ وسيلة لتفريغ الشحنات الانفعالية الشعورية واللاشعورية.
- ✓ يساعد في عملية التشخيص.
- ✓ يتعلم الطفل المشاركة والتفاعل الوجدانيان مع الأقران.
- ✓ يتزود بالخبرة المستجدة ويثقل على أهله بالأسئلة.
- ✓ تقل أنانيته ويعطي من ألعابه لغيره مقابل أن يأخذ منهم ألعابهم.
- ✓ يقلل تمركزه حول ذاته ويزيد تحمله للمسؤولية وتنمو شخصيته.
- ✓ فرصة لتعزيز تأهيله الاجتماعي، من حيث إصدار الأحكام الاجتماعية، وتمكينه من تسيير ذاته وعلاقاته في ضوء تلك الأحكام بناء على تعاليم الأهل، لأنهم هم القدوة في نقل عادات وتقاليد المجتمع وهم الأقدر على ضبط اتجاهاته وتوجيهها نحو المسار البعيد"[1].
- ✓ اللعب الحر فرصة يحقق بها الطفل الاستقلال عن الكبار والثقة بالنفس، حيث أن انخراط الطفل في اللعب مع أطفال آخرين تحت ظروف مواتية فيه متعة عظيمة ومساندة اجتماعية له.[2]

5-5-1-4-المشاركة:

"يظهر سلوك المشاركة الاجتماعية لدى الطفل في عمر (2-5 سنوات) ويبدوا ذلك واضحا في اللعب المشترك في نهاية السنة الثانية، إلاّ أن هذه المشاركة تكون مقصورة على مستوى طفلين فقط في كل مرة، ومن غير المتوقع أن يبدأ الطفل اللعب الجماعي بشكله المعروف قبل بلوغ الطفل الرابعة والخامسة من العمر"[3].

5-5-1-5-التقمص:

"هو أن يبني الطفل نمطا كليا للسمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص الذي يتقمصه وغالبا ما يكون أحد الوالدين، لذا فالتقمص يعتبر أعلى مراتب التقليد بمعنى أنه نسخ كلي لسوك

---

[1] فاضل حنا: **اللعب عند الأطفال**، دار مشرق-مغرب للخدمات الثقافية وللطباعة والنشر، سوريا، الطبعة الأولى 1998 ص36.

[2] ايزاكس سوزان ترجمة محمد محمود رضوان: **القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال**، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1981، ص52.

[3] رمضان محمد القذافي: **علم النفس نمو الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص267.

الوالدين في حين يكون التقليد نسخا جزئيا له، وفي التقمص نجد أن الطفل يشبه شخصا آخر ويشاركه في انفعالاته وأفعاله واتجاهاته كما لو كانت له، ويتشكل هذا التقمص بتعزيز واضح من أحد الوالدين لما يقوم به الطفل، يبدأ الأطفال بتقليد والديهم في المرحلة الأولى، فقد نجد أن الصغير يضع الصابون على ذقنه للحلاقة والبنت تضع أحمر الشفاه على شفتيها و تنمو هذه الأفعال التقليدية خلال فترة الروضة وهذا الارتباط بالوالد يزيد من اتساع المجالات والمواقف التي يشعر فيها الطفل بالأمان وأن عملية التقمص تتم آليا"[1].

[1]كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى 1999، ص97.

5-6-النمو الجنسي:

" التربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تساعد الطفل على مواجهة مشاكله الجنسية مواجهة واقعية، وأن يطلع على تطورات الحياة الجنسية عند الحيوان والإنسان بطريقة علمية عقلية على قدر ما يسمح له نموه الجنسي والعقلي، فنحن قد رأينا أنه لا فائدة ترجى من إحاطة كل ما يتصل بالناحية الجنسية بطبقة من التحريم من الهيئات التي يثق بها الطفل كالمدرسة والمنزل لأنه يبحث عن منافذ أخرى لإشباع حاجته إلى المعرفة في هذا الشأن، وغالبا ما يتجه الأطفال في مثل هذه الحالات نحو الأفراد الذين يكبرونهم قليلا في السن فيسيئون الإرشاد وتكون النتيجة نوعا من الانحراف في السلوك الجنسي أو معلومات مشوهة تظهر نتائجها فيما بعد، لذلك يجب أن يزود الأطفال بالألفاظ العلمية الصحيحة لعمليتي الإخراج والأعضاء التناسلية والنشاط الجنسي وغير ذلك من الحقائق الجنسية حتى نحميهم من الألفاظ الدارجة التي غالبا ما يساء استعمالها و تضعف من المستوى الخلقي للأطفال"[1] .

5-6-1-مظاهر النمو الجنسي للطفل:

في مرحلة رياض الأطفال وفي سن الثالثة يصل الطفل إلى التمييز بين الذكر والأنثى مما يثير فضوله فهو يدرك في البداية فروق الأدوار (الأب-الأم) والملابس (الفستان-السروال) ثم الفرق الجنسي على مستوى الجسد، إلا أن موضوع الجنس ما زال في مقام التابوهات بمجتمعاتنا، مما يوثر على سلوك الآباء والمربين حيال فضول الأطفال الجنسي، ومن مظاهر هذا الفضول نجد:

- ✓ في البداية الرغبة في النظر إلى الأخر (يرفع تنورة أخته والعكس بالنسبة للفتات)
- ✓ إرادة لمس جسده وجسد الأخر.
- ✓ طرح أسئلة كثيرة، حيث تشعر البنت بأن للولد شيئا إضافي ويحتار الولد من انعدامه عند الفتاة.
- ✓ في سن أربعة إلى خمسة (4-5 سنوات) يلعب الأطفال لعبة (الأب -الأم) و(الطبيب والمريض) لرؤية جسم الأخر ولمسه.

إنها سلوكيات طبيعية وعادية، وعلى العموم يتصرف الآباء والمربون تصرفا متناقضا وغالبا ما يكون رد الفعل سلبيا إزاء كل ما يتعلق بالجنس، ويرون في فضول الصغار شذوذا، ويضفون معنى أخلاقيا على هذه السلوكيات، ويبادرون بالمنع والمعاقبة مما يحدث عند الطفل شعورا بالذنب والخوف، واعتبار كل ما يتصل بالجنس "وسخا وقبحا وإخلالا بالحياء "وكأنه تابوا تحيط به الأسرار مما يدفعه إلى حب الاستطلاع اختلاسا وبعيدا عن أعين الأهل.

[1] عبد العزيز القوصي: **أسس الصحة النفسية**، دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة، 1970، ص506.

ففي مرحلة الطفولة المبكرة يشعر الطفل بذاته أكثر ويعرف وظائف أعضائه فيدرك جنسه وأنه مغاير للجنس الآخر، وتساهم عملية التوحد التي أشار إليها **(فرويد)** مع نفس الجنس، أي الطفل الذكر يتوحد مع والده، والبنت مع أمها في إدراك الطفل لجنسه، بحيث يتعمق دور والده في نفس الجنس في ذاته لذلك فمن الأهمية تلازم الطفل مع والده من نفس الجنس حتى يتمكن من تقمص دوره، ويقول في هذا الصدد **(منصور)**:

"الأطفال الذين لم تتح لهم فرصة التوحد مع الأب غالبا ما كانت خصائص الذكورة لديهم أقل وضوحا من الأولاد الذين كان آبائهم متواجدين معهم بشكل مستمر، أي أن الإدراك الجنسي يتم اكتسابه بشكل أكبر من خلال تقمص دور الأب للولد والأم للبنت"[1].

كما ويلعب التعزيز دورا كبيرا في هذا الاتجاه، حيث يشجع الوالدين أطفالهم على تقمص دور الجنس المناسب له فدور الآباء مكمل للتوحد بحيث يساعدون في تشكيل السلوك اتجاه الدور الجنسي النمطي للطفل، وبذلك تنمو الهوية الجنسية عند الطفل في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، ويقول **(المفدي)**:

"بأن الهوية الجنسية هي اعتزاز الطفل وافتخاره بجنسه بعدما يدرك نفسه إدراكا كاملا، فتجد أن الولد يتفاخر بأنه ولد ويشعر بالغضب عندما يوهم بأنه بنت، مما يلاحظ في الحياة اليومية نتيجة ظهور هذه الهوية وهو ما يسمى بالفصل الذاتي، حيث ينفصل الأولاد عن البنات في اللعب ويشكل منهم مجموعة لنفسه من ذوات أنفسهم".[2]

إذن فالنمو الجنسي هنا يصبح أكثر ميلا نحو الأعضاء التناسلية بصفة خاصة عند الأولاد، لذلك يطلق أصحاب المدرسة الفرويدية على هذه المرحلة اسم **المرحلة القضيبية** وتكثر في هذه المرحلة الأسئلة حول الفروق بين الجنسين وبعض التساؤلات المتعلقة حول بعض المعلومات الجنسية، وتمر البنت بنوع من الغيرة عندما ترى الاختلاف بينها وبين الولد بالنسبة للأعضاء التناسلية وهذا ما يعرف بعقدة الخصاء.

---

[1] منصور عبد المجيد سيد و الشربيني زكريا: **علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدي الاسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص68.

[2] المفدي عمر بن عبد الرحمان: **علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم**، الرياض، جامعة الملك سعود، 2002، ص103.

5-6-2-موقف الآباء إزاء هذه المسائل الجنسية:

- ✓ "-الإجابة على تساؤلات الأطفال وتوجيه اهتمامهم إلى مراكز اهتمام أخرى.
- ✓ -طمأنة الطفل وتقديم الشروح البسيطة بالاستعانة بصور لحيوانات أو رسوم.
- ✓ -عندما يرفع الولد تنورة صديقة، لا حاجة إلى ضربه أو معاقبته على أنه مذنب، ولكن ربما كانت فرصة للإجابة عن هذه التساؤلات.
- ✓ -اعتبار الفضول في هذا الموضوع طبيعيا يخول للطفل بناء فكرة سليمة حول الموضوع فلا يعتبره مشينا ولا يصر على معرفة كل ما يتعلق بالأمر بعيدا عن أبصار الكبار.
- ✓ -تولد الحشمة من الخطيئة فكيف يشعر الطفل في أربعة إلى خمسة (4-5 سنوات) بالحشمة مادام لا يفرق بعد بين ما هو خير وما هو شر.
- ✓ -هذا الشر في ذهن الكبار الذين يحكمون على طفل ينظر إلى طفل آخر أثناء عملية التبول ويتهمونه بالشذوذ الجنسي أحيانا ".[1]

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة أكثر مراحل النمو تأثيرا في شخصية الطفل مستقبلا، لذا فلا ينبغي أن ننظر إلى جانب من جوانب النمو منفصلا عن غيره، حيث أن التفاعل بين كل من النمو (الانفعالي، الاجتماعي، الحركي، العقلي المعرفي، اللغوي والجنسي) في هذه المرحلة له أثر إيجابي على شخصيته واستمرار نموه السوي، وهذا يقوم أساسا على مدى وعي المربية بخصائص نمو الطفل وطرق التعامل معه وفقا لما يتناسب مع متطلبات مرحلة الطفولة المبكرة.

[1] مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية: **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي**، انجاز مجموعات البحث النشاط ما قبل المدرسي 1996، ص24-23.


الفصل الثالث
مربيات الروضة

الفصل الثالث

مربيات الروضة

تمهيد.

1- فلسفة التربية في رياض الأطفال.

2- الأهداف العامة لرياض الأطفال.

3- التعريف بمربيات الروضة.

4- السمات الشخصية المطلوبة في مربيات رياض الأطفال.

5- مسؤوليات مربيات رياض الأطفال.

6- منهاج إعداد مربيات رياض الأطفال.

7- إعداد و تدريب مربيات رياض الأطفال.

8- الطرائق المستخدمة لتدريب مربيات رياض الأطفال.

9- أساليب تعامل المربيات مع الأطفال داخل رياض الأطفال.

10- تقييم واقع تكوين مربيات رياض الأطفال بالجزائر.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بما أن المربية تمثل المحرك الأساسي لدوافع وسلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالروضة كانت الحاجة ضرورية للتطرق في هذه الدراسة إلى فصل مربيات الروضة، مما يدل على أهميتها وضرورة إتباع شروط انتقائها للوصول إلى تحقيق الأهداف التي نشأة الروضة من أجلها في ظل فلسفات رياض الأطفال، وعليه سيتم في هذا الفصل عرض كل من مسؤوليات مربيات الروضة ، طرق تعاملها مع الأطفال بالإضافة إلى إعدادها وتكوينها بما يتناسب مع خصوصية مرحلة الطفولة المبكرة مع تقييم واقع تكوين هذه الأخيرة في الجزائر.

1- فلسفة التربية في رياض الأطفال:

1-1-فلسفة فروبل:

من بين المبادئ التي أسسها**(فروبل)** لتربية الأطفال في الروضة نجد:

-ينادي بأن طبيعة المرأة تساعدها على حضانة الأطفال والعناية بهم لأنها أكثر صبرا وعطفا من الرجل، ولهذا هو من أوائل من طالبوا إسناد تربية الصغار إلى النساء.

-يميل الأطفال بطبيعتهم إلى اللعب، وهو أول مظهر من مظاهر الميل فيهم، فينبغي أن تعد المربية بالروضة أعمال تربوية في هيئة ألعاب هادفة تساعد على نمو قواهم الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا.

-ينبغي أن تبدأ المربية بتعليم الأطفال اللغة والعلوم والتربية الرياضية بطريقة كلية ثم يعاد دراستها بصورة أوسع وأعمق في مرحلة تالية.

-"يعتبر **(فروبل)** أن الدعامات الأساسية في تربية الطفولة هي: الإدراك الحسي، المشاهدة، الملاحظة والتجريب بالمحاولة و الخطأ"[1].

[1]مواهب إبراهيم غياد و ليلى محمد الخضري: **إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و الحضانة**، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، 1995، ص233.

1-2-فلسفة مانتسوري:

تقوم الفلسفة المنتسورية على مبدأ هام، يقول بأن الطفل منذ ولادته حتى سن المدرسة من عمره له حواس تتأثر بدرجة كبيرة للمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته، ما يستدعي توفيرها من قبل المربية (وسائل تعليمية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم).

-تهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين أساسيين: الأول هدف بيولوجي يقوم على تحقيق النمو الطبيعي للطفل والثاني اجتماعي يعنى بمساعدة الطفل على التكيف في الوسط الذي يعيش فيه .

-تعتمد الروضة المنتسورية على حرية تعبير الأطفال وملاحظة نموهم الحيوي، ومتابعتهم من قبل المربية في الكشف عن استعداداتهم الكامنة و رغباتهم المكبوتة.

1-3-فلسفة دكرولي:

تهدف إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، وذلك بتنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنهجيات لتحقيق النمو السليم له، وتعتبر الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل و نشاطه الذاتي محور عملية التعلم كما تعتبر الطفل نفسه مركز هذا النشاط .

يعتقد **(دكرولي)** أن نشاط الطفل الذاتي يسير وفق طريقتين :

"الطريقة الأولى مباشرة: تتلخص في استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

الطريقة الثانية غير مباشرة: تتلخص في استيعاب الطفل لتجاربه السابقة والبحث عن المعلومات للوصول إلى النتائج المطلوبة وكذا البحث في المصادر الخاصة و تذكر الأحداث و الحقائق الماضية "[1].

2-الأهداف العامة لرياض الأطفال :

2-1-" تنمية عامل الثقة: فالطفل يثق بمن يرعاه، فإنه كلما كانت العلاقة ممتعة بينه و بين المربية يشعر فيها بموضعه ومكانته عند الكبار، سوف يدرك دوره في الحياة و تزيد ثقته بنفسه ويزداد اعتماده عليها و يتحقق هذا الهدف بتوفير المربية المناخ الذي يشعره بالثقة والحرية عن طريق تحقيق حاجاته وتلبية مطالب نموه.

[1] عواطف إبراهيم محمد: **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004، ص121-122.

2-2-النزوع إلى الاستقلالية: الغاية منه هو أن يعتمد الطفل تدريجيا على نفسه في تلبية حاجاته وبالتالي يستقل بأمور حياته ويبعد عن الإتكالية، و لتحقيق هذا الهدف لابد أن تقوم المربية بإعطاء الطفل فرصة لكي يأكل أو يلبس أو يشرب بنفسه وأن يتقبل غلطاته، كما أن أثاث الروضة وأدواتها من مقاعد وأدراج و نحوها يسهم في مساعدته على الاستقلال .

2-3-العيش مع الآخرين: يقول(**بياجيه**) أن هناك مرحلة في حياة الطفل تسمى بمرحلة التمركز حول الذات، أي أنه مركز هذا الكون وكل شيء يدور حوله و وجد من أجله وهذه المرحلة طبيعية يمر بها طفل الروضة، لذلك وجب أن تعمل المربية على نقله من الفردية إلى الاجتماعية بنجاح ويتم ذلك من خلال إدراجها للطفل في اللعب الجماعي ،انتظار الدور،المشاركة في المناسبات الوطنية ،مشاركة الأقران نفس الاهتمام والتفاعل معهم ....الخ

2-4-استكشاف البيئة والمحيط: هي اكتشاف كل ما يحيط بالطفل من (أشخاص، كتب، حديقة، ألعاب أثاث) لأنها مصدر المعرفة لديه، فالطفل لا يتعلم بالمجرد بل لا بد من وجود المحسوسات، حيث أن هذه المرحلة يتزامن معها حب الاستطلاع، لذلك وجب على المربية تشجيعه من خلال توفير البيئة الآمنة للطفل ليشعر بالأمان إذا انتقل بين أرجاء الروضة، كذلك توفير بيئة غنية بالمثيرات والوسائل الجيدة (كالكتب، الرسومات، كراسات، قصص، ألعاب، أشغال يدوية..الخ)

2-5-التعبير عن المشاعر والأحاسيس : لابد على المربية السماح للطفل بالتعبير عن مشاعره لأنه لا يعبر لفظيا وإنما يستدل عنها من خلال تصرفاته، لذلك وجب عليها أن تقوم بمساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره و تخفيف حدة توتره حيث يقدم له نشاط كالرسم، التلوين، اللعب بالكرة والاستمتاع بقصة قد تلمس معاناته نحوها .

2-6-الإعداد للالتحاق بالمدرسة: لابد على المربية من توفير المناخ التربوي المناسب للعناية بصحة الطفل الجسمية النفسية والعاطفية حتى لا يكون الانتقال مفاجئ ، و إعداد قدراته ومهاراته واستعداداته و ذلك ببذل الجهد لإزالة القلق والتوتر الذي يفسد عليه حياته العاطفية عندما يترك البيت و يذهب إلى الروضة

2-7-النمو العقلي والعمل على اتساع التفكير وتطويره: هي لب العملية التربوية في الروضة (العقل) ويتم ذلك من خلال إعطاء المربية للطفل مفاهيم بسيطة عن الزمن مثل لو قالت له المربية بقي خمس دقائق وانقضى بالفعل الوقت نفسه فإنه سوف يدرك قصر وطول المدة، كذلك الميزان، الأشكال الهندسية مقارنة العمليات ...الخ.

2-8-تنمية الحواس: وذلك بتجهيز المربية لمختلف الألعاب والأنشطة التي يحتاجها الطفل لتنمية حواسه مثل إذابة السكر و تذوقه، إذابة الملح استغلال الحديقة و غيرها "[1].

3-التعريف بمربيات الروضة:

"المربية هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه إضافة إلى ضرورة تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى"[2].

وعليه فإن مربية رياض الأطفال جوهر العملية التعلُمية، ومهما تحدثنا عن تطوير هذه العملية، فإن مربية رياض الأطفال تمثل شرطاً أساسياً في نجاحها.

4-السمات الشخصية المطلوبة في مربيات الروضة:

هناك صفات شخصية كثيرة ومتعددة ينبغي أن تتوفر في مربية الروضة، حتى يكون قيامها بدورها على أتم صورة، وبهدف تسهيل شرح هذه الصفات، تم تقسيمها من قبل الجمعية القومية لدراسة التربية إلى أربع مجموعات.

4-1-السمات التي تشير إلى القدرة على التكيف الشخصي للحياة بصفة عامة:

-التمتع بقدر من الآمان النفسي، والتقبل الواعي لظروف الحياة الواقعية، تقبلاً يحفظ سلامة الصحة البدنية والعقلية.

-الإيمان بالقيم الروحية والخلقية السائدة في ثقافة المجتمع.

-تقدير الجمال وحب الطبيعة والوعي بمنافع الحياة القريبة منها.

-حب النظافة والأناقة التي تتمثل في بساطة المظهر والعناية بالهندام.

-الاهتمام بالعمل والمثابرة فيه بنشاط لتحقيق الأهداف المطلوبة.

---

[1] عصام نور: **سيكولوجية اللعب**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص59-61.

[2] مرتضى سلوى: **المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة**، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن، 2001، ص32.

4-2-السمات التي تشير إلى القدرة على التكيف العقلي:

-الذكاء وسعة الأفق، والقدرة على التفكير السليم، وحسن التصرف في الأمور.

-الثقة بالنفس، عدم التردد والقدرة على الاشتغال والمرونة حتى لا تتهيب من التجديد والتجريب، وتقبل الأفكار وأساليب العمل الجديدة في مجال تخصصها.

-خصوبة الخيال، والقدرة على الابتكار، واليقظة في الملاحظة.

4-3-السمات التي تشير إلى القدرة على التكيف الاجتماعي:

-دفئ الشخصية التعاطف مع الأطفال الذين تعتني بهم، والقدرة على النزول إلى مستواهم والاندماج في اهتماماتهم، ومعايشتهم عاطفياً وعقلياً ومادياً.

-سعة الخاطر، والقدرة على تهيئة جو مرح مع الأطفال ومع زميلاتها.

4-4-السمات التي تشير إلى القدرة على الضبط الانفعالي:

-الهدوء والرزانة في سلوكها بوجه عام، والتأني والوضوح في الكلام وتقبل الأفكار وفهمها للأطفال، واكتسابها احترام الكبار.

-التأني والنظام في أداء العمل لتكون قدوة للأطفال، والصبر عليهم، في أدائهم الطفلي لأعمالهم ونشاطهم.

-الحزم من غير عنف، والعدل وعدم التحيز في التعامل مع الأطفال، والحرص على عدم المبالغة في التعلق بهم، والإفراط في حمايتهم.

أما السمات غير المرغوبة في مربية في الروضة، فمن أهمها الخجل، والعاطفة المبالغ فيها نحو الأطفال أو الميل للسيطرة عليهم والاستبداد بهم، والجمود الفكري ، وقلة المرونة وضعف القابلية للتكيف، والعيوب الجسمية الظاهرة واللازمات الحركية العصبية (Tics) وعيوب الكلام كالتأتأة مثلاً "[1].

وتميل منتسورى إلى تسمية مربية الأطفال اسم مرشدة لأنها " ترشد وتوجه بدلا من أن تعلم، وتربى وتشترط فيها عدة مواصفات من أهمها:

[1]مجموعة من الخبيرات في التربية: **الجمعية القومية لدراسة التربية في أمريكا**، الكتاب السنوي الثامن والعشرين، ص428.

- ✓ –أن تهيئ الظروف المناسبة لنمو الأطفال.
- ✓ –أن تتفهم دورها كهمزة وصل بين الطفل والبيئة فلا تتدخل إلا بالقدر المسموح به في تعاملها مع الطفل.
- ✓ –أن تتوفر في المرشدة صفات معينة، لذا يجب إعدادها تربويا ونفسيا.
- ✓ –أن تتدرب المرشدة على ملاحظة الأطفال واكتشاف حاجاتهم، وميولهم، ومن ثم استخلاص النتائج للإفادة في تربية وتنشئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ✓ –أن يتصف لقاء المرشدة بالأطفال بثلاث ميزات هي: أن يكون اللقاء قصيرا، بسيطا وموضوعيا.
- ✓ –أن لا تطلب المرشدة من الطفل القيام بما لا يستطيع عمله.
- ✓ –أن تكون المرشدة القدوة الحسنة للأطفال في أخلاقها، وآدابها، وتنصح منتسورى مرشدات المستقبل أن تبدأ كل واحدة أولا بنزع الخشبة من عينيها حتى تستطيع أن ترى بوضوح كيف تزيل القشة من عين الطفل "[1].

ويقصد بذلك أن تتصف المربية بالصفات اللائقة وبالأخلاق الجيدة حتى تتمكن من زرع هذه الأخيرة في الطفل، وحتى تكون قدوة له في سلوكاته وتصرفاته.

ونذكر أيضا "من السمات الشخصية والمهنية للمربية الروضة:

–أن تمتلك المربية الكفاية العلمية الأكاديمية والتربوية والمعرفية الخاصة بعناصر العملية التربوية، وتتمتع بالصحة الجيدة وسلامة الحواس وبالقوة العقلية، وتتحلى بالصفات الخلقية الحميدة بالإضافة إلى الصبر والإخلاص في العمل والعطاء، وتمتلك الخلفية الثقافية الفكرية ومهارات المعرفة بالإطلاع على كل ما هو جديد في تربية الأطفال كأساس لعملها معهم، كما تمتلك بعض المهارات الخاصة بالترتيب والتنظيم وكذلك القدرة على تقديم بعض الخدمات والأعمال داخل الروضة كالصيانة مثلاً لبعض الأثاث أو قيامها بأعمال الإسعافات الأولية وغيرها مما يتطلبه العمل في الروضة.

–أن تكون المربية على وعي كامل بخصائص الأطفال وحاجاتهم، وبالأسس المعرفية والعقلية والوجدانية الروحية والاجتماعية والجسمية وبطرق نموهم وتطورهم وفق البحوث العلمية الخاصة بالأطفال، وتسعى إلى تطوير عملها من خلال التدريب وحلقات النقاش ومشاغل العمل أو الاجتماعات التي تساعدها على تطوير عملها وأدائها، بالإضافة إلى الإطلاع المستمر على القراءات والبحوث التربوية حول تربية الطفل.

[1] وسام محمد إبراهيم: **طرق تعليم الطفل**، معد بقسم المناهج وطرق التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، دون سنة نشر، ص37–38.

-أن تمتلك القدرة على الاتصال والتواصل الفاعل مع الأطفال، وتظهر دوماً بالمظهر الذي يليق بعملها، ويتمثل هذا بالنظافة التامة في أثناء عملها، وارتداء الملابس المناسبة التي لا تعيق حركتها مع الأطفال.

-أن تتمتع باللغة السليمة والنطق الصحيح وبنبرة الصوت الواضحة المعبرة الهادئة، كما تمتلك موهبة حب الموسيقى والغناء، لأنها ستغني مع الأطفال ضمن إيقاعات بسيطة، وتكون قادرة على استخدام الأدوات والمواد بسهولة وفاعلية وإتقان، لأن الأطفال بدورهم سيقومون باستعمالها ولا بد من تشجيعهم على ذلك كما لابد أن تكون مستمعة جيدة للأطفال ومصغية لما يقولونه دائماً "[1].

وبهذا تتضح أهمية السمات الشخصية والمهنية لمربيات الروضة والتي تأهلها لقيامها بعملها على أفضل صورة ممكنة والمتمثلة في إعداد الطفل الإعداد السليم بما يتلائم مع مطالب نمو مرحلة الطفولة المبكرة.

فالإلمام بعلم نفس الطفل وعلم نفس الفروق الفردية والاستفادة منه في تحديد حاجات الطفل يساعد المربية على تقدير حاجات الأطفال وتمييز ميولهم وتقدير إمكاناتهم وبالتالي الوصول إلى الأهداف التربوية والارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانبه المختلفة.

5-مسؤوليات مربيات الروضة:

هناك مسؤوليات مشتركة بين جميع المربيات في الروضة مهما كان الاختلاف بينهم في سن الأطفال المشرفين على تربيتهم.

5-1-التعليم والتدريس: "وهذا يتطلب أن تكون المربية متمكنة من تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها في الواقع الميداني، كما ينبغي أن تكون على معرفة بأصول التخطيط للدرس بحيث تكون الأنشطة مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج والتخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناءً على تفسير كل الملاحظات وأيضا ينبغي أن تكون على دراية بكيفية تعليم هذه الأنشطة التعليمية المتنوعة للأطفال " [2].

5-2-تشخيص قدرات الأطفال: "من خلال مراقبة المربية وتقويمها لنمو الطفل وكذا الإلمام بقوائم الملاحظة ومقاييس النمو المختلفة، ستتمكن هذه الأخيرة من تشخيص الصعوبات التي يواجهها الأطفال

[1] النادي عزة:**الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان، جمهورية مصر العربية،1987، ص126.

[2] أبو حمدة فاطمة أحمد: **بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن،2007، ص126.

والاعتماد على النتائج المتحصل عليها لإيجاد الطرق السليمة للتكفل بهم و بالتالي وتحسين نوعية أدائها داخل غرفة النشاط"[1].

5-3-تدريب الأطفال على البحث عن المعرفة: إذ لا ينبغي أن يتوقف دور المربية على التلقين والحفظ وإنما ينبغي أن تدرك أن عملها التلقيني يثبط قدرات الطفل، ويخلق شخصيات سلبية، ومن هنا وجب أن تدفع المربية الأطفال إلى التفكير، والبحث والاستقصاء، والتجديد، " ولا بد أن تكون البيئة التعلمية المعدة من مربية الروضة بيئة غنية بالمثيرات والوسائل والمعدات والألعاب، وذلك لإثراء خبرات طفل الروضة وتوضيح رؤية الأطفال للاختيار، وبلورة تفكيرهم من خلال أنشطة معدة مسبقاً تساعد في نموهم العقلي الاجتماعي، الانفعالي، والجسمي، وأن يكون هناك تنوع في هذه الأنشطة كالرسم والأشغال اليدوية والرحلات والأنشطة الرياضية والألعاب المسلية، فطفل الروضة يتعلم من خلال اللعب، كما لا بدّ للمربية أن تمتلك القدرة على طرح الأسئلة بطريقة فعالة والإجابة على جميع أسئلة الأطفال واستخدام مصادر التعلم المختلفة بالطريقة التي تتناسب مع الموقف التعليمي، وتوظيف استراتيجيات التدريس المختلفة، بالإضافة إلى القدرة على توفير بيئة مناسبة وآمنة للأطفال "[2].

5-4-إرشاد الأطفال وتوجيههم: " يتم ذلك من خلال مساعدة المربية للأطفال بصورة فردية وجماعية لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً، ولاكتساب القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية، كما يتضمن ذلك استخدام إجراءات وقائية لمعاونتهم على التخلص من السلوك السلبي والتدخل بطرق إيجابية للسيطرة عليه، بالإضافة إلى استخدام أساليب التعزيز الإيجابية لتمكين الأطفال من تعلم السلوك السليم، فمربية الروضة تستطيع أن تساعد الأطفال على التخلص من أنانيتهم وعدوانيتهم وتوجه إحساسهم بالثقة بالنفس، وعلى إقامة العلاقات الاجتماعية وتطويرها، وتحولهم من اتجاه التركيز حول الذات إلى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة بهدف غرس مبادئ السلوك السوي لديهم، وهنا لا بد للمربية أن تمتلك الصفات اللازمة كأن تكون قدوة حسنة في مظهرها وسلوكاتها وقدرتها على توظيف استراتيجيات تحسين السلوك للأطفال "[3].

---

[1]علي عبد العظيم: **مستوى كفاءة المعلمة وتحقيق الأهداف التربوية للروضة**، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية، مصر، 28 و29 ديسمبر1993.

[2]علي راشد: **كفايات الأداء التدريسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005، ص101.

[3]مصطفى عبد السميع:**إعداد المعلم تنميته وتدريبه**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2007، ص40.

والمربية مرشدة وموجهة، وإذا كان هناك من يشرف عليها ويوجهها فإنه ينبغي أن يكون على يقين من أهمية دورها الإرشادي والتوجيهي.

ويضيف كل من(**طلبة ابتهاج محمود**) و(**عبد العال سميرة**) و(**فرماوي محمد فرماوي**) مسؤوليات أخرى لمربيات الروضة منها:

- ✓ – "تثقيف الأطفال: وهي مسئولية هامة من مسئوليات المربية إذ لا ينبغي أن تتوقف عند التخصص بل ينبغي أن تبدأ بقاعة النشاط وذلك بتهيئة مناخ للثقافة العامة يربط المادة بالبيئة وتناول قضايا المجتمع، بل والقضايا القومية والعالمية بطريقة لا تتعارض مع قدرات الطفل.
- ✓ –تهيئة مناخ الحرية والديمقراطية وحفظ النظام: من الأفضل ألا تعارض المربية بين الأمرين لأن الحرية والديمقراطية لا تحدثان في فراغ وإنما في إطار مجتمع، فلا تعني الحرية بأية حال الفوضى، بل أن الحرية نظام، ومن المهم أن تسعى المربية إلى خلق مناخ ديمقراطي في قاعة النشاط وأن تشعر الأطفال بالحرية، وأن تتيح لهم فرص التعبير عما يريدون وأن يشاركوا في اختيار الأنشطة التعليمية، وفي نفس الوقت تسعى إلى أن يكون النظام من داخل الأطفال وألا يشعروا أنه مفروض عليهم من الخارج .
- ✓ –الاتصال بالآباء والبيئة: المربية مسئولة عن خلق روابط وقنوات للاتصال والتفاعل بين ما يجري في قاعة النشاط بالروضة وبين أولياء أمور الأطفال والبيئة الخارجية، حتى يكون هناك تعاون وتكامل بين الروضة كوسيط تربوي والبيت والبيئة والمجتمع كوسيط تربوي أيضًا، فليست الروضة وحدها هي الوسط المربي.
- ✓ –التخطيط للنشاط والإشراف على تنفيذه: النشاط جزء أساسي من المنهاج، ولا ينبغي أن تهمل المربية النشاط داخل القاعة أو خارجها، ومن هنا وجب أن تهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي وأن تخطط له بمشاركة الأطفال، حتى تضمن اهتمامهم بها ودفاعهم عنها ومشاركتهم الإيجابية في تنفيذه والإشراف عليه.
- ✓ –التنمية المهنية الذاتية: ينبغي أن تبادر المربية بتنمية ذاتها تخصصيا وتربويا، ولا تنتظر ذلك من الإدارة.

- ✓ –تقويم الأطفال: المربية مسئولة عن تقويم نفسها سلوكيا وأدائيا، وتقويم عملية التعليم في قاعة النشاط، وتقويم الأطفال، وهي مسئولة عن إشراك الأطفال في تقويم أنفسهم، وتقويم عملية التعلم لأنها بذلك تدربهم على الإيجابية والمشاركة والديمقراطية والنقد الموضوعي أيضًا"[1].

ومن خلال ما تم توضيحه في مسؤوليات مربية الروضة نرى أهمية أن تكون المربية على تكوين في ميدان عملها لأن تأديتها لهذه المسؤوليات على أتم وجه يرتبط بمدى معرفتها بالطفل الذي يقع تحت رعايتها وطبيعته وخصائص نموه وهذا ما تركز عليه برامج تكوين مربيات الروضة حاليا.

6–منهاج إعداد مربيات رياض الأطفال:

يلعب المنهاج دورا في تحديد أنواع السلوك الذي ينبغي أن تمتلكه المربية حتى تكون قادرة على استخدام هذا السلوك أو غيره في مواقف متعددة، والمنهاج كمفهوم مجرد هو مجموعة المعلومات التي تحويها المادة التعليمية التي تستخدم من أجل تحقيق أهداف الإعداد.

ويمكننا أن نحصر الجوانب الأساسية التي يجب أن تغطيها هذه المناهج فيما يلي:

6–1–جانب ثقافي يزود المربية بخلفية ثقافية معقولة تساعدها على التعامل مع نفسها ومع الآخرين.

6–2–جانب تخصصي يزود المربية في رياض الأطفال بأساسيات العلوم والمعارف التي يجب أن يحصل عليها طفل الروضة، وكيفية التعامل مع هذه المعارف باستخدام الطرق الصحيحة والمناسبة.

6–3–جانب مهني تربوي هو تزويد المربية بأخلاقيات المهنة التي ستزاولها بالشكل الذي يسهل عليها التعامل مع أطفالها.

أما مناهج إعداد رياض الأطفال يجب أن تشمل على مكونات رئيسية تعد بمثابة الشروط الضرورية التي لاغني عنها وهذه المكونات هي:

- ✓ –معقولية المنْهاج وتماسكه ضمن إطار مرجعي منظم ينبع من خلفية فلسفية منطقية.
- ✓ –أن تكون أهداف المنهاج واضحة ومحددة قادرة على تعيين السلوك النهائي للمربية ومحددة للأدوار والمهمات التي يجب أن تقوم بها.

[1] ابتهاج محمود طلبة، سميرة عبد العال، فرماوى محمد فرماوى: **عناصر المحتوى التدريبي المقترح لرفع الكفاءة التربوية لمعلمة الروضة**، بدون سنة نشر، ص ص40–43.

- ✓ أن تكون المادة العلمية تناسب من حيث السعة والعمق مستوى مربيات الروضة وتحقق الغاية منها.
- ✓ توزيع محتوى مناهج إعداد مربيات رياض الأطفال بتفهم يراعي منطق التعلم من جهة وبنية المادة العلمية وتسلسلها من جهة أخرى.
- ✓ إعداد إستراتيجية منظمة ومخطط لها مسبقا مستفيدة من جمع الموارد المتاحة وإعادة صياغة المناهج بما يتوافق مع التطورات الجارية في مجال الإعداد المتوفرة إلى أقصي حد ممكن.
- ✓ خطة واضحة للتقويم تعين أهداف ومعايير النجاح المطلوب.

7-إعداد وتدريب المربيات في رياض الأطفال:

مربية الروضة هي عصب العملية التربوية في رياض الأطفال، فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الروضة، ونجاح المربية في مهمتها في هذه المرحلة الهامة والحرجة من حياة الطفل يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها، بحيث يسعنا القول أن شتى جوانب تطور العمل التربوي في رياض الأطفال لا سيما ما يتصل منها بتطوير المناهج والنشاطات، تظل مجرد أمنيات طيبة إذا لم يصحبها عمل جاد وجديد من أجل تطوير أداء أهم عنصر في العملية التربوية في رياض الأطفال، نعني العاملين فيها من مربيات ومديرات ومشرفات تربويات بحيث " تتضح أهمية تدريب المربية في رياض الأطفال من خلال الوظيفة الأساسية التي تقوم بها داخل الروضة وهي مساعدة الأطفال وتوجيههم في عملية النمو والإعداد والتدريب الجيد والسليم يساعدها في تحقيق هذا الهدف وبالتالي جعل نمو الطفل متوازنا من جميع الجوانب"[1].

ومن هنا كان اهتمام المختصين النفسيين بإعداد مربيات رياض الأطفال، واعتبرت الكثير من الدول المتقدمة أن لهذا التكوين أهمية كبيرة في إعداد أجيالها المستقبلية، بحيث يعتبر التخصص في مجال رياض الأطفال وما يرتبط به من إعداد أكاديمي ومهني وثقافي وفني أمر ضروري لمربية الروضة باعتبارها تتعامل مع طفل يمر بمرحلة تختلف في كل جوانبها عن مرحلة طفل المدرسة.

7-1-الإعداد الأكاديمي

لم يعد اختيار مربية رياض الأطفال أمراً عشوائياً، ولم تعد إسناد مهمة العمل مع الأطفال عملية تجري كيفما كانت، وذلك لإدراك أهمية المرحلة بالنسبة للطفل ومدى خطورة توجيهه وبناء شخصيته وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس متينة تكفل له السير بسهولة ويسر في المراحل التي تلي تلك المرحلة

[1] عتاب مصطفى:**أثر إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال على نجاحها في عملها**، مجلة مرصد نساء سورية، ص14.

لذلك فقد أولت الدول المتقدمة والعربية جل عنايتها بإعداد الإطارات المؤهلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، وذلك بفتح أقسام خاصة لرياض الأطفال في الجامعات والكليات العالمية.

" إن أول ما يتضمنه إعداد مربية رياض الأطفال هو علم النفس اللغوي، علم نفس النمو، والمشكلات السلوكية الخاصة بالأطفال، وسيكولوجية اللعب، ونظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وعلم الموسيقى، إضافة إلى الدروس العملية، كما يتطلب تدريبها على الفهم التام لمرحلة رياض الأطفال وطرق العمل فيها، والتدريب على التصرف الجيد في المواقف الحرجة وإعدادها ثقافياً وتربوياً ومهنياً إعداداً يكفل لأن يكون لديها ثقافة غزيرة لدراسة الطفولة وخصائصها، إضافة إلى التدريب الجيد على استخدام التقنيات الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع، وكذلك تدريبها على استخدام المهارات الاجتماعية وفن التحدث إلى الناس، والتأثير فيهم واكتساب ودهم"[1].

ولا يتطلب إعداد مربية رياض الأطفال إعدادا علمياً وأكاديمياً وتربوياً فحسب، وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع مما يحمسها على الابتكار والإبداع والتجريب.

"وتزداد أهمية هذا الإعداد والتدريب، في إطار التطورات الجذرية التي تمت في ميدان تربية الطفولة المبكرة، خاصة في بلدان العالم المتقدم، ولاسيما تلك المتصلة بأهمية المرونة في تنفيذ المناهج والنشاطات، وتلك الخاصة بحاجات الأطفال ومستلزمات نموهم النفسي والجسمي والانفعالي والعقلي فضلاً عن تلك المتصلة بأهمية العناية بالفروق الفردية بين الأطفال، وتوفير الأمن لهم واستباق الكشف عما يعانون من مشكلات واضطرابات "[2].

مع العلم أن معظم مشكلات رياض الأطفال في الجزائر على وجه الخصوص، تعود إلى هذا العنصر (أي المربيات) نتيجة لنقص تدريبهم قبل الخدمة وأثنائها، هذا مايستدعي تطوير برامج تدريب مربيات رياض الأطفال بما يتوافق مع النظريات الحديثة في علم النفس، بحيث تتلقى كل مربية رياض أطفال تدريبا قبل

---

[1] رافده الحريري: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى،2002،ص86.

[2] **كتاب رياض الأطفال** ج2، جامعة أم القرى،ص5. مرجع مرفوع من الأنترنات.

https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/.../ATFAL2.**pdf**

التحاقها بالعمل داخل مؤسسة تربوية خاصة بهذا النوع من التدريب بحيث تكون تابعة لوزارات التربية والتعليم بإشراك أخصائيين في علم النفس، علوم التربية، البيداغوجيا وغيرها، بغرض رفع كفاءة المربية المهنية بحيث تجعلها قادرة على مواجهة المصاعب التي قد تعترضها داخل غرفة النشاط وتجعلها أكثر كفاءة في عملها وقادرة على المتابعة والاستمرار لأن التدريب يحول شعور المربية بالعجز عن متابعة العمل إلى شعور بالتفوق والاستمرار والعطاء.

7-2-الإعداد والتدريب أثناء الخدمة:

أما البرامج التدريبية لمربيات رياض الأطفال في أثناء الخدمة فيجب أن تواجه كل المستجدات التربوية من جهة والتمكن من الثغرات المتواجدة في برامج قبل الخدمة والسيطرة عليها من جهة أخرى.

" فالتدريب أثناء الخدمة يجعل المربية متطورة ومتجددة في عملها ومنسجمة مع التغييرات التي تحصل في المجتمع، وهذا ما يجعلها راضية عن عملها، فيرفع الروح المعنوية لديها ويساعدها على تنمية قدراتها وعلى التفكير، ما يمكّنها من التكيف ومواجهة المشكلات التي تواجهها والتغلب عليها، كما يساعدها على اكتشاف مواهبها ومهاراتها وقدراتها وإمكاناتها، والعمل على تحفيزها نحو النمو المهني الذاتي "[1].

8-الطرائق المستخدمة في تدريب مربيات الروضة:

يوجد عدة طرائق لتدريب مربية الروضة نحصر منها ما قدمته كل من **(مرتضى سلوى** و **أبو النور حسناء)** كما يلي:

8-1-" المحاضرة: وهي الطريقة الشائعة والأكثر انتشارا وذلك لسهولتها وقلة تكلفتها، وتتميز المحاضرة بأن يلقي المحاضر الاختصاصي في مناهج إعداد مربيات رياض الأطفال وتدريبهن بعض المحاضرات وهذا يتم أثناء الخدمة.

ولتحسين مستوى المحاضرة لابد من بعض الوسائل التعليمية المساعدة واستخدام التقنيات الحديثة في الشرح والتوضيح والإكثار من الأمثلة إضافة إلى المناقشات والاستفسارات التي قد تعرض في أثناء المحاضرة.

[1]علي مدكور: **معلمة المستقبل نحو أداء أفضل**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005، ص66.

8-2-الطريقة الاستقرائية: وهي انتقال بالمتعلم من عملية الشرح من الجزء إلى الكل، وتعتمد هذه الطريقة على الحقائق والمفاهيم الجزئية للشيء أو الموضوع بواسطة المشاهدة ثم الانتقال إلى اكتشاف الحقائق والتعرف عليها حتى يصل المتعلم إلى التعميم والمفاهيم الكلية.

8-3-الطريقة الإستنتاجية: وهي عكس الطريقة السابقة حيث ينتقل المتعلم من الكل الى الجزء، وهي من الطرق المستخدمة والمنتشرة في كل مراحل التعليم بدء من مرحلة رياض الأطفال حتى تدريب مربيات الرياض وإعدادهن.

8-4-التعليم المصغر: هو طريقة في التدريب يعتمد على تدريب مجموعة صغيرة من المربيات على مهارة واحدة من المهارات التعليمية ويوجه التعليم المصغر إلى مجموعة من الأطفال وبعد الانتهاء من التعليم لتلك المهارة تناقش المربية وتزود بالتغذية الراجعة المناسبة.

8-5-الورشة التعليمية: لا تعتمد هذه الطريقة على إعطاء الدروس نظريا فقط وإنما على التدريب على مهارات عملية تطبيقية معينة مثل صنع العرائس والدمى والألعاب المختلفة أو مثل صنع وتطبيق الوسائل التعليمية المختلفة كتصميم اللوحة المغناطيسية أو اللوحة الوبرية.

8-6-التدريب العملي: أي مشاهدة المربية في روضة الأطفال وهي تقوم بتنفيذ دروسها داخل غرفة النشاط والتعرف على أشكال وأساليب الطرائق التي تستخدمها، وأنواع الأنشطة التي تمارسها مع الأطفال وتقويم ذلك بشكل منطقي وفعال وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

8-7-لعب الأدوار: هو طريقة من طرق التعليم الحديثة وتتوقف فائدة طريقة لعب الأدوار على نوعية التمثيل وجودته والمناقشة التي تلي الأداء والمقترحات.

- ✓ وطريقة لعب الأدوار هي طريقة تربوية تفاعلية تعتمد على التفاعل بين المربية والطفل داخل غرفة النشاط تعتمد فيها المربية على نشاط و قدرات الطفل أثناء لعبه التمثيلي ومن تفاعله وتلقائيته في اختيار الموضوع وتوزيع الأدوار والتمثيل والاستنتاج من أجل تحقيق الأهداف التربوية للمنهاج"[1].

[1] مرتضى سلوى وأبو النور حسناء: **مدخل إلى رياض الأطفال ج2**، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الأولى، 2004-2005، ص26.

9-أساليب تعامل المربيات مع الأطفال داخل الروضة:

ينبغي على المربية مراعاة عدة أمور في تعاملها مع الأطفال وذلك بحكم أنها تتعامل مع أهم مرحلة يمر بها الإنسان ومن بين هذه الأمور نذكر منها:

"مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال سواء في التعلم أو في الأداء، والابتعاد عن إيذاء مشاعر الأطفال أو إيذاء شخصهم وجسدهم الصغير، وتجنب إحراجهم أمام رفاقهم، والابتعاد عن مقارنة الإنجازات التي حققها الطفل مع رفاقه بل المقارنة بإنجازاته السابقة، وعلى المربية دائما مدح الأطفال وليس إحباطهم، ولا تسمح لأي طفل بمضايقة زميل له يعمل أو يلعب، كما تحترم كل طفل وفق خصوصيته ومرحلة نموه وتظهر الإيجابية في التعامل مع الأطفال من حيث التأديب والانضباط، وتشجعهم على تحمل المسؤولية واحترام نزعتهم إلى الاستقلال، وتتذكر أن الأطفال يحبون أسماءهم، لذا عليها مناداتهم بها، وهذا يتطلب منها حفظ أسمائهم بالسرعة الممكنة فيساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، كما تعمل على تعزيز شعور الأطفال بالانتماء من خلال مشاركتهم بوضع الأنظمة والقوانين داخل صف الروضة.

وهناك طرق خاصة بتربية الأطفال، ينبغي على مربية الروضة أن تراعيها أثناء تنفيذ عملية التعلم والتعليم، وتتضمن هذه الطرق اللعب بمختلف أنواعه، الذي هو حياة الأطفال، كما أنه حاجة أساسية لنموهم الجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي المستمر، ووسيلتهم لفهم العالم من حولهم.

وتختار الأنشطة بما يتناسب مع قدرات الأطفال، لتساعدهم على الاختيار وتزودهم بالأمان والاعتماد على النفس في اللعب، كما تستعمل الأسئلة المفتوحة لتساعد الأطفال على الحديث والتعبير اللغوي وتعمل على مشاركة الأطفال في أكثر من نشاط، و تشجيعهم على العمل في المجموعات بانتقالها بينهم بسهولة للإرشاد والتوجيه وليس لإصدار الأوامر.

وتقدم للأطفال الأنشطة التي تساعدهم على التنبؤ الذي يناسب توقعاتهم وليس توقعات المربية بصفتها راشدة، كما تستخدم في أثناء العمل صيغة الجمع مثل (هيا نعمل) أو (هذا لنا جميعاَ)، لأن هذا يساعد الأطفال على الانتماء للروضة والمحافظة على الملكية، ويزيد من تفاعلهم الاجتماعي ضمن المجموعة وتعمل على إيجاد أنشطة متنوعة لتقوية عضلات الأطفال الدقيقة والكبيرة والعمل على تنميتها، كما تراعي السير من السهل إلى الصعب، وتستخدم الطريقة الكلِية في التعلم، وتستخدم التدريب الحسي والملاحظة، والتجريب في تدريب الطفل عقلياً، وجسمياً، واجتماعياً " [1].

[1] النادي عزة: **الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان، جمهورية مصر العربية،1987، ص128.

ولتحقيق أهم أهداف التربية ينبغي على مربية الروضة، أن تدرب الأطفال على ممارسة العادات السليمة في حياتهم اليومية، وتكوين اتجاهات طيبة عندهم نحو النظام والنظافة، وتنمية العواطف الاجتماعية لديهم مثل: التعاون، وتحمل المسؤولية، وحب الخير، والتسامح، والمشاركة.

10-تقييم واقع تكوين المربيات في الجزائر:

يجد المتتبع لنشأة برامج إعداد مربيات الطفولة الأولى في الجزائر بالنسبة لـ **(مليكة مدور)**

"أن الجزائر من بين الدول التي لم تهتم بتكوين المربيات إلا بعد الاستقلال وأنه لا وجود لأي برنامج إعدادي موحد لهذه الفئة قبل 2005، ففي البداية تم إدراج هذا النوع من التكوين ضمن تكوين معلمي المرحلة الابتدائية نظرا لعدم انتشار رياض الأطفال، واقتصاره على مرحلة التحضيري داخل المؤسسات التربوية أي سن الخامسة فقط وقد أسندت وزارة التربية الوطنية مهمة تعليم أطفال قبل المدرسة أوما يسمى بالتعليم التحضيري (5 سنوات) إلى معلمي المدارس الابتدائية بدون إخضاعهم لأي تكوين، وإنما حضروا أيام دراسية وندوات أشرف عليها مفتشوا القطاع حول طبيعة هذا النوع من التعليم فقط، بالرغم أن الخبرات مختلفة تماما بين طفل قبل المدرسة وتلميذ الطور الابتدائي.

أما بالنسبة للقطاعات (الضمان الاجتماعي، الدفاع الوطني، الطاقة والمناجم) فتوظف مربيات غير مؤهلات ثم تعمل على تدريبهن أثناء الخدمة وتزودهن بالخبرات والكفاءات اللازمة أثناء عملهن، بينما مربيات القطاع الخاص فلا يخضعن لأي تكوين أو تدريب علما أن منهن من لا يحملن سوى شهادة ابتدائية أو متوسطة.

أما عن تجربة قطاع التكوين المهني سنة 2005 يتم التكوين على مستوى المعاهد المتخصصة في التكوين المهني وتتحصل المربية على شهادة تقني سامي في التخصص، وهذه تعتبر خطوة جيدة لتبني هذا النوع من التكوين، وتدريب متخصصات في مجال تربية الأطفال، لكن تبقى مدى كفاءة ونجاعة البرامج المطبقة قائمة على مدى خضوعها لدراسات تقويمية من طرف المختصين للعمل على تطويها وتحسينها كي تنعكس فعاليتها في الميدان".[1]

وتعتبر هذه الخطوة نقلة أساسية في مجال تكوين المربيات في الجزائر، رغم النقائص الواردة، إلا أنه ينبغي تشجيع هذه المبادرات والسعي إلى تعميمها وتطويرها للوصول إلى الهدف المبتغى.

[1] مليكة مدور: **واقع تكوين مربيات الطفولة الأولى في الجزائر**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،العدد01، مارس2012، ص351-352.

خلاصة الفصل:

لمربية الروضة تأثير كبير على الطفل فكلما كانت قريبة منه قادرة على جذب انتباهه واهتمامه بما تستخدمه من أساليب وطرائق كلما نجحت في أداء مهمتها التربوية، وعندما تستخدم المربية الأساليب المناسبة مع الطفل فإنها ستضمن تشبعه بالأسس الأولية اللازمة والحصول على نمو سليم وهذا ما يتجلى من خلال إعداد المربية وتدريبها وتأهيلها لتستطيع إتمام مهمتها على أتم وجه.


الجانب التطبيقي


الفصل الرابع
اجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الأساليب الإحصائية

3-الدراسة الاستطلاعية

4-عينة الدراسة

5-الإطار الزماني والمكاني

6-أدوات الدراسة

6-1-استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة

6-2-البرنامج الإرشادي

تمهيد :

الهدف من الفصل الحالي هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدت في هذه الدراسة، وهذا الفصل هو امتداد للجانب النظري، وسنتناول فيه إجراءات الدراسة التي تمثل الجانب التطبيقي، حيث سنتطرق إلى: المنهج المتبع، عينة الدراسة، مكان الدراسة، الأدوات المستخدمة، بالإضافة إلى جلسات البرنامج، وإجراءات تنفيذه.

1-منهج الدراسة :

مما لا شك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى المنهج المناسب لمعالجتها ولدراسة المشكلة الحالية واختبار فروضها والتحقق من صحتها لابد من استخدام المنهج التجريبي الذي يعرف على أنه " تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار هذه الظاهرة "[1].

" وهو منهج متكامل يقوم على الوصف والتشخيص والتجريب والتطوير بحيث يلجأ الباحث إلى اختيار التصميم التجريبي الملائم لبحثه "[2].

"وللمنهج التجريبي عدة تصميمات تجريبية حسب **(عبيدات وآخرون)** وهي:

- تصميم تجريبي باستخدام مجموعة واحدة
- صميم تجريبي باستخدام مجموعتين متكافئتين
- تصميم تجريبي بتدوير المجموعات"[3].

ولإجراء هذه الدراسة تم اختيار التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة والذي يتوضح في الشكل الآتي:

عينة الدراسة	القياس-1-	المتغير المستقل	القياس-2-
المجموعة التجريبية	قياس قبلي	الخضوع إلى البرنامج	قياس بعدي

جدول رقم (4) يوضح التصميم التجريبي المستخدم.

[1]ذوقان عبيدات: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص280.
[2]بشير معمرية: **القياس النفسي وتصميم أدواته**، منشورات الحبر، الجزائر، الطبعة الثانية، 2007، ص120.
[3]ذوقان عبيدات: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص290.

وتهدف التجربة الأساسية إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي كمتغير مستقل في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة كمتغير تابع لدى عينة من مربيات الروضة (المجموعة التجريبية)، وذلك بتطبيق قياس قبلي قبل إخضاعها للبرنامج و قياس بعدي بعد الخضوع للبرنامج ولبلوغ ذلك تمت الخطوات الآتية :

-إجراء القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية.

-إدخال المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية.

-وفي الأخير تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية.

2-الأساليب الإحصائية:

الأساليب الإحصائية هي "إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في بحثها في العلوم الإنسانية والعلوم المتصلة بأي لون من ألوان الحياة " [1]

تم الاعتماد في معالجة نتائج الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

2-1-الإحصاء الوصفي:

-التكرارات: هو إبراز عدد أفراد العينة ونتائجهم على الاستبيان قبل وبعد تطبيق البرنامج بغرض توضيح النتائج ومعدلات الأفراد.

-المتوسط الحسابي: وهو من مقاييس النزعة المركزية.

-الانحراف المعياري: يعتبر من أهم مقاييس التشتت، وهو يقوم في جوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطات نتائج أفراد العينة.

2-2-الإحصاء الاستدلالي:

-اختبار(ت) T.test :

- ✓ لعينتين متكافئتين (غير مستقلتين): وذلك للتأكد من صحة الفرضية ويستعمل لدلالة الفروق بين متوسطي عينة واحدة يطبق عليها اختبارا قبليا واختبار بعديا".[2].

[1] فؤاد الباهي السيد: **دراسات وبحوث في علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص51.

[2] محمد بوعلاق: **موجه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار الامل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، الطبعة الثانية، 2012، ص141.

كما تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(Spss)** لتفريغ البيانات ومعالجتها والتأكد من صحتها.

3-الدراسة الاستطلاعية:

يستخدم الباحث الدراسة الاستطلاعية لتحقيق الأهداف الآتية:

-التحقق من ملائمة الاستبيان لأفراد العينة ومدى قدرتهم على فهم بنوده ومصطلحاته.

-اكتشاف جوانب القصور الموجودة في عملية تطبيق الاستبيان.

-تحديد الوقت المستغرق في عملية التطبيق.

-تطبيق الاستبيان بغرض حساب الثبات والصدق.

-اكتساب خبرة أولية في التطبيق.

3-1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (13) مربية موزعة على روضتين هما روضة " ضوء القمر" و روضة "رواد المستقبل" بمدينة المدية، وقد تم تطبيق المقياس جماعيا في كل روضة، مع قراءة التعليمة وتسجيل الملاحظات والأسئلة المطروحة، وذلك بتاريخ (12 -26 فيفري 2015).

3-2-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

إجمالا كان الاستبيان مناسب لأفراد العينة واستغرق تطبيقه(30) دقيقة وهو زمن مناسب للتطبيق، واتضح وجود بعض النقائص المتعلقة بعدم فهم مجموعة من المربيات لبعض البنود بحيث تم تعديلها لاحقا، وتم حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق.

4-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (13) مربية موزعة على روضتين هما " روضة براعم الفرقان " و "روضة الأزهار" بمدينة المدية وقد اخترتا (الروضتين) قصديا نظرا للقبول الذي تلقته الباحثات من طرف المديرتين لتطبيق البرنامج على المربيات داخل الروضة ولقرب مكانهما من مقر سكن الباحثات، حيث تم اختيار عشوائيا (7) مربيات من روضة براعم الفرقان و(6) مربيات من روضة الأزهار وذلك بناء على رغبة المربيات في الخضوع للبرنامج الإرشادي المقترح من طرف الباحثات.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

عينة الدراسة	روضة براعم الفرقان	روضة الأزهار	المجموع
المجموعة التجريبية	07	06	13

جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة

5-الإطار الزماني والمكاني:

5-1-الإطار الزماني: حددت فترة الدراسة من (01 مارس 2015 إلى غاية 16 أفريل 2015).

5-2-الإطار المكاني: أقيمت الدراسة في روضة "براعم الفرقان" بحي طريق الجزائر وروضة "الأزهار" بحي المصلى التابعة للصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي للعمال الأجراء، بمدينة المدية.

6-أدوات الدراسة:

أدوات البحث هي المفاتيح التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات، ولقد استخدام في هذه الدراسة استبيان لمربيات الروضة خاص بمفاهيم الطفولة المبكرة والبرنامج الإرشادي المقترح لمربيات الروضة وذلك لغرض تحقيق الهدف من الدراسة.

6-1-استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة

قامت الباحثات بإعداد استبيان خاص بمفاهيم الطفولة المبكرة للكشف عن درجة وعي مربيات الروضة بالمفاهيم الخاصة بنمو الطفل (2-5 سنوات).

6-1-1-التحليل السيكومتري للاستبيان:

- ✓ **-الثبات:**

تم حساب ثبات استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة وفق الدراسة الاستطلاعية باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق حيث " تقوم الفكرة الأساسية في هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مضي فترة زمنية بين الإجراء أو القياس الأول والإجراء أو القياس الثاني، ثم نحسب معامل الارتباط بين الإجراء الأول والإجراء الثاني وهو ما نسميه معامل الثبات "[1].

[1] الأنصاري بدر محمد: **قياس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت، الطبعة الأولى، 2000، ص120

وتكونت العينة من (13) مربية من مدينة المدية حيث قدر الفاصل الزمني بين التطبيقين (15 يوما) والجدول الآتي يوضح ذلك:

الاستبيان ومحاوره	درجة الارتباط	الدلالة الإحصائية	
		0.01	0.05
الاستبيان الكلي	0.84	دال	
النمو الحركي	0.59		دال
النمو العقلي	0.83	دال	
النمو اللغوي	0.64		دال
النمو الانفعالي	0.73	دال	
النمو الاجتماعي	0.55		دال
النمو الجنسي	0.74	دال	

جدول رقم(06) يوضح ثبات الاستبيان بمعامل بيرسون

يبين هذا الجدول نسب ترابط نتائج الأفراد بين عملية التطبيق وإعادة التطبيق على الاستبيان الكلي وأيضا نسب ترابط نتائج الأفراد بين عملية التطبيق وإعادة التطبيق على كل محور، وذلك حسب معامل "بيرسون" وما يلاحظ أن معامل ارتباط الاستبيان الكلي بين التطبيقين هو (0.84) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية عند الدرجة الحرجة (0.01) ومعاملات ارتباط المحاور بين التطبيقين تتراوح مابين (0.55 إلى 0.83) وهو معامل ارتباط جيد عند الدرجة الحرجة (0.01 و0.05).

✓ **-الصدق:**

تم التحقق من صدق الاستبيان على النحو التالي:

-صدق المحكمين (صدق المحتوى):

" صدق المحتوى يتعلق بمحاولة تحديد مدى كفاية بناء الاختبار بحيث تمثل مفرداته النطاق السلوكي لمهارة أو مجال دراسي معين تمثيلا جيدا...ويقوم المحكم بتقييم كل مفردة من مفردات الاختبار في ضوء

البعد الذي تنتمي إليه، ويفضل الاعتماد على أكثر من محكم للحصول على تقديرات منسقة بدرجة أفضل"[1].

حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي وطلبت الباحثات منهم إبداء رأيهم حول مايلي:

-صلاحية المقياس للبيئة الجزائرية ولعينة البحث.

-وضوح لغته وسهولة مفرداته.

-مدى انتماء البنود لمحورها.

-مدى مناسبة المحاور لقياس ما وضعت لأجله.

وقد حظيت الباحثات بموافقة (06) أساتذة مختصين في علم النفس على تطبيق هذا الاستبيان بعدما وتمحورت معظم ملاحظات الأساتذة المحكمين في:

-بعض البنود ليست واضحة من حيث اللغة وينبغي أن تعدل.

-عدم انتماء بعض البنود لمحاورها.

-بعض البنود لا تقيس السمة المرادة.

-إبراز تقسيم الاستبيان الموزع على العينة إلى محاور يمكن أن يوجه تفكير المربيات.

-الاستبيان طويل جدا.

وقد تم تعديل الاستبيان كما يلي:

-تعديل البنود غير الواضحة من حيث اللغة.

- تم حذف البنود التي لا تقيس السمة المرادة.

-إلغاء التقسيم والاحتفاظ به لحساب الخصائص السيكومترية فقط.

-تم خذف بعض البنود التي لا تنتمي لمحاورها بهدف تقليص حجم الاستبيان.

[1]صلاح الدين محمود علام: **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص191.

-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (13) مربية، وتمت المعالجة الرقمية للنتائج بنظام وذلك بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، باستخدام نظام spss والجدول الآتي يوضح ذلك:

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
النمو الحركي	0.685**	0.01
النمو العقلي	0.729**	0.01
النمو اللغوي	0.532	غير دال
النمو الانفعالي	0.612*	0.05
النمو الاجتماعي	0.493	غير دال
النمو الجنسي	0.746**	0.01

جدول رقم(07) يوضح معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية تتراوح بين (0.49 إلى 0.74) وهي ارتباطات موجبة مقبولة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) مما يشير إلى أن الاستبيان يتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

6-1-2-وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من جزئين:

الجزء الأول: وهو عبارة عن بيانات عامة عن المربية المقصودة من الدراسة من حيث: الاسم، المستوى التعليمي، الشهادات المتحصل عليها، عدد سنوات الخبرة...الخ

الجزء الثاني: يشتمل هذا الاستبيان على(40) بندا تمثل مفاهيم النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، وتندرج هذه البنود تحت(06) محاور تعبر عن مظاهر النمو في هذه السن، وهي كالتالي:

المحور الأول خاص بالنمو الحركي: يتكون هذا المحور من ستة أسئلة (من البند رقم 01 إلى البند رقم 06) حول مظاهر النمو الحركي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بالمهارات الحركية التي تخص طفل الروضة والتي يستطيع القيام بها والتي لا يزال غير قادر عليها.

المحور الثاني خاص بالنمو العقلي: يتكون هذا المحور من سبعة أسئلة (من البند رقم 07 إلى البند رقم 13) حول مظاهر النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بالقدرات العقلية التي تخص طفل الروضة ومدى معرفتها بخصائص هذه المرحلة من حيث النمو العقلي.

المحور الثالث خاص بالنمو اللغوي: يتكون هذا المحور من ستة أسئلة (من البند رقم 14 إلى البند رقم 19) وهو يحوي مظاهر النمو اللغوي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بالمهارات اللغوية التي تخص طفل الروضة ودرجة نموها والاختلافات بين الجنسين فيها.

المحور الرابع خاص بالنمو الانفعالي: يتكون هذا المحور من ثمانية أسئلة (من البند رقم 20 إلى البند رقم 27) حول مظاهر النمو الانفعالي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بانفعالات الطفل في هذه السن ومدى قدرتها على توجيهها.

المحور الخامس خاص بالنمو الاجتماعي: يتكون هذا المحور من ثمانية أسئلة (من البند رقم 28 إلى البند رقم 35) حول مظاهر النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بطبيعة الطفل الاجتماعية، وقدرتها على فهم تلك المواقف والسلوكات وتفسيرها أو تصحيحها.

المحور السادس خاص بالنمو الجنسي: يتكون هذا المحور من خمسة أسئلة (من البند 36 إلى البند رقم 40) حول مظاهر النمو الجنسي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، والتي تشير إلى مدى معرفة المربية بهذا المفهوم وما يقصد به في هذه السن، ومعرفة مظاهره والتفريق بين الشاذة منها وغير الشاذة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

المحاور	العنوان	عدد البنود
المحور الأول	النمو الحركي	06
المحور الثاني	النمو العقلي	07
المحور الثالث	النمو اللغوي	06
المحور الرابع	النمو الانفعالي	08
المحور الخامس	النمو الاجتماعي	08
المحور السادس	النمو الجنسي	05
المجموع		40

جدول رقم (8) يوضح توزيع بنود الاستبيان على محاوره

6-1-3-تعليمة تطبيق الاستبيان:

ينبغي عند تطبيق الاستبيان مراعاة التعليمة بدقة، والتأكد من أن المربية قد استوعبت ما هو مطلوب منها، وفهمت كيفية الإجابة على كل بند من بنود هذا الاستبيان، لذا يستحسن على الباحثات قراءة التعليمة وشرحها للمربيات والتأكد من أن كل المربيات قد فهمن المطلوب منهن، ويجرى هذا الاستبيان بطريقة جماعية ويفضل أن تكون الجماعة صغيرة للتأكد من فهم أفراد العينة لتعليمة الاستبيان.

6-1-4-تصحيح الاستبيان:

تعطى الدرجة (01) على كل جواب صحيح، في حين الجواب الخاطئ تعطى له الدرجة (00)، ويتم التصحيح وفق نموذج موضوع مسبقا يعتمد على معايير علمية، والنقطة الإجمالية التي تتحصل عليها المربية في الاستبيان تشير إلى مدى معرفتها حول مفاهيم الطفولة المبكرة، وتكون التقديرات على الشكل التالي:

-عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط يساوي أو أقل من 20 هذا يعني أن مفاهيمها حول الطفولة المبكرة ضعيفة، وتعتبر النقطة 20 درجة فاصلة أي تحذف كل عينة تحصلت على أقل منها.

- عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط مابين 20-24 يعني أن مفاهيمها حول الطفولة المبكرة متوسطة.

- عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط مابين 25-29 يعني أن مفاهيمها حول الطفولة المبكرة فوق المتوسط.

– عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط ما بين 30–34 يعني أن مفاهيمها حول الطفولة المبكرة حسنة.

– عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط ما بين 35–39 يعني أن مفاهيمها حول الطفولة المبكرة جيدة.

– عندما تتحصل المربية على مجموع نقاط 40 يعني أن مفاهيم الطفولة المبكرة لديها جيدة جدا، وان المربية ملمة تقريبا بكل ما يخص هذه المرحلة من معارف، والنقطة 40 تعتبر درجة فاصلة.

6–2–البرنامج الإرشادي

6–2–1–تعريف البرنامج الإرشادي:

" البرنامج الإرشادي عبارة عن برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لإمداد المسترشدين بمعلومات وخبرات وبيانات معينة وتقديم الخدمات الإرشادية من خلال جلسات تهدف إلى إحداث تغيير في الاتجاهات ".[1]

6–2–2–خطوات إعداد البرنامج:

تم إعداد البرنامج من طرف الباحثات وفق الخطوات التالية:

–تحديد احتياجات العينة:

" وهي مجموعة من الخطوات التي ينبغي أن يقوم بها معد البرامج لمعرفة الحاجات الأساسية التي يستند إليها في صياغة الأهداف الخاصة بالبرنامج "[2].

و يتم في هذه المرحلة تحديد احتياجات المجموعة المراد تقديم الخدمات لها، وقد اعتمدت الباحثات على مجموعة من الإجراءات في تحديد احتياجات العينة، وهي القيام بالملاحظات الأولية من خلال الزيارات المتكررة للكشف عن النقائص التي تظهر على المربيات بناء على طريقة تعاملهم مع الأطفال في مختلف المواقف، بالإضافة إلى بناء استبيان يكشف لحد ما عن المعارف الموجودة لديهن فيما يخص

[1] علاء الدين إبراهيم يوسف النجمة: **مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية**، الجامعة الإسلامية، غزة ،2008، ص80.

[2] المجلة الأردنية في العلوم التربوية: **مجلة علمية عالمية**، دعم من صندوق البحث العلمي، المجلد 7، العدد 4، 2011، ص305.

المفاهيم المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة، واستنادا على هذه الاجراءات تمكنت الباحثات من صياغة الأهداف الخاصة بالبرنامج الذي ستقومان بإعداده، وقد اعتمدت الباحثات في تصميم البرنامج على :

- ✓ الاطلاع على أدبيات الموضوع من مجلاّت علمية ومراجع عربية وأجنبية، التي تناولت موضوع مربيات الروضة، وأيضا مختلف الدراسات التي طبقت البرامج الإرشادية في الروضة.
- ✓ تصميم برنامج إرشادي لمربيات الروضة حول مفاهيم الطفولة المبكرة.
- ✓ عرض البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علوم التربية وعلم النفس وتم الأخذ بتوصياتهم وأراءهم واقتراحاتهم في تعديله.

-تحكيم البرنامج:

- ✓ **صدق المحكمين:**

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي وطلب منهم إبداء رأيهم حول ما يلي:

-صلاحية البرنامج الإرشادي للبيئة الجزائرية ولعينة البحث.

-مدى انتماء الجلسات الإرشادية إلى مفاهيم النمو المتعلقة به.

-ملائمة التوقيت.

-ملائمة الأساليب المستخدمة.

وأصبح البرنامج الإرشادي في صورته النهائية، بحيث يمكن تطبيقه بعدما تم تعديله وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين، والجدول الآتي يمثل تخطيط للبرنامج الإرشادي.

الجلسات	موضوعها	أهدافها	الأساليب المستخدمة	محتوى الجلسة	الوسائل المستخدمة
الجلسة الأولى: التمهيدية (1)	التعارف والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهميته.	-بناء الألفة مع مربيات الروضة -القيام بالقياس القبلي -تحديد أهداف البرنامج.	-التعارف -التوضيح -المناقشة	-التعارف المتبادل وأخذ نبذة عن السير الذاتية. -تطبيق القياس القبلي -شرح محتوي وهدف البرنامج	-استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة. -أقلام -كاميرا.

الجلسة الثانية (2)	النمو والنضج وخصائصهما.	-تعريف المربيات بالنمو وخصائصه. -توضيح خصائص ومميزات مرحلة الطفولة المبكرة. -توعية المربيات بأهمية المرحلة.	المحاضرة -النمذجة والمحاكاة. -لعب الأدوار.	-التطرق إلى مفهوم النمو (خصائصه، قوانينه، والعوامل المؤثرة فيه). -تعريف المربيات بمرحلة الطفولة المبكرة ومطالب النمو الخاصة بها. -إعطاء المربيات نماذج واقعية تأكد حساسية هذه المرحلة. -طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.	-أوراق -أقلام -مسجل -كاميرا.
الجلسة الثالثة (3)	النمو الحسي الحركي (مظاهره وطرق التعامل معه)	-توضيح للمربيات مفهوم النمو الحسي الحركي. -التعرف على مظاهره. -تحديد المهارات الحركية الواجب اكتسابها من طرف الطفل .	المحاضرة -لعب الأدوار.	-تقديم وشرح مختلف التعريفات الخاصة بالنمو الحركي لطفل الروضة. -تعريف المربيات بالمهارات الحركية الواجب اكتسابها من طرف الطفل في سن (3-4-5 سنوات). -طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.	-أوراق -أقلام -مسجل -كاميرا.
الجلسة الرابعة (4)	النمو العقلي (مظاهره وطرق تنميته)	مفهوم النمو العقلي. -تعريفهم بخصائص ومظاهر هذا النمو. -توعية المربيات بتقبل واقع تفكير الطفل في هذه المرحلة. -تقييم لما تم التدرب عليه من مهارات في الجلسات السابقة.	المحاضرة -لعب الأدوار -النمذجة والمحاكاة.	-تذكير المربيات بمفهوم النمو السابق. -تعريف المربيات بالمفاهيم والخصائص المتعلقة بالنمو العقلي للطفل في سن (3-4-5 سنوات). -حصر القدرات العقلية التي بإمكان الطفل في هذه المرحلة القيام بها والعمل على اكتشافها وتنميتها.	-أوراق -أقلام -مسجل -كاميرا.

				–طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله.	
الجلسة الخامسة (5)	النمو اللغوي (مظاهره وطرق تنميته)	– تعريف المربيات بمفهوم النمو اللغوي –توضيح للمربيات أهم خصائص النمو اللغوي عند الطفل (3–4–5 سنوات). –تحديد المكتسبات اللغوية للطفل الخاصة بكل سن (3–4–5 سنوات). –تقييم أولي للجلسات الخمسة الأولى.	المحاضرة –المناقشة والتوضيح –لعب الأدوار –حلول مقترحة	–تذكير المربيات بمفهوم النمو الذي سبق التطرق إليه. –تقديم لهم مفاهيم وتعريفات خاصة بالنمو اللغوي. –التطرق للخصائص اللغوية التي يستطيع الطفل اكتسابها في كل سن وكيفية التعامل معها وطرق تنميتها. – طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله. –القيام مع المربيات بتقييم يشمل كل المعلومات التي قدمت في الجلسات الخمسة السابقة.	–أوراق –أقلام –مسجل –كاميرا. –ملخصات للجلسات السابقة.
الجلسة السادسة (6)	النمو الانفعالي (مظاهره وطرق التعامل معه)	**– توضيح للمربيات مفهوم النمو الانفعالي.** **–تعريفهم بمظاهر النمو الانفعالي الخاصة بالطفل في سن (3–4–5 سنوات)** **–إكساب المربية مهارة التعامل مع الطفل أثناء المواقف الانفعالية المختلفة.**	المحاضرة –المناقشة والتوضيح –لعب الأدوار.	–تذكير المربيات بمفهوم النمو الذي سبق التطرق إليه. –تقديم مختلف المفاهيم المتعلقة بالنمو الانفعالي. –التطرق لأهم ما يتميز به الطفل انفعاليا في هذه المرحلة (3–4–5 سنوات). – طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.	–أوراق –أقلام –مسجل –كاميرا.
الجلسة السابعة (7)	النمو الاجتماعي (مظاهره وطرق التعامل معه)	–تعريف المربيات بمفهوم النمو الاجتماعي. –توضيح مظاهر	المحاضرة –المناقشة والتوضيح –لعب	– تذكير المربيات بمفهوم النمو الذي سبق التطرق إليه. –توضيح مختلف المفاهيم المرتبطة بالنمو الاجتماعي.	–أوراق –أقلام –مسجل –كاميرا.

		النمو الاجتماعي التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة (3-4-5 سنوات). - إكساب المربيات الطرق السليمة لتعزيز أو إطفاء السلوكات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل من بيئته.	الأدوار.	-التطرق لأهم المظاهر الاجتماعية الخاصة بالطفل في هذه المرحلة (3-4-5 سنوات). -تنمية الطرق الفعالة للمربية من اجل تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطفل. - طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله.	
الجلسة الثامنة (8)	النمو الجنسي (مظاهره وطرق التعامل معه)	-تعريف المربيات بمفهوم النمو الجنسي. -توضيح وشرح أهم مظاهر النمو الجنسي التي تطرأ على الطفل في (3-4-5 سنوات). -توعية المربية بكيفية التعامل مع مختلف المواقف الجنسية الخاصة بالطفل في هذه المرحلة. -تقييم ثاني للجلسات الثلاثة السابقة.	المحاضرة -المناقشة والتوضيح -لعب الأدوار -حلول مقترحة.	-تذكير المربيات بمفهوم النمو السابق. -تناول مختلف المفاهيم المرتبطة بالنمو الجنسي. -الوقوف على أهم المواقف الجنسية التي تظهر على الطفل في سن (3-4-5 سنوات). -مساعدة المربية على اكتساب الطرق العلمية السليمة للتعامل مع مختلف مواقف الطفل الجنسية. - طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله. -القيام مع المربيات بتقييم يشمل كل المعلومات التي قدمت في الجلسات الثلاثة السابقة.	-أوراق -أقلام -مسجل -كاميرا. -ملخصات للجلسات السابقة.
الجلسة التاسعة (9)	ختم البرنامج وتطبيق القياس البعدي.	-تطبيق القياس البعدي. -ختم البرنامج	-الشكر -العرفان والتقدير	-تقديم استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة للمربيات بغرض القياس البعدي.	-استبيان مفاهيم الطفولة

		الإرشادي.	على التعاون.	-إخبار المربيات بأنها آخر جلسة في البرنامج الإرشادي. -شكر المربيات على جديتهم وتعاونهم مع الباحثات.	المبكرة. -أقلام -كاميرا.

جدول رقم (09) يوضح تخطيط البرنامج الإرشادي

6-2-3-تحديد أهداف البرنامج الإرشادي:

- الهدف الفعلي والأساسي من البرنامج الإرشادي هو مساعدة مربيات الروضة في تحسين مفاهيم النمو الصحيحة الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، من خلال الجلسات الإرشادية.

-مساعدة المربية على معرفة خصوصية مرحلة رياض الأطفال وأهميتها بالنسبة للطفل في بناء شخصيته مستقبلا.

- تعريف مربيات الروضة بكيفية التعامل مع طفل الروضة لتحقيق النمو السليم له وتحسين العملية التربوية.

-تعديل بعض المفاهيم غير المناسبة عند المربيات حول نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

6-2-4-الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

-إمكانية التحسين من مستوى مربيات الروضة فيما يتعلق بتربية الطفل وخصائص نموه وطرق التعامل معه في مختلف الوضعيات في مرحلة الطفولة المبكرة.

-أن تتناسب موضوعات البرنامج مع ما يقيسه الاستبيان ومع الخصائص العقلية والانفعالية لأفراد المجموعة الإرشادية.

-تطبيق البرنامج في جلسات إرشادية جماعية على أفراد العينة.

6-2-5-إجراءات تنفيذ البرنامج:

-تم الحصول على إذن من مديرية صندوق التامين الاجتماعي للعمال الأجراء للقيام بتربص ميداني في روضة الأزهار أين سيتم تطبيق البرنامج على عينة البحث، وضمن الزمن المحدد لذلك.

-وتم الحصول على إذن من طرف مديرة روضة (براعم الفرقان) للقيام بالبرنامج الإرشادي مع مربياتها.

-تجهيز مختلف الأدوات الضرورية المتمثلة في استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة للقياس القبلي والبعدي ومحاضرات مفاهيم الطفولة المبكرة مع المسجل.

-طلب من إدارة الروضتين قاعة تابعة للروضة تحتوي على الوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج (طاولات أوراق، أقلام ... الخ)

-تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي.

6-2-6-عدد جلسات البرنامج ومكان تنفيذه:

تم تنفيذ البرنامج الإرشادي الحالي في مدة زمنية قدرها (06) أسابيع تم تقسيمها بالتساوي بين روضتين أي(3) أسابيع في روضة "براعم الفرقان" و(3) أسابيع في روضة " الأزهار" تم القيام في كل روضة بتسعة(9) جلسات بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيا، وكل جلسة تتضمن وقت قدره (من 45 الى60) دقيقة وذلك داخل غرفة مخصصة للاجتماعات.

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	المدة الزمنية	الأسبوع
1	الجلسة التمهيدية	45دقيقة	الأول
2	النمو والنضج	45دقيقة	//
3	النمو الحركي	50دقيقة	//
4	النمو العقلي	60دقيقة	الثاني
5	النمو اللغوي	60دقيقة	//
6	النمو الانفعالي	60دقيقة	//
7	النمو الاجتماعي	50دقيقة	الثالث
8	النمو الجنسي	1سا و15دقيقة	//
9	الجلسة الختامية	45دقيقة	//

جدول رقم (10) يوضح عدد جلسات البرنامج.

6-2-7-الإستراتيجية المتبعة في البرنامج الإرشادي:

يقوم البرنامج الإرشادي الحالي على تبني طريقة الإرشاد الجماعي، باستخدام الإرشاد بالمحاضرة والإرشاد بالمناقشة الجماعية، حيث تم خلالهما إدراج عدة أساليب لتعديل بعض الأفكار غير المناسبة لدى مربيات الروضة حول عملية التربية خلال الجلسات الإرشادية، وذلك باستخدام كل من:

-أسلوب الإلقاء (المحاضرات).

-أسلوب المناقشة و الحوار.

-أسلوب النمذجة والمحاكاة (عرض قصص حقيقية متعلقة بالمشكلة).

-لعب الأدوار.

-عرض الألعاب المناسبة لكل جانب.

6-2-8-جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: التمهيدية

موضوع الجلسة: التعارف والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهميته.

الأساليب المستخدمة: التعارف، التوضيح، المناقشة.

-تم الترحيب بالمربيات وشكرهم على الحضور والتعاون مع الباحثات.

-تم تعريف المربيات بالباحثات من حيث أنهن طالبات في السنة ثانية ماستر تخصص علم النفس ومقبلات على التخرج، وطلب من كل مربية أن تقوم بالتعريف عن نفسها.

-تقديم القياس القبلي المتمثل في استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة مع توضيح أن إجاباتهم لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

-طلبت الباحثات من المربيات الراغبات في المشاركة في البرنامج الإرشادي (أفراد المجموعة التجريبية) البقاء داخل الغرفة، في حين تم شكر المربيات اللواتي لم يرغبن المشاركة في البرنامج.

-قامت الباحثات بشرح ما سيتم القيام به في الجلسات القادمة لأفراد المجموعة التجريبية وأهميته، مع تحديد عدد الجلسات وزمن كل جلسة، وتحديد موعد الجلسة القادمة.

-وتم الاتفاق معهم حول:

- ✓ الجدية والاهتمام أثناء الجلسات.
- ✓ خلق جو من التفاعل والمشاركة.
- ✓ طرح كل التساؤلات المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة والانشغالات الواردة على الباحثات.
- ✓ احترام الوقت وعدم الغياب في أي جلسة.

ملاحظات: استقبلت المربيات الأفكار التي قُدمت، وتوعدن بالمساعدة قدر المستطاع وطلبن من الباحثات إفادتهم بمعلومات علمية حديثة، ووافقن الباحثات في البرنامج المعروض عليهم من حيث زمن الجلسة والوقت المحدد لها، ومن حيث شمولية المحتوى.

الجلسة الثانية:

موضوع الجلسة: النمو والنضج وخصائصهما.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، النمذجة والمحاكاة، لعب الأدوار.

-تم افتتاح أول جلسات البرنامج الإرشادي وقامت الباحثات بشكر أفراد العينة على رغبتهم في المشاركة.

جرت الجلسة على النحو التالي:

-في البداية تم تحديد المعنى العلمي للنمو وذلك بعد سماع رأي بعض المربيات حوله، والتطرق لأهم خصائصه التي تخدم البرامج والتي نلخصها في النقاط الآتية:

- ✓ النمو عملية مستمرة، النضج هو بداية لنمو جديد.
- ✓ هناك فروق فردية بين الأفراد في النمو.
- ✓ لكل مرحلة من مراحل النمو مجموعة من الخصائص ينبغي أن تراعى أثناء عملية التربية.

-مع إعطاء أمثلة على كل خاصية ومحاولة ربطها بالواقع كالآتي:

- ✓ -النمو لا يتوقف عند سن معين بل هو مستمر، و مادام الإنسان حي فهو ينمو سواء كان هذا النمو ظاهرا أو كامنا، وكل مرحلة من مراحل النمو مرتبطة بالضرورة بالمرحلة التي قبلها وبالمرحلة التي بعدها، مثال ذلك الطفل الذي يحبو، ينبغي عليه الجلوس أولا، ثم يلي الحبو المشي والركض لاحقا.
- ✓ -النمو ليس بعملية متشابهة لدى جميع الأفراد فكر فرد لديه طريقة نمو محددة، فمثلا نجد طفلين في نفس السن الأول لديه أسنان ولا يستطيع المشي في حين أن الثاني يمشي وليس لديه أسنان، والذكور غالبا تنمو لديهم المهارات الحركية أسرع وأكثر من البنات، والبنات تنمو لديهم المهارات العقلية أكثر من الذكور وهذا نظرا لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، أي أن النمو يختلف أيضا عند الجنسين.
- ✓ -كل مراحل النمو لديها متطلبات وخصائص ينبغي أن تراعي وهذا لضمان أن يكون نمو الفرد على النحو الصحيح، نقدم مثال عن مرحلة المراهقة من بين متطلباتها البلوغ وما يطرأ على

الجسم من تغيرات فسيولوجية، وسوف نتحدث بالتفصيل عن مرحلة الطفولة المبكرة ومتطلباتها حيث يكون الطفل داخل الروضة.

-سألت الباحثات المربيات حول العوامل التي تؤثر في عملية النمو السليم حسب رأيهن، وبعد ذلك قامت الباحثات بحصر هذه العوامل التي تتمثل في:

- ✓ الحالة الصحية: الحركة الدائمة والنشاط سمة من سمات طفل هذه المرحلة ولا يكل الطفل أو يهدأ إلا في حال نومه أو مرضه.
- ✓ مستوى الذكاء: بحيث أن الأطفال الذين يتأخرون في النمو الحركي كالمشي والوقوف يتأخرون أيضا في عطائهم الذهني، وللبيئة دور هام في تنمية الذكاء من خلال الأنشطة الحركية للطفل وتشجيعه على الأداء الصحيح للمهارات المختلفة حتى وان كانت بسيطة وسهلة.
- ✓ يتأثر النمو الحركي للطفل بعمليات التعليم والتدريب وتشجيع الوالدين على اكتساب مهارات حركية جديدة مع مراعات أن يكون التدريب مناسبا لمستوى النضج الحركي للطفل.

-وبعدها تم الانتقال إلى تعريف المربيات بمختلف مراحل النمو التي يمر بها الفرد مع التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات).

-قدمت الباحثات مختلف مطالب النمو الخاصة بالطفولة المبكرة مع الشرح الوافي والأمثلة الواقعية ونلخصها فيما يأتي:

- ✓ تعلم المشي، الكلام، وضبط الإخراج.
- ✓ نمو الثقة في الذات وفي الآخرين.
- ✓ استكشاف البيئة.
- ✓ تعلم الارتباط اجتماعيا وعاطفيا بالآخرين.
- ✓ تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.
- ✓ تناول جميع أنواع الأطعمة.

-وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

-والأسئلة التي دارت أثناء الجلسة هي:

ما معنى التربية؟ وهل تؤثر الأمراض في نمو الطفل؟

-وكانت الأجوبة على النحو الآتي:

التربية تعني بمفهومها الاصطلاحي أو العلمي هي محاولة تكييف الفرد مع بيئته الاجتماعية المحيطة به مع مراعاة ماهو كامن في هذا الكائن البشري من دوافع واتجاهات، والحالة الصحية للطفل تؤثر بشكل كبير على النمو بحيث أن الحركة الدائمة والنشاط سمة من سمات مرحلة الطفولة المبكرة والأمراض تجعل الطفل في حالة سكون وركود وبالتالي ينعرج اتجاه النمو نحو اللاسواء.

ملاحظات: كانت المربيات محفزات نحو المعلومات التي قدمت أثناء الجلسة، حيث طلب من الباحثات إعادة بعض النقاط بغرض التدوين، مع العلم أن بعض المربيات طرحن أسئلة تخص النمو خارج مرحلة الطفولة المبكرة، وقدمت لهن الباحثات الإجابات اللازمة، وفي آخر الجلسة تلقت الباحثات الشكر من طرف جميع المربيات حول ما قُدم من معلومات.

الجلسة الثالثة:

موضوع الجلسة: النمو الحسي الحركي، مظاهره وطرق التعامل معه.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، لعب الأدوار.

-أولا قامت الباحثات بإعادة تذكير المربيات بمضمون الجلسة السابقة.

-تم التطرق إلى مفهوم النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة وتم تقسيم مظاهره على هذا الشكل فقط للضرورة المنهجية ولتسهيل عملية الإلقاء والشرح والتوضيح.

✓ **طفل 3 سنوات:**

يستطيع الطفل في ثلاث سنوات القيام بالمهارات الحركية التالية:

المهارات الحركية اليدوية	مهارات اتزان وثبات الجسم	المهارات الحركية للرجلين
-يطعم نفسه بدون تلويث ملابسه -يرسم الخطوط -يستعمل المقص -إدخال حبات كبيرة في حبل -ألعاب الملأ والتفريغ -التدرب على التلوين -الرسم الحر -يغسل يديه وينظف أسنانه.	-يقف على رجل واحدة لثوان -يسير إلى الوراء -ركوب دراجة 3 عجلات -الدوران -الدحرجة	-يجري بسلاسة -يصعد الدرج بتبديل قدميه -يقفز برجليه الإثنين لمسافة قدم -يتسلق ويتسابق

-الراحة : قيلولتين في اليوم مدة الواحدة تتراوح بين 40-50 دقيقة.

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص مهارات طفل 3 سنوات.

✓ **طفل 4 سنوات:**

ويستطيع الطفل في أربع سنوات القيام بالمهارات الحركية التالية:

المهارات الحركية اليدوية	مهارات اتزان وثبات الجسم	المهارات الحركية للرجلين
-يرسم خطوط ودوائر -بداية نمو العضلات الدقيقة -التدرب على مسك القلم بإتقان والتلوين	-الشقلبة -استخدام العضلات في حل المشكلات الاجتماعية والشخصية -الرقص على الموسيقى	-القفز من الدرج أو المائدة أو الكرسي -رمي الكرة بالرجل دون كل الجسم -زيادة توافق في حركة الركض

-قص شكل مرسوم في ورقة -ألعاب الفك والتركيب -اللعب بالعجينة وتشكيل أشكال معينة.	-حركات إيقاعية للجسم أمام المرآة. -التقليد	

-الراحة : قيلولة واحدة في اليوم تتراوح مدتها بين الساعة الى الساعة والنصف.

-ظهور الجانبية اليمينية (سيطرة يد معينة في الكتابة أو الأكل).

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص مهارات طفل 4 سنوات.

- ✓ **طفل 5 سنوات:**

في حين يستطيع الطفل في خمس سنوات القيام بالمهارات الحركية التالية:

المهارات الحركية اليدوية	مهارات اتزان وثبات الجسم	المهارات الحركية للرجلين
-رسم الحروف والكلمات البسيطة -رسم الأشكال الهندسية المعقدة -غلق أزرار الملابس وعقد رباط الحذاء	-ارتداء ملابسه بنفسه -التدرب على ركوب دراجة ذات عجلتين -التحكم أكثر في جسمه.	المشي على أطراف الأصابع.

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص مهارات طفل 5 سنوات.

-وتم أيضا اقتراح مجموعة من النشاطات التي قد تمارسها المربية مع الأطفال في الروضة والتي تساعد على تنمية المهارات الحركية وهي:

- ✓ الألعاب الترويحية والرياضية: القفز، المطاردة، التقاط الكرة والجري.
- ✓ ألعاب الغناء والرقص.

-وأيضا تم عرض بعض نماذج من الألعاب التي تساعد الطفل على النمو الحركي السوي.

-وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص كل ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

-ومن بين الأسئلة التي دارت أثناء هذه الجلسة هي:

بعض المعلومات التي تقومون بتقديمها لنا تتنافى مع ماهو موجود في البرنامج الذي نسعى لتطبيقه، في هذه الحالة ماذا يمكننا أن نفعل؟ بعض الأطفال يرفض القيام ببعض النشاطات المفروضة من طرف المربية، لماذا في رأيك؟ هل ترين أن رغبة الطفل في اللعب بالماء والتراب في هذه السن شيء طبيعي؟

-وكانت الإجابة على النحو الآتي:

نحن بصدد تقديم معطيات علمية بحتة وهي نتيجة بحث علماء مختصين في ميدان الطفولة، وهذه رسالتنا إلى كل مربي نسعى إلى إيصالها على أتم وجه بهدف تطبيق محتواها، وأرى فيما يخص رفض الطفل القيام ببعض النشاطات أن من الأخطاء التي تقوم بها المربية مع الأطفال أنها ترغمهم على بعض النشاطات لدرجة شعوره أنه واجب عليه وينبغي القيام به حتى ولو كان اللعب بذاته، ومن الأفضل هنا أن تشعر المربية الطفل بنوع من الحرية في القيام بما يرغب فيه في إطار ما هو مسموح له طبعا، واللعب بالتراب والماء بالتأكيد هو أمر طبيعي بالنسبة للطفل فلابد أن يلعب بالتراب وأن يكتشف الطبيعة وما يوجد فيها، وأن يبتل بالماء ويلعب به، وعلى المربية أن تبرمج نشاطات خاصة بهذا النوع من اللعب.

ملاحظات: تلقت المربيات المعلومات التي قدمت في الجلسة وكان هناك تفاعل ملحوظ بين الباحثات والمربيات، وكانت هناك مقاومة في بداية الجلسة من طرف بعض المربيات وهذا يعود إلى طبيعة المعلومات العلمية التي قدمت، بحيث أنها بالنسبة لهم تنافي ما اعتادوا على تدريب الأطفال عليه، لكن قامت الباحثات بإزالة هذه المقاومة وإقناع المربيات بحجج علمية، مما أزال حاجز المقاومة.

الجلسة الرابعة:

موضوع الجلسة: النمو العقلي، مظاهره وطرق تنميته.

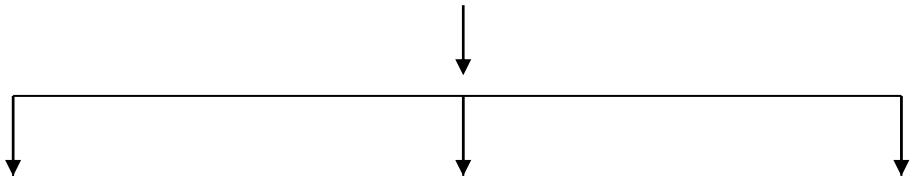
الأساليب المستخدمة: المحاضرة، لعب الأدوار، النمذجة والمحاكاة.

-تم تذكير المربيات في بداية الجلسة بالمفهوم السابق (النمو الحركي).

-بعد ذلك قامت الباحثات بتعريف المربيات بالنمو العقلي في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث أنها تعتبر مرحلة ينتقل فيها الطفل نقلة أساسية من حيث النمو العقلي بحيث أنه ينتقل من تفكيره بجسمه إلى تفكيره بعقله.

-تم التطرق أيضا إلى خصائص هذه المرحلة والتي نلخصها فيما يلي:

خصائص مرحلة الطفولة المبكرة



التفكير الأرواحي	التمركز حول الذات	مشكلة الاحتفاظ
إعطاء حياة على الجمادات	عدم قدرة الطفل على الخروج من منظوره الخاص.	لا يستطيع الاحتفاظ بصفات الأشياء بمجرد التغير الظاهري لها

-وكان هذا مع الشرح الكافي والأمثلة اللازمة في كل خاصية بهدف الوصول إلى الفهم اللازم، ومن الأمثلة التي قدمت نذكر:

- ✓ نجد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتكلم مع الدمى، ويقدم لها الطعام ويظن أن كل ماهو موجود له حياة مثله يتكلم يفرح ويبكي وهذا ما يقصد به إعطاء روح على كل الكائنات والجمادات.
- ✓ رسومات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تعكس تمركزهم حول ذواتهم، فالطفل يرسم منزل ويظهر كل ما بداخله من غرف وأفراد بحيث أن الطفل لا يجد ما يمنعه أن يظهر ما يريد أن يعبر عنه، فذاته هي المرجع وليس الموضوع الخارجي.
- ✓ نجد أنه إذا وضعت المربية أمام الطفل كأسا مملوء بالماء ثم أفرغت محتواه في صحن وأعادت ملئ الكأس بنفس الكمية التي كان مملوء بها، وسئلت الطفل عن أيهما أكبر حجما (الكأس أم الصحن) سيجيب أن الكأس أكبر حجما من الصحن رغم مشاهدته للمربية عند تفريغها للكأس في الصحن، هذا ما يقصد به مشكلة الاحتفاظ بصفات الأشياء.

-قامت الباحثات أيضا بتوضيح مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة والتي يمكننا حصرها في النقاط الآتية:

- ✓ **طفل 3-4 سنوات:**

-ينشط الخيال في هذه المرحلة بدرجة كبيرة وواسعة جدا

-نتيجة للخيال الواسع تظهر الألعاب الرمزية عند الطفل إضافة إلى ما يعرف عند الكبار بالكذب.

-أزمة المعارضة عند الطفل لتأكيد شخصيته (العناد).

-إدراك مفهوم الزمن في 3 سنوات والتفريق غير الدقيق أحيانا بين (البارحة-اليوم -الأمس).

-التمييز بين 3 ألوان.

-العد من 1-10.

-قصر مدة التركيز حيث تمتد من 7 إلى 15 دقيقة (حسب مستوى النضج والميل إلى النشاط).

-بداية ظهور التفكير عند الطفل لكنه مشوش وهذا ما يجعله كثير الأسئلة.

-يفكر في شيء ما بغيابه.

-المقارنة بين الأشياء.

- ✓ **طفل 5 سنوات:**

-تبدأ مرحلة جديدة من مراحل النمو العقلي.

-يبتعد الطفل قليلا عن ذاته ويصبح اجتماعي أكثر.

-فضولي لاكتشاف حواسه الخمس.

-يميز بين الأذواق وينتقي المأكولات

-يميز بين الأصوات المختلفة (حيوانات وأشياء).

-يميز بين 5 ألوان فأكثر.

-يستطيع حل المشكلات البسيطة.

-القدرة على التمييز بين الحروف الهجائية المطبوعة بشكل كبير.

-لكن لا ينبغي استغلال رغبة الطفل في تقليد الحروف فيدفعوه إلى القراءة والكتابة دفعا، فينبغي التدرج في هذه العملية.

-تمت الإشارة أيضا الى طرق التعامل مع الطفل في هذه المرحلة ومن أهم الملاحظات التي قدمتك هي:

- ✓ -أن تحاول المربية الإجابة على جميع الأسئلة التي يطرحها الطفل عليها بما يتناسب مع مستواه العقلي ودرجة تفكيره.
- ✓ -أن تحاول تحقيق رغبات الطفل في الواقع ليبتعد عن محاولة تحقيقها في الخيال وبالتالي الكذب، ويكون ذلك عن طريق خلق ألعاب تهدف إلى تفريغ رغبات الطفل المكبوتة.

- ✓ –تستطيع المربية أن تنمي حواس الطفل باستعمال الألعاب (الاكتشاف باللمس، التعرف بالسمع...)
- ✓ –من الأمور المهمة التي ينبغي التركيز عليها هي عدم التركيز على خاصية الحفظ في التعلم وإهمال تنمية القدرات العقلية العليا.

–تم عرض بعض الألعاب على المربيات والتي تنمي القدرات العقلية لدى طفل هذه المرحلة.

–وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

–ومن بين الأسئلة والملاحظات التي قدمتها المربيات في هذه الجلسة هي:

هل يجب أن تجيب المربية على جميع الأسئلة التي يطرحها الطفل؟ هل يجب على الطفل بوصوله إلى هذا السن أن يتخيل؟ ألاحظ من خلال ما قمتم بتقديمه لنا أنكم لا تركزون على إكساب الطفل معارف ومعلومات.

–وقد قامت الباحثات بإجابة المربيات على النحو الآتي:

يكمن دور المربية مع الطفل في أنها تكون قادرة على إجابة الطفل وفقا لما يفهمه وبما يتناسب مع مستوى نموه وخصائص المرحلة الذي يمر بها، بحيث تعتبر هذه صفة من صفات المربية الناجحة. ومن الطبيعي أن يتخيل الطفل في هذه المرحلة، بل ينبغي أن يلاحظ عليه ذلك، حتى ولو لم يظهر ذلك علنا إلا أنه قد يظهره أثناء لعبه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وفيما يخص عدم التركيز على إكساب الطفل معلومات ومعارف فهذا ما كنا نريد إيصاله إليكم، فالطفل في الروضة ينبغي أن ينشغل باللعب وإشباعه مادام صغيرا، ونذَّكر في هذا السياق بحديث نبينا محمد صل الله عليه وسلم قدوتنا في التربية الذي يدعو فيه إلى تعليم الأطفال الصلاة في سن السابعة ليس قبل ذلك، وهذا ينعكس لدينا على كل أنواع التعلم، بحيث لا ينبغي الضغط على الطفل في عملية التعلم قبل سن المدرسة، ونجعل اللعب يأخذ دور التعلم التلقائي للطفل.

ملاحظات: تطلبت هذه الجلسة زمنا أطول مما برمج سابقا وهذا عائد إلى ثقل المعلومات المقدمة، وكثرة الأسئلة والاستفسارات التي تمحورت حول طرق التعامل مع الطفل لتنمية مختلف القدرات العقلية، بحيث تطلب إعادة تلخيص كل عنصر عند إنهائه مباشرة، إضافة إلى التلخيص النهائي في نهاية الجلسة.

الجلسة الخامسة:

موضوع الجلسة: النمو اللغوي مظاهره وطرق تنميته، والتقويم الأولي.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، لعب الأدوار، المناقشة والتوضيح، حلول مقترحة.

-بداية قامت الباحثات بتذكير المربيات بالجلسة السابقة (النمو العقلي).

-بعدها قامت الباحثات بشرح للمربيات مفهوم النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة وإعطاء نبذة مختصرة عن طبيعة لغة الطفل قبل العامين بحيث تم الإشارة إلى أن لغته تكون غير قادرة إلى هذا السن على إيصال المعنى المراد كاملا، بل تكون مقترنة بتعابير جسدية مع أفعال أو أسماء فقط، ويبدأ النمو اللغوي في تسارع ابتداء من سن العامين، فبعدما كانت حصيلته اللغوية في سن العامين 50 كلمة فقط، تصبح في السنتين ونصف(400) كلمة.

-تمت الإشارة إلى أهمية اللغة في هذا السن بحيث أن أهمية كبيرة في التعبير عن النفس والاستقلالية والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي والمعرفي للطفل.

- قامت الباحثات أيضا بتوضيح مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة والتي يمكننا حصرها في:

- ✓ **طفل 3 سنوات:**

-ابتداء من 3 سنوات تصبح لغة الطفل أكثر نضجا وتنزع نحو الوضوح والدقة ويختفي النطق الطفولي.

-تزداد حصيلة الطفل اللغوية حيث تصل إلى 1000 كلمة.

-يستطيع طفل 3 سنوات تكوين جملة من 3 إلى 4 كلمات ويصبح 80 %من كلامه مفهوم.

-يحسن محاكاة أصوات الحيوانات والأشياء المألوفة.

-يفهم كلام الكبار.

-يعرف الإفصاح عن حاجاته ورغباته.

- ✓ **طفل 4 سنوات:**

-يصبح الطفل في هذه السن ثرثار وكثير الكلام سواء استمع إليه أو لم يستمع له.

-يتلاعب بالكلمات ويمزح بها.

-يحكي قصص كثيرة ويعلق على الأمور التي تحدث أمامه.

-يستخدم الجمل الطويلة في الكلام، بحيث تزداد تعقيدا ودقة في التعبير.

- ✓ **طفل 5 سنوات:**

-يتحكم أكثر في اللغة.

-يبدأ الطفل التمييز بين المناسب وغير المناسب من الكلام.

-يرغب في مشاركة الآخرين في كلامهم.

-يحب ترديد الأغاني والأناشيد.

-يستطيع قراءة الحروف والكلمات البسيطة.

-تمت الإشارة أن هناك فروق بين الجنسين من حيث النمو اللغوي، حيث نجد البنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر أسئلة وأكثر عدد مفردات.

-وقد قامت الباحثات باقتراح مجموعة من النشاطات التي تستطيع المربية ممارستها مع الأطفال لتنمية لغته ومن بينها:

- ✓ -تقرأ المربية قصة على الأطفال ثم تطلب من أحدهم إعادتها.
- ✓ -التعبير الشفوي، وذلك بوصف منظر طبيعي أو مكان معين.
- ✓ -طلب من الطفل حكاية قصة شعبية أو خيالية أو إكمال قصة تعرضها عليه المربية.

-وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

-ومن بين الأسئلة التي تبادلت أثناء الجلسة ما يلي:

نجد هناك اختلاف بين الأطفال من نفس السن في اللغة، فقد نجد طفل يتكلم كثيرا وقد نجد طفل قليل الكلام، إلى ماذا يرجع هذا؟ وقد تكون لغة بعض الطفل في هذه السن مضطربة وليست سوية ماهو الحل حسب رأيك؟

-وكانت الإجابة على النحو الآتي:

ترتبط اللغة بكمية المثيرات الاجتماعية التي تقدمها الأسرة لطفلها، فالطفل كثير الاختلاط بالراشدين تزيد خبراته وحصيلته اللغوية، والطفل الذي ينشأ في أسرة ذات مستوى ثقافي عالي تعتمد على الحوار فيما بين أفرادها نجد لديه نوع من النضج في لغته، في حين أن الطفل الذي لا توفر له الأسرة أدنى المثيرات اللازمة لتنمية لغته، يكون فاقدا لتقنيات الحوار ولغته ناقصة المعاني، وتؤثر لغة الكبار ولهجتهم على الطفل وطرق تعاملهم معه أثناء المواقف اللغوية مثل الثرثرة، بحيث قد يتسبب صراخ المربية على الطفل

أو توبيخه بإصابته بالتأتأة مستقبل، والنماذج اللغوية غير السوية تؤدي إلى اختلال لغة الطفل، وينبغي الإشارة هنا إلى أن عيوب الكلام عادية قبل 4 سنوات وإذا لم يتخلص منها الطفل في 6 سنوات يعتبر هذا الطفل شاذا من حيث معايير النطق الصحيح، ووجب عرضه على أخصائي أرطفوني

تقويم أولي:

-قامت الباحثات في هذه الجلسة بتقويم مكتسبات المربيات خلال الجلسات السابقة بحيث طلبت الباحثات من المربيات تلخيص كل ما تم التطرق إليه في الجلسات الخمسة الأولى وذلك بمساعدة الباحثات مع الوقوف على مختلف التساؤلات التي بقت عالقة في الجلسات السابقة.

-طرحت الباحثات على المربيات السؤال الآتي:

من خلال دراستك لبعض جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة ما الذي يستطيع طفل الروضة القيام به من الجانب الحركي، العقلي واللغوي؟

-تعددت أجوبة المربيات وتنوعت، بحيث تمحورت في النقاط الآتية:

- ✓ من الجانب الحركي: ينتظر من طفل الروضة اكتساب مهارات حركية كالجري والقفز ورمي الكرة والتقاطها واستعمال المقص والرقص والسباحة وربط الحذاء وركوب الدراجة ...الخ.
- ✓ من الجانب المعرفي: تزداد قدراته على أداء العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير، كما يمكنه إجراء عمليات المقارنة والتصنيف بناء على خاصية الشكل إلا أنه لن يكون قادرا بعد على إجراء تفكير منطقي.
- ✓ من الجانب اللغوي: يتوقع من طفل الروضة أن يكتسب الكفاية اللغوية المتمثلة في إثراء قاموسه اللغوي وقدراته على إحداث تركيبات لغوية مشابهة لتلك التي يسمعها من الكبار، كما ينتظر أن تطول جملة الطفل لتصل إلى أربع مفردات في المتوسط.

-وفي نهاية هذه الجلسة تم تقديم ملخصات للمربيات حول الجلسات الخمسة الأولى.

ملاحظات: تلقت المربيات المعلومات المقدمة بصدر رحب ووافقن الباحثات حول ما طرح في الجلسة كانت الجلسة ناجحة بنسبة كبيرة، وكان التقويم مهم بالنسبة للمربيات في إعادة تذكيرهن بالجلسات السابقة.

الجلسة السادسة:

موضوع الجلسة: النمو الانفعالي مظاهره وأساليب التعامل معه.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة والتوضيح، لعب الأدوار.

-بداية قامت الباحثات بتذكير المربيات بالجلسة السابقة (النمو اللغوي).

-بعدها تم الإشارة لموضوع الجلسة الحالية وهو النمو الانفعالي لطفل (2-5سنوات) ثم بدأ التحاور مع المربيات حول ما يعرفونه عن هذا المفهوم، فتراوحت إجاباتهن ما بين البكاء العناد، الصراخ، الغضب...الخ، وما شد انتباه الباحثات هو أن إجاباتهن اقتصرت فقط على الانفعالات السلبية دون الإيجابية.

-قامت الباحثات بتوضيح كل من:

مفهوم النمو الانفعالي: على أنه محصلة جميع الأحاسيس والمشاعر التي يظهرها الطفل كاستجابة للخبرات أو المواقف اليومية.

أنواع الانفعالات: منها ما هو إيجابي كالفرح، السعادة، الأمن، الاستقرار ومنها ما هو سلبي كالخوف العدوان، الغضب، العناد، الغيرة، وتم التركيز على الانفعالات السلبية نظرا لخطورتها ولضرورة معرفة كيفية التعامل معها مع إعطاء أمثلة واقعية من الروضة والبداية كانت مع:

- ✓ الخوف كخبرة مؤلمة تشل حركة الفرد وتشتت قواه العقلية ومن بين أسبابه نجد:

-قبل سن ثلاث سنوات يكون الطفل يخاف من (الأصوات العالية الفجائية، الخوف عند الشعور بالسقوط، الخوف من فقدان ثدي الأم) وتكون استجابة الطفل هنا عن طريق البكاء.

-من ثلاث إلى أربع سنوات يكون انفعال الخوف بسبب (الظلام، الحيوانات، الأشياء الغريبة غير المألوفة) وتكون استجابة الطفل هنا عن طريق الهرب، الاستغاثة، تجنب الموقف الخطر، الصراخ.

-من خمس سنوات فما فوق يكون انفعال الخوف بسبب (الحيوانات المفترسة، الظلام، الأمور المجردة الناتجة عن خيال الطفل) ويلجأ الطفل هنا إلى طلب الاستغاثة، الهروب، مواجهة الموقف الخطر

إن أمكن، ما يعني هنا أن استجابة الأطفال للمواقف المثيرة للخوف تتغير نتيجة وجود عامل النضج والنمو.

- ✓ القلق وغالبا ما يكون نتيجة عدم شعور الطفل بالأمن والاستقرار النفسي بالإضافة إلى المعلومات الكثيرة التي يتلقاها في اليوم وكذا التفاعل مع الآخرين.
- ✓ –الغضب والعناد كوسيلتين يستخدمهما الطفل لجلب اهتمام الغير ولتحقيق رغباته وأهم أسبابه تعود إلى (عدم تلبية حاجاته من أكل ونظافة وإخراج، عدم الشعور بالحب والاهتمام، عدم فهم تصرفات الكبار) ويعبر الطفل قبل سن الخامسة عن ذلك برفس الأرض، ضرب رأسه على الحائط، البكاء، عض الأصابع...الخ، لكن بمجرد وصوله سن الخامسة يصبح يعبر عن غضبه بالكلام لاكتمال نمو اللغة عنده.
- ✓ العدوان سببه الرئيسي هو عدم الشعور بالآمن والطمأنينة مما ينجر عنه الشعور بالنقص والإحباط والفشل وعدم التقبل، وهو نوعان، عدوان جسدي قبل سن الثالثة إلى غاية أربعة سنوات وعدوان لفظي من سن الرابعة فما فوق.

–الكشف عنه يكون من خلال الرسم، اللعب، الاستماع لقصصهم وملاحظة انفعالاتهم.

- ✓ الغيرة تظهر بكثرة لما يكون هناك تمييز بين الأطفال في المعاملة والتفريق بينهم ومن سلبياتها أنها تعرقل العلاقات الاجتماعية وتجعل الطفل عدواني.

–وبعد هذه التوضيحات قامت الباحثات بتحديد أهم ما يجب الالتزام به من قبل المربيات أثناء تعاملها مع الطفل:

- ✓ لابد أن تظهر المربية قبل كل شيء الود والحنان للطفل من أجل بناء الثقة.
- ✓ أن تشعر الطفل بأنها تحبه لكنها ليست راضية عن تصرفاته وسلوكاته.
- ✓ أن تتحكم في انفعالاتها قدر المستطاع وألا تظهر ذلك للأطفال.
- ✓ أن تكون هي قدوة الطفل فلا تنهى عن سلوك وتأتي بمثله لأن الطفل ملاحظ لكل ما يدور حوله.
- ✓ توفير جو من الأمن والطمأنينة وإشعار الطفل بالأهمية والتقبل.

-و في الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم و إعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

-وقد كانت أهم أسئلة الجلسة حول:

كيف نتصرف مع مواقف الخوف، خاصة وأن الأطفال أحيانا يظهرون الخوف اتجاه أمور غير موجودة فعلا؟ غالبا ما يعمد الطفل إلى الغضب والعدوان ما لم تلبى حاجاته وتنفذ طلباته، فما الذي يمكن أن نفعله حيال ذلك؟ كيف يمكننا أن نخلص الطفل من خجله؟

-قامت الباحثات بإجابة المربيات على النحو الآتي:

البداية كانت مع انفعال الخوف حيث يستحسن أن تتجنب المربية إثارة مخاوف الأطفال حتى وإن كانت بطريقة لفظية، وأن تحتوي الطفل وتشعره بالأمان وأنه معها وستقوم بحمايته، وبمجرد أن تزول حالة الخوف لديه تحاول فهم السبب الفعلي وراء ذلك لكي تقوم بالتخلص منه هذا إن وجد، و إن لم يكن هناك سبب أصلا عليها توضيح ذلك للطفل وتفند سبب خوفه أمامه إن أمكن .

أما فيما يتعلق بموقف الغضب والعدوان يفضل هنا أن يتحل الآباء والمربين في تعاملهم مع الأطفال العدوانيين بالصبر ورباطة الجأش، فالمربية بحاجة أولاً لتعرف شيئاً عن بيئته، وتاريخ نموه وتطوره ومركزه في العائلة، والسلوك الذي يبدو عليه، حيث يستحسن على المربية أن لا تؤنبه على عدوانيته ،وألا تثار أمامه أو تفقد أعصابها لأنها تكون بذلك قد مارست سلوكاً عدوانياً، بل تحاول أن تكشف وتفهم مصادر عدوانه، وتساعده على تحويل هذا العدوان إلى مجالات إيجابية وبناءة حتى لا يتجه إلى الهدم والتخريب، وهذا عمل ليس هيناً ولا يتم في يوم أو يومين، وإنما يحتاج إلى برنامج طويل، فعليها أن لا تدينه بالعجز، وأن تقوم بحرمانه من المكسب الذي حصل عليه نتيجة عدوانه حتى تطفأ له سلوك العدوان ولا يقترن في ذهنه بتحقيق الحاجات وأن تعلمه كيف يؤجل إشباع حاجاته وأن لا تحكم عليه بالتقصير و أن تتبنى في سلوكه الأساليب المقبولة فقط و تعززها، كما عليها أن تنصح الأبوين ليتفهما ما يواجهه طفلهما من صعوبات، وأن يحاولا معه أساليب أكثر جدوى، أو ترتب له زيارات لأطفال آخرين، أو تعهد إليه بألعاب تستنفذ جهده وطاقاته، أو تقف على النواحي الإيجابية في سلوكه لإبرازها له وإطلاع الأبوين عليها، وأن توضح المربية له أنها ستحاول مساعدته وليس إيقافه عن عدوانه فتعمل على تحيته بحرارة كل يوم وتريه أنه موضع اهتماماً، وتبذل جهدها لتدفعه نحو نشاط يستأثر اهتمامه، وأن يشعر أنه بحاجة

لمربيته ليعرف كيف يبدأ يومه، فالبداية الحسنة هي أفضل ضمان ممكن ليقنعه بأنه سيقضي يومه في راحة واطمئنان، وأن تفهمه أن الأدوات التي يعمل بها هي للعمل والبناء وليست أداة للضرب والتخريب وتهدف من وراء ذلك إلى أن يحترم حقوق الغير، وإلى بيان طبيعة المواد والأدوات التي يستخدمها. إن الطفل العدواني لا يقبل بطبيعته أية قيود تُفرض عليه، وأن يعمل ضمن حدود معينة، ولذا فمن مهام المربية أن تذكر له هذه الحدود بوضوح، وأن تحول دون تأزم الموقف معه إلى حد يجعله يستهين بالمربية نفسها، فتعرف متى يثور، والحالات التي تدفعه للقيام بأعمال تخريبية، فتساعده على الخروج منها قبل أن تستفحل وتشتد، وتصل فيها إلى نقطة اللاعودة، وتزيل من طريقه ما سبب له العدوان، وتقدر ما عنده من نشاط زائد فتبحث له عن منفذ مشروع يفرغ فيه طاقاته ونشاطه، فتعطيه مثلاً كرة يضربها حتى لا يضرب طفلاً، وفأساً يحفر بها الأرض وساحة يركض بها دون أن يتعرض لأحد وكثير من هذه النشاطات تؤدي إلى نتائج بناءة فضلاً على أنها تستنزف الطاقة العدوانية، فوق ذلك تعمد المربية إلى إبراز أعماله الناجحة، وتبدي موافقتها على كل تصرف و تحاول أن تشجعه عليه، فتقول مثلاً " ما أجمل هذا منك، لقد حملت لعبتك دون أن تصطدم بأحد .كنت تأخذ من زملائك ما تريد، أما اليوم فأنت تستأذنهم قبل أن تأخذ منهم شيئاً ". ومثل هذه العبارات التي تنم عن الموافقة والرضا لها عليه أثرها الإيجابي الذي لا ينكر، وتشعره بأن المربية تحاول مساعدته، وتعلمه أموراً من شأنها أن تشعره بالسرور والارتياح. وتجنبه كل موقف يسيء إليه، أو يفقد فيه السيطرة على دوافعه العدوانية، ولا تشعره بفقدان الأمل حتى في أحلك الظروف مع ثقتها التامة بقدرته على أن يصبح مواطناً صالحاً وإنساناً بناء بدلاً من أن يكون هداماً ومخرباً.

وفيما يخص الخجل فهو من الانفعالات الشائعة عند الأطفال، حيث أن انتقال الطفل من حال الصمت والكآبة إلى شخص مشارك وعضو فعال في الجماعة لا يأتي بمحض الصدفة، وإنما هو ثمرة جهد متواصل، وصبر طويل لمساعدته على أن يتجرأ ويكون أكثر ذاتية، فعلى المربية أن نتقبل واقعه وتعمل على أن يشعر بالرضا عن نفسه والارتياح، وأن يقوم بالاتصال مع غيره من الأطفال وأن نشجعه على استخدام أدوات اللعب، وأن تبارك جهوده وتشاركه رضاه في نجاحاته الصغيرة، وتؤازره في محاولته لتثبيت كيانه، وتوكيد ذاته، وعليها أن تساعده ليضع فكرته موضع التنفيذ، وأن تعلمه أن الكلمات جسر يصله بالناس، وأنه من الأفضل له أن يعبر عن أحاسيسه بدلاً من أن يحتسبها، ومن المحتمل أن يبقى الطفل على سلبيته إذ لم تساعده الروضة في أن يبدأ الخطوة الأولى نحو امتلاك الثقة الذاتية التي تزوده بالشجاعة للاتصال بالآخرين، وهذه ميزة قوية لصالح تطور الشخصية.

كما يمكن للمربية أن تقدم نشاطات تتضمن عمل جماعي كالطلب من كل طفل أن يقوم بسرد قصة أو نكتة يعرفها، وإما تمثيل مسرحية بحيث تعطي لكل واحد منهم دورا معين وهذا الطفل بالتحديد يمنح دورا يتطلب منه جراءة أكثر ويجعله صاحب سلطة على أقرانه ما يجعله ينخرط في العمل الجماعي ويشعره بالمسؤولية اتجاه ما يقوم به وإذا ما نجح تقوم بتقدير انجازاه و مدحه أمام أقرانه وتشجيعه .

ملاحظات:

لاحظت الباحثات وجود تفاعل وأسئلة كثيرة مقارنة بالجلسات السابقة خاصة وأن المربيات يجدن صعوبة في كيفية التعامل السليم مع مختلف المواقف الانفعالية وما شدّ انتباه الباحثات أنه كان هناك رفض من قبل بعض المربيات فيما يتعلق بمسايرة جميع انفعالات الأطفال واستحالة تحقيق ذلك بحجة أن عدد الأطفال كبير مما يعيق عملها.

الجلسة السابعة:

موضوع الجلسة: النمو الاجتماعي، مظاهره وطرق التعامل معه.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة والتوضيح، لعب الأدوار.

-افتتحت الباحثات الجلسة الحالية بتذكير المربيات بما ورد في الجلسة السابقة (النمو الانفعالي).

-بعدها بدأت الباحثات بطرح موضوع الجلسة وهو النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5 سنوات)، حيث طلب من المربيات تحديد أهم المظاهر التي توحي بالنمو الاجتماعي لدى الطفل من خلال ملاحظاتهن اليومية، إلا أن معظمهن تطرقوا لفكرة أن الطفل يكون أكثر إدراكا للأشخاص الذين يقربونه مع اتساع دائرة علاقاته بحكم تواجده بالروضة مقارنة مع من هم خارج الروضة .

-ومن هنا باشرت الباحثات بعرض أهم المظاهر الاجتماعية التي يظهرها الأطفال في هذه المرحلة والتي من شانها أن تنمي مهارات التواصل الاجتماعي لديهم مستقبلا إذا ما استغلت بطريقة إيجابية، وتم إعطاء الشرح الوافي للمربيات مع إقران ذلك بأمثلة واقعية كما جرت العادة وأهم ما تم التطرق إليه في الجلسة باختصار نجد:

- ✓ مفهوم الذات: على انه الشعور الذي يحمله الأطفال اتجاه أنفسهم مما يؤثر على دوافعه واتجاهاته وبشكل عام على سلوكاته، ولمفهوم الذات نوعين، مفهوم ذات سلبي و سببه عدم إشعار الطفل بالانتماء والتقبل والمسؤولية وأخر ايجابي يعود إلى تقدير انجازات الطفل و تعزيزها مما يسهم بشكل كبير في تحقيق الذات والبداية تكون بالوعي بالذات عن طريق الوعي بالجسم، و الذي يكون بواسطة النظر إلى المرأة والتحدث إليها وغالبا ما يكون قبل سن الثالثة، ليتطلب بعد ذلك توفير مختلف التشجيعات والتحفيزات من قبل المربية والتي من شانها إثارة دافعية الأطفال للإبداع و التميز.
- ✓ اللعب وهو شغل الطفولة الشاغل، بحيث يسهم في التنفيس عن الانفعالات والدوافع المكبوتة لدى الطفل ويكسبه خبرات ايجابية جديدة .

-أنواع اللعب: نجد اللعب الوظيفي من خلال لعبة محببة يقتصر على نشاطات حركية تكرارية كتحريك الدمى أوالسيارات إلى الأمام والخلف وهذا قبل سن الثالثة، اللعب الرمزي كتمثيل الكرسي بالحصان ويكون غالبا في سن الثالثة والرابعة من العمر، اللعب البنائي شائع بكثرة يسعى الطفل من خلاله لإنتاج شيء معين، اللعب التعاوني يتضمن مشاركة الأقران ألعابهم وتكمن أهميته في أنه يعزز مبدأ المشاركة والتفاعل، يتعلم الطفل الأخذ والعطاء، يقلل من أنانيته، ومن تمركزه حول ذاته ويزيد من تحمله للمسؤولية.

- ✓ التقمص ولعب الأدوار: يحقق ما يعرف بالتعلم عن طريق النموذج، يبدأ الطفل بتقمص أدوار من هم اكبر منه سنا وكأن هذه السلوكات تخصه، ولا بد من أن نعزز مثل هذه السلوكات من خلال طلب المربية من احد الأطفال تجسيد الشخصية التي يطمح أن يكون عليها مستقبلا مما قد يمكننا من تحديد ميولاته وتصوراته المستقبلية.
- ✓ الكذب قبل سن الخامسة غالبا ما يكون نتيجة عامل الخيال، وهنا وجب على المربية تجنب إطلاق الأحكام المسبقة بل لابد عليها أن تستمع له وتصحح له المفاهيم بقدر ما يسمح به نموه العقلي، لكن بحلول سن الخامسة يكون الطفل أكثر واقعية و أكثر إدراكا للمواقف نتيجة لعامل النضج ما يتطلب من المربية نهيه عن مثل هذه السلوكات معتمدة في ذلك على التوجيه عن طريق الدين و القيم الأخلاقية والاجتماعية.

-وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

-وقد تبلورت أسئلة الجلسة حول:

الأطفال بالروضة يتمتعون بألعاب قيمة تنمي مختلف قدراتهم العقلية فما الحاجة إلى اللعب خارج القاعات؟ وماذا عن تقمص الأدوار، هل هو أمر محبذ أو غير محبذ وما الذي يمكننا القيام به حيال ذلك؟

-قبل ختم الجلسة تم الإجابة عن أسئلة المربيات كالآتي:

اللعب الحر الذي يختاره طفل من تلقاء نفسه مهم جدا، لأنه يكون بحاجة إلى تحديد خياراته الشخصية فمن المستحسن أن لا ترغم المربية الطفل على اللعب إذا لم يرد هو ذلك ، وأن تسمح له بممارسة اللعبة التي يفضلها كلما سنحت لكلاكما الفرصة ، فاحتكاك الطفل بالطبيعة والتراب و رؤية الشمس له من الأهمية ما يشعر الطفل بأنه في فضاء يخصه هو دون الكبار، فكما سبق و قلنا بأن اللعب الحر يكسبه خبرات إيجابية تتعلق بالمهارات الاجتماعية، حيث أنه ينمي مبدأ التواصل والتعاون و المشاركة الوجدانية بين الأقران، كما وأنه من أهم الأساليب لتشخيص الاضطرابات التي قد تصيب الطفولة المبكرة وهذا لا يعني أن تستغني المربية عن الألعاب الهادفة الأخرى التي تطور قدراته العقلية الخاصة و إنما لكل منهما فوائده الخاصة .

أما فيما يتعلق بتقمص الأدوار أمر محبذ بكثرة ما دام الشخصيات التي يتقمصها الطفل قد تكون نموذج أو قدوة في حياته مستقبلا، ما يستوجب أن يكون معظم الأفراد الذين يتعامل معهم الطفل بالروضة نماذج ايجابية والمربية على رأسهم.

ملاحظات:

ما تم ملاحظته خلال الجلسة أن المربيات كانت لديهن إجابات ومشاركات فعالة، حيث أن معظم مجريات جلسة النمو الاجتماعي سارت وفق أراءهن وملاحظاتهن على الأطفال فيما يتعلق بمظاهر النمو الاجتماعي الخاص بمرحلة الطفولة المبكرة، وقد رجحت الباحثات سبب ذلك إلى الخبرة المكتسبة من

الروضة وإلى أن معظم الأطفال في هذا السن (2-5سنوات) يمرون بنفس المظاهر مقارنة بالنمو الانفعالي الذي يعود في الأصل إلى أساليب تعاملنا مع الأطفال اتجاه المواقف الانفعالية.

الجلسة الثامنة:

موضوع الجلسة: النمو الجنسي، مظاهره وطرق التعامل معه.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة والتوضيح، لعب الأدوار، حلول مقترحة.

-قامت الباحثات بتذكير المربيات بما دار في الجلسة السابقة (النمو الاجتماعي).

-البداية كانت بتحديد موضوع الجلسة وهو النمو الجنسي، ثم تم مساءلة المربيات فيما يخص أفكارهم حول الموضوع، فلم يكن هناك إجابات عن الأسئلة لعدم معرفتهم بما يخص النمو الجنسي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلا ما هو مرتبط بالطابوهات والأخلاق والقيم الاجتماعية.

-بعدها قامت الباحثات بشرح أهم النقاط المرتبطة بالنمو الجنسي الخاص بالطفولة المبكرة:

- ✓ لابد أن يفرق الطفل بين الجنسين.
- ✓ لابد أن يتحكم الطفل في التبول النهاري.
- ✓ لابد أن يتحكم في الإخراج.
- ✓ في سن الرابعة يظهر لدى الطفل الرغبة في اكتشاف جسمه واللعب بالأعضاء التناسلية.
- ✓ في سن الخامسة لابد أن يكون الطفل اكتسب صفات الذكورة والبنت صفات الأنوثة.
- ✓ في السن ما بين ثلاث إلى خمس سنوات يظهر على الطفل عقدة أوديب وهو الميل إلى الجنس المعاكس أي إلى الأم على حساب الأب، وعقدة إلكترا عند البنات بحيث تميل للأب على حساب الأم.

-ثم تطرقت بعدها الباحثات إلى الموقف الذي يجب على الآباء الالتزام به مع الأبناء قبل سن الخامسة فيما يتعلق بالمسائل الجنسية وكانت كالآتي:

- ✓ على الأم أن لا تظهر الاشمئزاز والتقزز عندما تشرف على نظافة ابنها.

- ✓ لابد ألا توقع عليه العقوبات إذا ما حاول رأيتها عارية والسماح له بفهم ضرورة عدم الاقدام على مثل هذا السلوك وفق ما يسمح به نموه العقلي.
- ✓ عليها ألا تظهر التجهم والصمت والتحرج إذا ما سألها سؤال مرتبط بالجنس وان تجيبه بصراحة على كل أسئلته بقدر ما يسمح به نموه العقلي والجنسي.
- ✓ الاستطلاع الجنسي واللعب بالأعضاء التناسلية أمر طبيعي جدا مادام خالي من الانفعال والاستغراق الشديدين.

–التربية الجنسية تعود مسؤوليتها في الغالب إلى الأم، حيث لابد أن تعمل على إكساب الطفل الخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيف مع المواقف الجنسية مستقبلا، مما يتطلب منها إعطائه المعلومات والتفسيرات التي تكسبه اتجاها عقليا صالحا إزاء المسالة الجنسية وذلك من خلال احتكاكه بخبرات مشابهة عن طريق الملاحظة الحسية لحياة النبات والحيوان.

–وهنا أكدت الباحثات أن أهمية كل ما سبق يكمن في أن عدم معرفة الطفل لهذه الأساسيات في هذا السن المبكر سوف يوقعه بين أمرين احدهما شدة الشغف في بهذا الأمر الشائق والمرغوب المرتبط بسر العلاقة بين والديه وبما يحاط بها من خوف وتستر والأمر الثاني هو البحث في مسالة تبدوا شبه إجرامية قذرة، شائنة، وبذلك تصبح المسائل الجنسية سرا هاما –قذرا–شائنا بسبب التناقض في الاتجاهات النفسية مما يجعل في الأخير المسالة الجنسية مسالة جوهرية تختلف عن غيرها .

–وفي الأخير طلبت الباحثات من المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة باختصار، وبعدها شكرهم على تجاوبهم وإعطائهم موعدا للجلسة القادمة.

– وقد تضمنت الجلسة الأسئلة التالية:

ما قيل في الجلسة منافي تماما لقيم وأخلاقيات المجتمع إضافة إلى أن مثل هذه التربية لا تقتصر على المجتمعات العربية خاصة هنا في الجزائر وإنما خاصة بثقافات وقيم غربية، بحيث لا يمكن إجابته بصراحة على أسئلته المحرجة، فلا تنسي أيضا بأنه ليس في سن يؤهله لمعرفة مثل هذه الأمور.

-قامت الباحثات بإجابة المربيات عن تساؤلاتهم كالآتي:

مادام سن الطفل لا يسمح له بمعرفة مثل هذه الأمور، فهو كذلك لم يرقى بعد إلى مستوى التمييز بين ما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي كما وأن نموه العقلي لا يسمح له بمعرفة دوره الجنسي، فما الذي تخشاه المربية إذا أو الأم ذا ما حاولت الإجابة عن كل أسئلة الطفل لكن كما وسبق وقلنا لابد أن يكون وفق ما يسمح به نموه العقلي على المربية أن تدرك بأن حاجة الطفل للمعرفة الجنسية ولمعرفة الفروق بين الجنسين حاجة طبيعية كغيرها من الحاجات التي لابد أن تشبع، فإن لم يلقى هذا الطفل الإجابة الوافية من أمه التي تشكل مصدر الثقة المطلقة بالنسبة له، فأنه سوف يسعى لمعرفة الإجابة من أشخاص آخرين قد لا يمنحونه الإجابة السليمة مما قد يجعله عرضة لانتهازات أشخاص منحرفين، ما قد يؤدي به في الأخير إلى اضطرابات جنسية خطيرة في مرحلة المراهقة لاحقا .

التقويم الثاني:

-قامت الباحثات في هذه الجلسة بتقويم مكتسبات المربيات خلال الجلسات السابقة بحيث طلبت الباحثات من المربيات تلخيص كل ما تم التطرق إليه في الجلسات السادسة، السابعة، والثامنة، وذلك بمساعدة الباحثات، مع الوقوف على مختلف التساؤلات التي بقت عالقة في الجلسات السابقة.

-طرحت الباحثات على المربيات السؤال الآتي:

بناء على ما سبق ما الذي تتوقعين فعله من قبل طفل الروضة، من الناحية الانفعالية والاجتماعية والجنسية؟

-تعددت أجوبة المربيات وتنوعت، بحيث تمحورت في النقاط الآتية:

- ✓ من الجانب الانفعالي: ينتظر منه في نهاية هذه المرحلة أن ينوع في إشباع دافع الكفاية، كما ينتظر منه أن يتفاعل مع أزمة الاستقلالية والشعور بالخجل والشك والشعور بالذنب بالإضافة إلى الخروج من هذه المرحلة بأكبر قدر من الخبرات الانفعالية السارة والقدرة على تجاوز السيئة منها فطفل الروضة معرض لبعض المشكلات الانفعالية كالخوف، الغيرة، القلق، الغضب والعدوان ما يجعله بحاجة إلى الرعاية والتوجيه للخروج منها بسلام.
- ✓ من الجانب الاجتماعي: يتسع عالم الطفل، فتنشأ لديه دافع حب الاستطلاع، ويدخل في المنافسات ويحتك أكثر بأقرانه سواء بالروضة أو الحي، ويشارك الآخرين اهتماماتهم وانشغالاتهم

وبذلك تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية، فالروضة تنمي ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين وتنمي الإحساس بالاستقلالية والاستعداد للحياة المدرسية وتشجع الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات.

- ✓ من الجانب الجنسي: يخرج الطفل من هذه المرحلة وهو يعرف الفرق بين الجنسين (الذكر والأنثى) كما يزود بمختلف المعارف المرتبطة بنموه الجنسي بناء على أسئلته اللامتناهية، وذلك وفقا لقدراته العقلية.

-وفي نهاية هذه الجلسة تم تقديم ملخصات للمربيات حول الجلسات الثلاثة السابقة.

الملاحظات:

لاحظت الباحثات وجود مقاومة شديدة من قبل بعض المربيات نتيجة ما طرح في الجلسة، وكأن ما تم تناوله كان خارج عن الدين والعرف والقيم، حتى أن البعض منهن حرصن على عدم رفع الأصوات وإغلاق الباب للاحتياط ما استدعى بالباحثات للخروج عن موضوع الجلسة للتوضيح قبل التطرق للنمو الجنسي عند الطفل بحد ذاته ما أدى في الأخير إلى إتمام جلسة النمو الجنسي في غير وقتها المحدد مقارنة بالمفاهيم السابقة، وقد عللت الباحثات ذلك بأنه راجع إلى الخلفية الثقافية الخاطئة التي نشأن عليها مما زاد من صعوبة توصيل الفكرة إليهن، لكن في الوقت نفسه حاولت الباحثات تقديم المعلومات العلمية الدقيقة مراعين في ذلك الثقافة والقيم الاجتماعية لأجل إيصال الفكرة بالطريقة السليمة دون تشويه.

الجلسة التاسعة:

موضوع الجلسة: ختم البرنامج وتطبيق القياس البعدي.

الأساليب المستخدمة: الشكر والعرفان والتقدير على التعاون.

-وزعت الباحثات على المربيات في هذه الجلسة استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة بهدف تطبيق القياس البعدي للتعرف على مدى فعالية البرنامج المنفذ.

-إخبار المربيات بأن هذه آخر جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي.

-وفي الأخير تم شكر أفراد العينة على تعاونهم مع الباحثات، وجديتهم وانضباطهم في الجلسات والتزامهم بالحضور خلال المدة المحددة لتطبيق البرنامج.

خلاصة الفصل:

بعدما تم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة وهو المنهج التجريبي، ووصف الأدوات المستعملة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، فإنه سيتم في الفصل الموالي بعد تطبيق استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة والبرنامج الإرشادي عرض النتائج المتحصل عليها مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج



الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-اختبار الفرضية

3-تفسير ومناقشة النتائج

الاستنتاج العام

تمهيد:

تناولت الباحثات في هذا الفصل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة على المجموعة التجريبية، وذلك في أدائهم على استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

1-عرض النتائج

أ-القياس القبلي:

جدول رقم (11) يوضح نتائج أفراد العينة على القياس القبلي لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة:

	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النتائج الكلية	13	24.46	4.01

يتضح من خلال الجدول أعلاه نتائج أفراد العينة المتكونة من (13) مربية على استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة في القياس القبلي، حيث تحصلوا على متوسط حسابي في القياس القبلي قدر بـ (24.46) وانحراف معياري قدره (4.01).

ونلاحظ أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي أعلى من الدرجة الفاصلة (أي العدد 20)، ومنه فإن أفراد العينة يملكون معارف متوسطة لمفاهيم الطفولة المبكرة.

ب-القياس البعدي:

جدول رقم (12): يوضح نتائج أفراد العينة على القياس البعدي لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة.

	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النتائج الكلية	13	36.92	2.49

يتضح من خلال الجدول أعلاه نتائج أفراد العينة المتكونة من (13) مربية على استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة في القياس البعدي، حيث تحصلوا على متوسط حسابي في القياس البعدي قدر بـ (36.92) وانحراف معياري قدره (2.49).

ونلاحظ أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي يمثل أكثر من ثلثي الإجابات الصحيحة وهو أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي(24.46) ولا يصل إلى حد الدرجة الفاصلة أي (40)، أي أن معارف المربيات حول الطفولة المبكرة جيدة.

2-اختبار الفرضية

وللتأكد من صحة الفرضية –إحصائيا–القائلة بوجود فعالية للبرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى مربيات الروضة، كان لابد من اختبار دلالة الفروق بين نتائج القياس القبلي (قبل تطبيق البرنامج) ونتائج القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) على أفرد المجموعة التجريبية.

جدول رقم (13) يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	T. test	المؤشر	الدلالة الإحصائية	
							0.05	0.01
قبلي (المجموعة تجريبية)	13	24.46	4.01	1.11	13.38	0.0001		دال
بعدي (المجموعة تجريبية)	13	36.92	2.49	0.69				

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي قدر بـ (24.46) بانحراف معياري قدره (4.01) عند مستوى الخطأ (1.11)، في حين ارتفع المتوسط الحسابي لهذه المجموعة إلى (36.92) في القياس البعدي بعد الخضوع للبرنامج الإرشادي، مع انخفاض في الانحراف معياري الذي قدر بـ (2.49) وهذا يدل على أن متوسطات درجات المجموعة التجريبية تختلف بدرجة كبيرة بين القياسين القبلي والبعدي.

وباستعمال اختبار "ت" للفروق بالنسبة لعينتين متكافئتين نجد أننا تحصلنا على نتيجة قدرها (13.38) وبالرجوع إلى المؤشر الذي قيمته (sig 0.0001) حسب نظام spss، نجد أنه أقل من القيمة

الحرجة (0.01) وهذا يعني أن للفروق المشاهدة دلالة إحصائية عند (0.01)، مما يدل على أن هناك تحسن في مفاهيم الطفولة المبكرة لدى المربيات في القياس البعدي.

وعليه يمكن القول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات مفاهيم الطفولة المبكرة لدى المربيات في المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي للاستبيان لصالح القياس البعدي (نظرا لأن المتوسط الحسابي لمربيات الروضة في القياس البعدي –أي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي– أكبر من المتوسط الحسابي للمربيات في القياس القبلي –أي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي–)، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية.

3-تفسير ومناقشة النتائج:

-مناقشة الفرضية:

تشير نتائج الفرضية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج القياس القبلي والقياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي مما يثبت صحة الفرضية القائلة بوجود فعالية للبرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى أفراد المجموعة التجريبية (المربيات).

-تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (لمى رمو2013) التي أبرزت الدور الفعال للمربيات في أدائهن لأدوارهن التربوية من خلال الدلالة الإيجابية للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

-كما وتتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محمود أبو قديس 2007) ودراسة (عويس 2009) ودراسة (باربارا 2009) ودراسة (لمى رمو 2013) حول وجود فعالية للبرامج التدريبية المطبقة على مربيات الروضة لإكسابهن مهارات جديدة في تعاملهن مع الأطفال أو في تطوير أدائهن في إدارة صفهن أو قيامهن بأدوارهن التربوية.

-وقد لاحظت الباحثات خلال تطبيق القياسات القبلية وجود نقص في المكتسبات المعرفية اللازمة للمربيات في الروضتين، ما أكد أهمية تطبيق مثل هذه البرامج الإرشادية وهو نفس ما توصلت إليه نتائج دراسة (فضيلة زمزمي 1989) ودراسة خليفة (2002) و دراسة (سلفن2003) و دراسة (عويس2009) التي أكدت افتقار دور رياض الأطفال لمربيات ذوات كفاية تربوية لازمة، مما زاد من حاجتهن إلى برامج تدريبية تعرفهن بخصائص الطفل الذي يقمن برعايته بهدف تحسين دورهن في العملية التربوية، وهو بالفعل ما يؤكد قيمة البرنامج المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في الدراسة الحالية.

-ومن خلال ملاحظات الباحثات وأبحاثهن في ميدان رياض الأطفال وجدن أن التغيرات الاجتماعية الحالية للأسر الجزائرية على وجه التحديد وتداعيات خروج المرأة إلى ميدان العمل جعلت الطلب يتزايد على دور رياض الأطفال، هذا مما زاد من مسؤولية مربية الروضة -التي حلت محل الأم- وضرورة حرصها على تكوين نفسها في ميدان تربية الطفل، وهذا ما جعل المربيات يستجبن للباحثات في قبولهن الخضوع للبرنامج وحرصهن على اكتساب مفاهيم علمية وتصحيح أفكارهن حول تربية الطفل الموروثة

ما ساهم في إنجاح البرنامج الإرشادي وبيان فعاليته في إكساب المربيات مفاهيم حول الطفولة المبكرة وهذا ما اتفق مع دراسة (فضيلة زمزمي 1989) التي وجدت أن هناك طلبا اجتماعيا كبيرا على دور الحضانة أكبر بكثير من طاقة الدور الموجودة.

-ولاحظت الباحثات، بعد إنهاء البرنامج الإرشادي، ومن خلال الزيارات المتكررة للروضتين، وجود تحسن على المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج في طرق التعامل مع الأطفال وإكسابهم المهارات الاجتماعية المختلفة وخاصة في أساليب اللعب معهم وهذا ما اتفق مع دراسة (باورز1985) ودراسة (كيت 2008) التي أسفرت على أن للمربية دور فعال في تنمية اللعب الاجتماعي للأطفال وتوفير البيئة المناسبة لإكسابهم المهارات الاجتماعية الخاصة لتنمية هذا النوع من اللعب، وذلك بعد خضوعهن إلى برامج تدريبية.

-ويعود تحسن مستوى مربيات المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى العمل المكثف الذي قامت به الباحثات مع أفراد العينة المبني على أساس علمي دقيق، حيث تم التركيز على تصحيح طرق معاملة الطفل من طرف المربية في الروضة، بالإضافة إلى المهارات الأخرى التي تم إكسابها للمربيات أثناء جلسات البرنامج الإرشادي عن طريق أساليب متعددة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المشاركة الفعالة للمربيات خلال الجلسات، كانت تسمح بالتعرف على المفاهيم غير المناسبة التي كانت تطرح من قبلهن، والتي ظهرت خلال نتائج القياس القبلي الذي خضعوا له، وهذا ما كان يعطي الفرصة للباحثات من أجل تعريفهم بالمفاهيم والخصائص العلمية الصحيحة الجديدة الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمربيات للتحدث عن خبرتهن العملية، مما فتح المجال للاستفادة منهن عمليا وتعزيز كل ما هو إيجابي في أفكارهن وسلوكاتهن ما من شأنه أن يسهم في تفعيل العملية التربوية السليمة.

-وتشير الباحثات إلى أن فعالية البرنامج الإرشادي تعود أيضا للعلاقة الحميمة المليئة بالثقة والاحترام المتبادل التي نشأت بين أفراد المجموعة التجريبية، وكذا العلاقة المهنية بينهن وبين الباحثات والتي أُستغلت لإنجاح العملية الإرشادية، كما ترى الباحثات أن ما يتضمنه البرنامج الإرشادي من خبرات ومعارف وطرق سليمة للتعامل مع الطفل مبنية على أهداف إرشادية واضحة وعلى إطار نظري واضح ودقيق، كل ذلك جعل البرنامج الإرشادي أكثر فعالية في تحسين مستوى المربيات فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالطفولة المبكرة.

الاستنتاج العام:

مرحلة الطفولة المبكرة (2–5 سنوات) من المراحل المهمة في حياة الإنسان، والتي يبدأها بالاعتمادية الكاملة على الغير ثم يرتقي في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، حيث تعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الطفل لأنها الأساس في بناء شخصيته المستقبلية، كما أنها تمثل سن التحاق الطفل بالروضة أين يتم إكسابه خبرات ومعارف جديدة من قبل مربية تشرف على تربيته داخل الروضة.

ولقد أردنا من خلال موضوع دراستنا الحالية تنمية معارف المربيات حول خصوصية مرحلة الطفولة المبكرة من خلال بناء برنامج إرشادي يتضمن مختلف مفاهيم النمو الخاصة بهذه المرحلة.

وللتحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المقترح تم الانطلاق من الفرضية العامة التي تشير إلى أن هناك فعالية للبرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى مربيات الروضة، وهذا ما أثبتته نتائج الفرضية:

–للبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية فعالية في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لمربيات الروضة.

وبناء على ما سبق تم الوصول إلى الهدف الأساسي الذي قامت عليه هذه الدراسة في تحسين مستوى المربيات حول الطفولة المبكرة للوصول بالعملية التربوية إلى الغاية المرجوة من التربية.

ينبغي الإشارة إلى أن هذه النتائج مقبولة في حدود العينة المتعامل معها إلى حد ما، ويمكن أن تكون أرضية لدراسات علمية أخرى.

الخاتمة



الخاتمة:

قامت هذه الدراسة على تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى المربيات اللواتي يعتبرن محور عملية التربية والتنشئة للطفل داخل الروضة، وذلك باعتبار أن المرحلة التي يشرفن عليها جد مصيرية وحساسة في حياته المستقبلية، حيث تم بناء برنامج إرشادي قائم على مفاهيم ومعارف خاصة بهذه المرحلة ومعرفة مدى فعاليته في تحسين هذه المفاهيم لدى المربيات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية على صحة فرضيتها، بحيث أظهرت فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى مربيات الروضة.

تتفق نتائج هذه الدراسة بشكل عام مع نتائج دراسات عربية وأجنبية عديدة منها دراسة (باورز1985) و(محمود أبو قديس2007) و(عويس2009) و(باربارا2009) ودراسة (لمى رمو2013).

وفي محاولة الباحثات للتعرف على الدراسات التي تناولت فعالية البرامج الإرشادية في تحسين مفاهيم الطفولة المبكرة لدى مربيات الروضة بالجزائر، ومراجعة التراث السيكولوجي فانه لم يُعثر على أية دراسة في مجال فعالية البرامج الإرشادية التي تعتمد على مفاهيم وخصائص هذه المرحلة (وذلك في حدود اطلاعهما)، وهذا يرجع إلى أن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات ما زال في بدايته، و يحتاج إلى مزيد من البحوث والدراسات التي تدعمه، وتوضح فعاليته في تحسين دور المربية بصفة عامة ومعرفتها بأهمية وخصوصية المرحلة التي تشرف عليها بصفة خاصة.

لهذا يمكن أن تكون هذه الدراسة بداية الدخول نحو عالم الروضة بالجزائر والقيام بأبحاث بهدف تطويرها وتدارك النقائص الموجودة فيها مع محاولة تغطية جوانب القصور للسعي بالطفل إلى تحقيق النمو السليم في مختلف الجوانب المؤثرة فيه مستقبلا.

وكل ما يمكن استخلاصه في الأخير حول مربيات الروضة هو اقتراح مواضيع مهمة تهتم بهذه الفئة من المجتمع والتي قد تزيد من فعاليتها في ميدان عملها كما ونأمل أن تجرى حولها دراسات متعددة لتحقيق المصلحة المشتركة وهي الوصول بالطفل نحو النمو السليم، وتكوين جيل مستقبلي صحي وسوي.

الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وبهدف اكتمال الغاية المرجوة منها، خلصت الباحثات إلى مجموعة من المقترحات من أهمها:

-بناء برامج إرشادية أخرى للمربيات تعرفهم بطرق مواجهة مواقف انفعالية محددة غير المرغوبة لأطفال الروضة باستعمال تقنيات المدرسة السلوكية.

-بناء برامج تدريبية للمربيات مواكبة للتطورات الحديثة في ميدان رياض الأطفال تعرفهم بمختلف الطرق التعليمية الفعّالة أو المناهج الحديثة.

-العمل على بناء قائمة تتضمن المواصفات المرغوبة في مربية الروضة لكي تكون عملية الانتقاء قائمة على أساسها.

-بناء برامج إرشادية لمربيات الروضة تعمل على تنمية مهارات اللعب الهادف لدى الأطفال.

-اقتراح برامج إرشادية تعمل على رفع المستوى الأدائي لمربيات الروضة في ضل الكفاءات المطلوبة.

-بناء برامج إرشادية للتكفل بأطفال الروضة الذين يعانون من اضطرابات سلوكية.

-الاهتمام بالمربيات داخل الروضة والعمل على التنمية المستمرة لقدراتهم ومهاراتهم الأدائية بما يخدم مصلحة الطفل.

-بناء برامج إرشادية للمربيات من أجل تدريب أطفال الروضة على مهارات التفكير.

-بناء برامج إرشادية للمربيات من اجل تعليمهم كيفية مواجهة ضغوط العمل في ظل تزايد الطلب على رياض الأطفال.

-العمل على تفعيل دور مربية الروضة في رعاية الأطفال الموهوبين.


قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ-الكتب:

01-ايزاكس سوزان، ترجمة محمد محمود رضوان: **القيمة التربوية للحضانة ورياض الأطفال**، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى.1981.

02-السيد عبد الرحمان محمد: **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1989.

03-أبو حطب فؤاد، صادق وأمال:**نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين**، مكتبة الإنجلو مصرية،القاهرة، 1999.

04-الأنصاري بدرمحمد: **قياس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت، الطبعة الأولى، 2000.

05-الزعبي أحمد محمد: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة الأسس النظرية للمشكلات وسبل معالجتها**، مؤسسة الثقافة العربية، عمان، الأردن، 2001.

06-المفدى عمر بن عبد الرحمان:**علم نفس المراحل العمرية (النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم)** الرياض، جامعة الملك سعود، 2002.

07-الهنداوي علي فاتح: **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2002.

08- ابتهاج محمود طلبة، سميرة عبد العال، فرماوى محمد فرماوى: **عناصر المحتوى التدريبي المقترح لرفع الكفاءة التربوية لمعلمة الروضة**، بدون سنة نشر.

09-بشير معمريه: **القياس النفسي و تصميم أدواته**، منشورات الحبر، الجزائر،الطبعة الثانية، 2007.

10-جبريل كالفي، ترجمة طارق الأشرف:**سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة،1995.

11-جان بياجيه ترجمة يولاند عما نوئيل: **سيكولوجيا الذكاء**، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، الطبعة الأولى، 2002.

12- ذوقان عبيدات: **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998.

13-رمضان محمد القذافي: **علم النفس نمو الطفولة و المراهقة**، المكتبة الجامعية،الإسكندرية، 2000.

14-رافده الحريري: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة الأولى،2002.

15-سنقر صالحة: **التربية العامة**، منشورات جامعة دمشق، دمشق،1992.

16-سهير كامل أحمد: **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب،1999.

17-سعفان إبراهيم محمد: **الإرشاد النفسي الجماعي**، دار الكتاب الحديث،جامعة، الزقازيق،مصر،2006.

18-سمية بدر الدين بحرو: **مرحلة الطفولة المبكرة(علم نفس الطفل)**،الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، بدون سنة.

19- شفيق علاونة: سيكولوجية النمو الإنساني الطفولة، دار الفرقان، عمان، الأردن،2001.

20-صلاح الدين محمود علام: **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000.

21-عبد العزيز القوصي: **أسس الصحة النفسية**، دار القلم، الكويت، الطبعة الثامنة،1970.

22-عزيزة محمد أحمد الشيباني: **علم النفس النمو**، الناشر مؤسسة شهادة الجامعة،الإسكندرية، 1992.

23- عزيز سمارة،عصام النمر والحسن هشام: **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للنشر،الطبعة الثالثة،عمان،1999.

24- عباس محمود عوض:**المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة –المراهقة–الشيخوخة**، دار المعرفة الجامعية، 1999.

25-عصام نور:**علم النفس النمو**، النشر مؤسسة شهادة الجامعة، الاسكندزية،2004.

26-عواطف إبراهيم محمد: **أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2004.

27–علي مدكور: **معلمة المستقبل نحو أداء أفضل**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى 2005.

28–علي راشد: **كفايات الأداء التدريسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005.

29–عصام نور: **سيكولوجية اللعب**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2006.

30–فؤاد الباهي السيد: **دراسات و بحوث في علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

31–فاضل حنا: **اللعب عند الأطفال**، دار مشرق–مغرب للخدمات الثقافية و للطباعة والنشر، سوريا الطبعة الأولى 1998.

32–كامل محمد عويضة: **علم نفس النمو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،الطبعة الأولى، 1996.

33–كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم: **النمو الانفعالي عند الطفل**، دار صفاء للنشر التوزيع، عمان الطبعة الأولى، 1999.

34–كاميليا عبد الفتاح: **سيكولوجية طفل الروضة**، دار الفكر العربي، القاهرة،1995.

35–محمد عبد الطاهر الطيب، رشدي عبد حنين ، محمود عبد الحليم منسي: **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية،1977.

36–محمد مصطفى زيدان:**النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، بدون دار نشر،الطبعة الأولى،1982.

37–محمد عماد الدين إسماعيل: **الأطفال مرآة المجتمع**، عالم المعرفة، الكويت،1986.

38–مواهب إبراهيم غياد،ليلى محمد الخضري:**إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و الحضانة**، الناشر منشأة المعارف بالأسكندرية،1995.

39–منصور عبد المجيد سيد و الشربيني زكريا:**علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدي الاسلامي**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.

40–محمد عبد الحليم منسي: **علم النفس النمو**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة،2001.

41-مرتضى سلوى: **المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة**، مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد الثامن، 2001.

42-مرتضى سلوى والفيصل وليد: **التربية الصحية وصحة طفل الروضة**، منشورات جامعة دمشق الطبعة الأولى، 2004.

43-مرتضى سلوى،أبو النور حسناء: **مدخل إلى رياض الأطفال ج2**، منشورات جامعة دمشق، الطبعة الأولى،2004-2005.

44-مصطفى عبد السميع: **إعداد المعلم تنميته وتدريبه**، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2007.

45-محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، الطبعة الثانية، 2012.

46-هناء محمود قاسم: **دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى اطفال الرياض ما بين سن 5-6سنوات**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تربية الطفل، دمشق، 2010.

47-وسام محمد إبراهيم: **طرق تعليم الطفل**، معد بقسم المناهج وطرق التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية مصر، دون سنة نشر.

ب-المجلات العلمية:

48-المجلة الأردنية في العلوم التربوية: **مجلة علمية عالمية**، دعم من صندوق البحث العلمي، المجلد (7)، العدد(4)، 2011.

49-عتاب مصطفى: **أثر إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال على نجاحها في عملها**، مجلة مرصد نساء سورية.

50-علي عبد العظيم: **مستوى كفاءة المعلمة وتحقيق الأهداف التربوية للروضة**، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية، مصر، 28 و29 ديسمبر1993.

51-مليكه مدور: **واقع تكوين مربيات الطفولة الأولى في الجزائر**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر،العدد01، مارس2012.

52-مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية :**الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي** إنجاز مجموعات البحث النشاط ما قبل المدرسي 1996.

53-مجموعة من الخبيرات في التربية بدور الحضانة في أمريكا: **الجمعية القومية لدراسة التربية** ، الكتاب السنوي الثامن والعشرين، ص428.

ج-الرسائل والدوريات الجامعية:

54-النادي عزة: **الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، حلوان، جمهورية مصر العربية،1987.

55-أبو حمدة فاطمة أحمد: **بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعلته في تنمية تلك الكفايات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن،2007.

56-باورز Bowers: **تطوير وتقويم برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على إستخدام لعبة التمثيل الإجتماعي لدى الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة، و.م.أ، 1985

57-خليفة عبير سامي هشام محمد: **بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المطلوبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2002.

58-علاء الدين إبراهيم يوسف النجمة: **مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.

59-عويس: **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق، 2009.

60-فضيلة زمزمي: **برنامج مقترح لإعداد معلمة رياض الأطفال إعدادا تربويا جامعيا على مستوى من الكفاية المعرفية والأدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، 1989.

61-لمى رمو: **فعالية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013.

62-محمود أبو قديس: **تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في ادارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، الأردن، 2008.

63-Barbara: **improving teachers competency based training program for beginning the year**, USA,2009.

64-kite: **the effect of training program for kindergarten taechers in improving children social skills**, USA,2008.

65-Selven: **basic performance competency and measure if teachers doing it in kindergarten**, USA, 2003.

د-مواقع الانترنت:

66-**كتاب رياض الأطفال** ج2، جامعة أم القرى، مرجع مرفوع من الأنترنت ص(51).

https://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/.../ATFAL2.**pdf**

67- 2012 sites.google.com/site/stagesof**growth**1/1111/22

68-http://telc.tanta.edu.eg/hosting/pro8/containt/L6.htm

الملاحق

ملحق رقم (01): الصورة النهائية لاستبيان مفاهيم الطفولة المبكرة

اسم الروضة :

الولاية: المدية

الاسم واللقب:

المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الشهادة المتحصل عليها:

عدد سنوات العمل بالروضة :

اقل من خمس سنوات ☐ أكثر من خمس سنوات ☐

سيدتي المربية نضع بين يديك استمارة لغرض البحث العلمي، و لها علاقة مباشرة بمهنة التربية داخل الروضة . نرجوا من سيادتك ملؤها بمصداقية و دقة حسب ما ترينه مناسبا لك، حتى تحقق الفائدة العلمية المرجوة .

ونعلمك أن كل معلومة في هذا الاستبيان ستحظى بالسرية العلمية التامة و لكي جزيل الشكر على تعاونك و تفهمك.

التعليمة :

ضعي علامة (×) أمام الإجابة التي ترينها صحيحة ، مع العلم انه احتمال أن يتضمن السؤال أكثر من إجابة واحدة ، هذه الأسئلة خاصة بأطفال الروضة من سن (3-5) سنوات فقط.

مثال :

يستطيع الطفل في الثلاث سنوات القفز على رجل واحدة. نعم ☐ لا ☐

السنة الجامعية:2014-2015

1-يستطيع طفل 3 سنوات صعود الدرج بتبديل قدميه؟ نعم ☐ لا ☐

2-يصبح الطفل في 4 سنوات قادرا على:

- كتابة الكلمات ☐
- رسم الدوائر ☐
- رسم الخطوط ☐

3-من بين المهارات الحركية الآتية، ماهي التي لا يستطيع طفل الروضة القيام بها:

- السير إلى الوراء ☐
- القفز على رجل واحدة ☐
- التسلق ☐
- الشقلبة ☐

4-بإمكان المربية أن تمارس مع طفل أربع(4) سنوات نشاط القص حسب الشكل المرسوم؟ نعم ☐ لا ☐

5-صنفي هذه النشاطات وفقا لعمر الطفل 3 أو 4 أو 5 سنوات فما فوق:

- ركوب دراجة ذات عجلتين ☐
- التفريغ والملأ للألعاب ☐
- رمي الكرة بالرجل دون تحريك كل الجسم ☐

6-من بين أول النشاطات التي يجب أن يتدرب عليها الطفل عند دخوله إلى رياض الأطفال هو التلوين؟

نعم ☐ لا ☐

7-بوصول الطفل إلى خمس (5) سنوات يصبح قادرا على إدراك مفهوم الزمن بحيث يفرق بين (اليوم-الأمس-الغد)

نعم ☐ لا ☐

8-كثرة الأسئلة والاستفسارات والفضول عند طفل ما قبل المدرسة يدل على تأخر النمو العقلي؟ نعم ☐ لا ☐

9-يتميز تركيز الطفل في هذه المرحلة بطول مدته ؟ نعم ☐ لا ☐

10-صنفي هذه القدرات العقلية بما يتناسب مع سن الطفل 3أو 4 أو 5 سنوات:

- المقارنة (أكبر وأصغر) ☐
- حل المشكلات البسيطة ☐
- حفظ الأرقام من 1-10 ☐

11-طفل الروضة يتمتع بقدرات عالية للحفظ لذا ينبغي التركيز على هذه الخاصية في التعلم نعم ☐ لا ☐

12-الطفل في سن خمس (5) سنوات قادر على التفكير في شيئ لا يراه؟ نعم ☐ لا ☐

13-الطفل في ثلاث (3) سنوات بمقدوره أن يميز بين:

- لونين ☐
- ثلاث ألوان ☐
- خمسة ألوان ☐

14-يكون الطفل في ثلاث (3) سنوات قادرا على محاكاة أصوات الحيوانات والأشياء المألوفة؟ نعم ☐ لا ☐

15-الطفل في ثلاث (3) سنوات لا يعرف بعد كيف يعبر عن حاجاته ورغباته؟ نعم ☐ لا ☐

16-يرغب طفل خمس (5) سنوات مشاركة الآخرين في كلامهم؟ نعم ☐ لا ☐

17-صنفي هذه المهارات اللغوية الشفهية حسب سن الطفل 3 أو 4 أو 5 سنوات:

- قراءة الكلمات البسيطة ☐
- استخدام الجمل الطويلة في الكلام ☐
- تكوين جملة مفيدة من 3 الى 4 كلمات ☐

18-يصبح الطفل في سن الثالثة قادرا على فهم كلام الكبار؟ نعم ☐ لا ☐

19-تنمو اللغة عند الذكور أسرع من نموها عند البنات؟ نعم ☐ لا ☐

20-بإمكان طفل ثلاث (3) سنوات التعبير عن مختلف مشاعره كالحزن، الفرح، الخوف؟ نعم ☐ لا ☐

21-من خلال ملاحظاتك هل بمقدور طفل ثلاث(3) سنوات إظهار العناد و التمسك بالأشياء الخاصة ؟

نعم ☐ لا ☐

22-في أي سن يستطيع الطفل تقدير المواقف الخطرة و تجنبها ؟

- 3 سنوات ☐
- 4 سنوات ☐
- 5 سنوات ☐

23-ينسجم الطفل مع أقرانه دون إظهار مشاعر الغيرة نحوهم ؟ نعم ☐ لا ☐

24-في رأيك ماهي الانجازات التي تشعر طفل أربعة(4) سنوات بالفرح و السعادة ؟

- ترتيب الكتب بالمكتبة ☐
- ترتيب الملاعق والصحون على طاولة الطعام ☐
- انطفاء الضوء بمجرد ضغطه على زر التوصيل ☐

25-يظهر الطفل من ثلاثة إلى أربع (3-4) سنوات مشاعر الخوف اتجاه:

- الظلام و الحيوانات و الأشياء الغريبة ☐
- الخوف من الأشياء المجردة كالموت ☐

26-بإمكان الطفل في خمس (5) سنوات التحكم في انفعالاته ومشاعره؟ نعم ☐ لا ☐

27-يظهر طفل ثلاثة و خمسة(3-5) سنوات انفعال القلق أكثر من غيره من الانفعالات لماذا برأيك ؟

- عدم الشعور بالأمن ☐
- الانفصال عن الأم ☐
- سوء المعاملة الممكن أن يتعرض لها بالروضة ☐

28-ما هو اللعب الأكثر ممارسة من قبل طفل ثلاث (3) سنوات ؟

- اللعب الثنائي ☐
- اللعب التعاوني كاللعب في جماعة صغيرة ☐
- اللعب الرمزي كتمثيل الكرسي بالحصان ☐

29-متى يبدأ الطفل بتقمص ادوار الآخرين ؟

- 3سنوات ☐
- 4 سنوات ☐
- 5 سنوات ☐

30-يلاحظ على الطفل من ثلاثة إلى خمسة (3-5) سنوات وجود لعبة محببة(سيارة- دمية...) ؟ نعم ☐ لا ☐

31-برأيك ما هو الأمر الواجب الالتزام به حتى يتمكن الطفل من تحقيق ذاته في سن ثلاث و خمسة (3-5) سنوات ؟

- الحرص على امتثاله و التزامه بالتعاليم و الأوامر ☐
- تقدير انجازاته و تعزيزها ☐
- ترك له المجال لفعل كل ما يريده ☐

32-يسعى طفل ثلاث (3) سنوات لجلب اهتمام الغير نحوه ؟ نعم ☐ لا ☐

33-هل يشارك طفل أربع خمس(4-5) سنوات أقرانه في اهتماماتهم و يتفاعل معهم؟ نعم ☐ لا ☐

34-يبدأ الكذب بالظهور لدى الطفل في سن الخامسة، فحسب رأيك ماذا تستخدمين حيال ذلك؟

- الضرب ☐
- التوجيه ☐
- الاستماع له ☐
- تصحيح له المفاهيم ☐

35-حب الاستقلالية و الاعتماد على النفس أهم ما يميز الطفل في سن ثلاثة و خمسة سنوات؟ نعم ☐ لا ☐

36-في سن الثالثة يصبح الطفل قادرا على التفريق بين الذكر و الأنثى ؟ نعم ☐ لا ☐

37-يظهر على غالبية الأطفال في سن الثالثة و الخامسة (3-5) الرغبة في اكتشاف الجنس المعاكس ؟

نعم ☐ لا ☐

38-بمقدور طفل في سن الخامسة (5) أن يكتسب صفات الذكورة إن كان ذكرا و صفات الأنوثة إن كانت أنثى ؟

نعم ☐ لا ☐

39-الطفل في أربعة(4) سنوات يظهر عليه حب اكتشاف جسمه كاللعب بأعضائه التناسلية ؟

نعم ☐ لا ☐

40-متى يبدأ الطفل بالتحكم في التبول والإخراج ؟

- 3سنوات ☐
- 4 سنوات ☐
- 5 سنوات ☐

ملحق رقم (02): جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى: التمهيدية

موضوع الجلسة : التعارف والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهميته.

أهداف الجلسة :

-التعارف و بناء الألفة بين المربيات و الباحثات .

-إخبار الجماعة الإرشادية بسرية المعلومات المقدمة .

-القيام بالقياس القبلي المتمثل في استبيان مفاهيم نمو الطفولة المبكرة .

-تحديد أهداف البرنامج الإرشادي.

الأساليب المستخدمة: التعارف والتوضيح والمناقشة.

محتوى الجلسة :

-الترحيب بالمربيات وشكرهم على الحضور .

-تعريفهم بالباحثات والطلب منهم نبذة عن سيرهم الذاتية .

-التأكيد على ضرورة الالتزام بمواعيد الجلسات و الجدية في الحضور .

-تقديم استبيان مفاهيم نمو الطفولة المبكرة للمربيات مع توضيح الغاية منه.

-تقديم استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة للمربيات وتوضيح الغاية منه.

-شرح محتوى البرنامج من حيث (موضوعه، أهدافه، أهميته، عدد جلساته).

الوسائل المستخدمة:

استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة -أقلام، كاميرا.

الجلسة الثانية :

موضوع الجلسة: النمو والنضج وخصائصهما.

أهداف الجلسة :

-إعطاء مربيات الروضة تصور شامل حول النمو، النضج، خصائصه وعوامله.

-إكساب المربيات مفهوم حول مرحلة الطفولة المبكرة (2-5سنوات).

-توعية المربيات بأهمية معرفة هذه المرحلة بهدف تحسين أساليب معاملتها مع الطفل.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة-النمذجة والمحاكاة-لعب الأدوار.

محتوى الجلسة:

-التطرق مع المربيات إلى مفهوم النمو، خصائصه، قوانينه، مع تحديد أهم العوامل المؤثرة فيه كالعوامل الوراثية، البيئية، الرعاية والتغذية .

-تعريف المربيات بمرحلة الطفولة المبكرة مع حصر أهم مطالب النمو المرتبطة بها .

-إعطاء المربيات بعض النماذج الواقعية التي تأكد أهمية مرحلة الطفولة المبكرة على شخصية الطفل مستقبلا.

-الطلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.

الوسائل المستخدمة:

أوراق- أقلام-مسجل-كاميرا.

الجلسة الثالثة:

موضوع الجلسة: النمو الحسي الحركي، مظاهره و طرق التعامل معه.

أهداف الجلسة :

-توضيح للمربيات مفهوم النمو الحسي الحركي الخاص الطفولة المبكرة (2-5سنوات).

-تعريفهم بمظاهر النمو الحسي الحركي لطفل (2-5سنوات).

-تحديد المهارات الحركية الواجب إكسابها للطفل و تنميتها من قبل المربية .

الأساليب المستخدمة: المحاضرة-لعب الأدوار.

محتوى الجلسة :

-التطرق مع المربيات لمختلف التعاريف الخاصة بالنمو الحركي التي تناولت الطفل في سن (2-5سنوات).

-شرح و تعريف المربيات بالمهارات الحركية التي بإمكان الطفل القيام بها والتحاور معها حول ما يجب للطفل القيام به في كل من سن (2-3-4-5سنوات) كالقص، مسك القلم، الكتابة، هذا فيما يخص المهارات الحركية اليدوية، الدوران، الشقلبة، الوقوف على قدم واحدة فيما يخص المهارات الحركية لاتزان الجسم ،المشي، الجري، القفز فيما يخص المهارات الحركية للقدمين.

-الطلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.

الأساليب المستخدمة:

أوراق-أقلام-مسجل-كاميرا.

الجلسة الرابعة:

موضوع الجلسة: النمو العقلي، مظاهره وطرق تنميته.

أهداف الجلسة :

-توضيح للمربيات مفهوم النمو العقلي الخاص بمرحلة الطفولة المبكرة.

-تعريفهم بخصائص و مظاهر هذا النمو .

-توعية مربيات الروضة بضرورة تقبل واقع تفكير الطفل في هذا السن و ضرورة التعامل معه وفقا لذلك.

الأساليب المستخدمة: المحاضرة- لعب الأدوار-النمذجة والمحاكاة.

محتوى الجلسة :

-تذكير المربيات بموضوع الجلسة السابقة (النمو الحركي).

-تعريف المربيات بالمفاهيم و الخصائص المتعلقة بالنمو العقلي للطفل في هذه المرحلة (2-5سنوات) مثل التفكير الارواحي والتمركز حول الذات .

-حصر القدرات العقلية التي بإمكان طفل الروضة القيام بها و التأكيد على ضرورة اكتشافها و تنميتها من قبل المربية مما يمكنها من التمييز بين الأسوياء الأطفال والمتخلفين عقليا .

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.

الوسائل المستخدمة:

أقلام-أوراق-مسجل-كاميرا.

الجلسة الخامسة:

موضوع الجلسة: النمو اللغوي، مظاهره وطرق التعامل معه.

أهداف الجلسة :

-تعريف المربيات بمفهوم النمو اللغوي الخاص بالطفولة المبكرة (2-5سنوات).

-توضيح لهن أهم خصائص النمو اللغوي عند الطفل في سن (2-5سنوات).

-تحديد مكتسبات الطفل اللغوية الخاصة بكل سن (2-3-4-5 سنوات).

الأساليب المستخدمة: المحاضرة -المناقشة والتوضيح-لعب الأدوار، حلول مقترحة.

محتوى الجلسة :

-تذكير المربيات بمفهوم النمو السابق (النمو العقلي).

-تقديم للمربيات التعاريف الخاصة بالنمو اللغوي و المرتبطة بنمو الطفل في هذه المرحلة .

-التطرق للخصائص اللغوية التي يستطيع الطفل اكتسابها في كل سن و كيفية تعامل المربية معها والعمل على تنميتها.

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم التطرق إليه .

-القيام مع المربيات بتقييم يشمل كل المعلومات التي قدمت في الجلسات الخمسة السابقة.

الوسائل المستخدمة:

أوراق-أقلام-مسجل-كاميرا-ملخصات للجلسات السابقة.

الجلسة السادسة:

موضوع الجلسة: النمو الانفعالي، مظاهره وطرق التعامل معه.

أهداف الجلسة :

-توضيح للمربيات مفهوم النمو الانفعالي الخاص بالطفولة المبكرة (2-5سنوات).

-تعريف المربيات بمظاهر النمو الانفعالي لطفل (2-5سنوات).

-إكساب المربية مهارة التعامل مع الطفل أثناء المواقف الانفعالية المختلفة .

الأساليب المستخدمة: المحاضرة، المناقشة والتوضيح، ولعب الأدوار.

محتوى الجلسة :

-تذكير المربيات بالنمو الذي سبق التطرق إليه (النمو اللغوي).

-تقديم مختلف تعاريف النمو الانفعالي الخاصة بالطفولة المبكرة .

-التطرق إلى أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة انفعاليا من غضب، غيرة، خوف، عدوان، وكيفية التعامل معه.

-طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما دار في الجلسة.

الوسائل المستخدمة:

أوراق-أقلام-مسجل-كاميرا.

الجلسة السابعة:

موضوع الجلسة: النمو الاجتماعي، مظاهره وطرق التعامل معه.

أهداف الجلسة :

-تعريف مربيات الروضة بمفهوم النمو الاجتماعي للطفولة المبكرة (2-5سنوات).

-توضيح لهم أهم مظاهر النمو الاجتماعي التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة.

-إكساب المربية الطرق السليمة لتعزيز أو إطفاء السلوكات الاجتماعية التي يتعلمها الطفل من بيئته .

الأساليب المستخدمة: المحاضرة–المناقشة والتوضيح–و لعب الأدوار.

محتوى الجلسة :

–تذكير المربيات بالموضوع السابق (النمو الانفعالي).

–توضيح لهن مختلف المفاهيم المرتبطة بالنمو الاجتماعي لمرحلة الطفولة المبكرة (2–5سنوات)

–التطرق لأهم المظاهر الاجتماعية لطفل الروضة و المتمثلة في (مفهوم الذات، التفاعل الاجتماعي تقمص الأدوار) وضرورة توفير البيئة السليمة التي تمكنه من تحقيقها بشكل فعال من قبل المربية.

–طلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم التطرق إليه في الجلسة.

الوسائل المستخدمة:

أوراق–أقلام–مسجل–كاميرا.

الجلسة الثامنة:

موضوع الجلسة: النمو الجنسي، مظاهره وطرق التعامل معه.

أهداف الجلسة :

–تعريف مربيات الروضة بمفهوم النمو الجنسي الخاص بالطفولة المبكرة (2–5سنوات).

–توضيح لهن أهم مظاهر النمو الجنسي الخاصة بالطفل في هذه المرحلة.

–توعية المربيات بكيفية التعامل مع مختلف المواقف الجنسية التي تطرأ على الطفل في سن (2–3–4–5سنوات).

الأساليب المستخدمة: المحاضرة–المناقشة والتوضيح –لعب الأدوار–حلول مقترحة.

محتوى الجلسة:

–تذكير مربيات الروضة بالجلسة السابقة (النمو الاجتماعي).

–التطرق لمختلف المفاهيم الخاصة بالنمو الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة (2–5سنوات).

-الوقوف على أهم المواقف الجنسية التي تظهر على الطفل في هذا السن كاكتشاف الجنس المعاكس واللعب بالأعضاء التناسلية...الخ .

-مساعدة المربية لاكتساب الطرق العلمية السليمة في تعاملها مع مختلف المواقف الجنسية الخاصة بالطفل في هذه المرحلة.

-الطلب من إحدى المربيات إعادة تلخيص ما تم تناوله في الجلسة.

-القيام مع المربيات بتقييم يشمل كل المعلومات التي قدمت في الجلسات الثلاثة السابقة.

الوسائل المستخدمة:

أوراق-أقلام-مسجل-كاميرا-ملخصات للجلسات السابقة.

الجلسة التاسعة:

موضوع الجلسة: ختم البرنامج و تطبيق القياس البعدي .

أهداف الجلسة :

-تطبيق القياس البعدي المتمثل في استبيان مفاهيم نمو الطفولة المبكرة .

-ختم البرنامج الإرشادي.

الأساليب المستخدمة: الشكر والعرفان والتقدير على التعاون.

محتوى الجلسة :

-تقديم لمربيات الروضة استبيان مفاهيم نمو الطفولة المبكرة بغرض القياس البعدي .

-إخبار المربيات بان هذه الجلسة ستكون آخر جلسة في البرنامج الإرشادي.

-شكر المربيات على جديتهم و تعاونهم مع الباحثات .

الوسائل المستخدمة:

استبيان مفاهيم الطفولة المبكرة-أقلام-كاميرا.

ملحق رقم(03) يبين قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان والبرنامج الإرشادي

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الاختصاص
01	بن لكحل سمير	أ/محاضر	علم النفس
02	بن قطاف محمد	أ/محاضر	علم النفس
03	بكيس فريد	أ/مساعد	علم النفس
04	حيرش رضا	أ/محاضر	علم النفس
05	لعزالي صليحة	أ/مساعدة	علم النفس
06	حميدة زهرة	أ/مساعدة	علم النفس

ملحق رقم (04): الإذن بمهمة من صندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي
الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء
وكالة المدية

شهادة تربص

يشهد السيد: مدير الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة المدية، بأن السيد(ة): بن تركية رفيقة، قد قامت بتربص تطبيقي على مستوى روضة الأطفال (الأزهار) التابعة لوكالتنا في الفترة الممتدة من 15 مارس 2015 إلى 08 ماي 2015.

14 MAI 2015

قدمت هذه الشهادة للمعني بناءا على طلبه ، قصد استعمالها فيما يسمح به القانون.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة العمل و التشغيل و الضمان الإجتماعي
الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء
وكالة المدية

شهادة تربص

يشهد السيد: مدير الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة المدية، بأن السيد(ة): فراجي حفيظة، قد قامت بتربص تطبيقي على مستوى روضة الأطفال (الأزهار) التابعة لوكالتنا في الفترة الممتدة من 15 مارس 2015 إلى 08 ماي 2015.

14 MAI 2015

قدمت هذه الشهادة للمعني بناءا على طلبه ، قصد استعمالها فيما يسمح به القانون.

ملحق رقم (05): قائمة الصور الخاصة بالبرنامج

1-روضة الأزهار:










2-روضة براعم الفرقان:













ملحق رقم(06): صور الألعاب

1-بعض الألعاب التي تساعد على النمو الحركي:









2-بعض الألعاب التي تساعد على النمو العقلي:






5824
WARNING:


منهج الرّوضة الثّالثة
60 نشاطًا إبداعيًا ومُسلّيًا - 80 ملصقًا
أشكال وألوان
مكان وزمان
أرقام وحروف


智力盒
Intelligence box
WARNING:
CHOKING HAZARD


MAGNETIC
MAGNETIC WORLD
DRUM MAG
ITEM NO.JH6817


الأَشْكَالُ
مُثَلَّثٌ
مُسْتَطِيلٌ
مُرَبَّعٌ
هِلاَلٌ
دَائِرَةٌ
قُرْصٌ
سُدَاسِيُّ الأَضْلاَعِ
مُكَعَّبٌ
أُسْطُوَانَةٌ


الألوان
LES COULEURS
أزرق
Bleu
أحمر
Rouge
أصفر
Jaune
أخضر
Vert
رمادي
Gris
برتقالي
Orange
بني
Marron
بنفسجي
Violet
أسود
Noir
أبيض
Blanc